



«نجدد التأكيد على ضرورة إجراء تحقيق شامل وعادل وموضوعي في هجوم يشتبه بأنه كان بالأسلحة الكيميائية على مدينة دوما السورية».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني

«الأردن كان ولا يزال على موقفه الرافض لقرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس، باعتباره يضر عملية السلام ولا يخدم سوى القوى المتطرفة».

محمد المؤمني
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية



تيار المستقبل تحول من حالة سياسية إلى حزب موغل في البراغمياتية

● الحريري خفف من رهاناته الإقليمية مستسلما لشروط الداخل اللبناني ● خيارات التيار الانتخابية تقلق الحلفاء



الحريري وخيار الواقعية السياسية

رئيسا للجمهورية. وترى بعض المصادر أن عملية إعادة هيكلة للتيار جرت بعد حدث الاستقالة والعودة عنها في نوفمبر الماضي، وأن هذه الهيكلة غيّبت وجوها معروفة داخل التيار في مقدمهم رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة والوزير الأسبق أحمد فتفت. وتلفت مصادر دبلوماسية إلى أن الحريري يستفيد من أجواء دولية تثني على دوره على رأس الحكومة اللبنانية وتحضر المناخات الدولية لعودته إلى ترؤس حكومة ما بعد الانتخابات.

وترى هذه المصادر أن المؤتمرات الدولية الداعمة للبنان في باريس وروما وبروكسل تمنح الحريري دفعة دعم واضحة أوروبيا، كما أن إشادة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في بيان صادر عنه، “بالجهود التي بذلتها الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري”، بعثت بإشارات أميركية حول دعم واشنطن لزعيم المستقبل وحضوره داخل المشهد السياسي الحالي والمقبل في لبنان.

أرسلان، في الجنوب بما يثير توترا في علاقة الطرفين. ويملك تيار المستقبل كتلة من 35 نائبا في مجلس النواب اللبناني الحالي، وتقول بعض التوقعات إن أقصى ما يمكن أن يحققه في الانتخابات المقبلة لن يتعدى الـ25 نائبا. ويقول النائب المستقبلي محمد الحجار إن كتلة المستقبل لن تبقى على نفس حجمها “لأنه عندما ارتضينا بقانون الانتخاب الجديد ارتضينا بأن ينخفض عدد كتلتنا النيابية لأن القانون النسبي يتيح التمثيل لجميع القوى، ولكننا نعمل لأن نكون الكتلة الأكبر في البرلمان المقبل”.

وتكشف بعض المعلومات عن إمساك نادر الحريري، ابن عمه الحريري النائب بهية الحريري، بملفات كثيرة داخل التيار بما في ذلك ملف الانتخابات، إضافة إلى أنه كان غراب المفاوضات التي جرت مع رئيس التيار الوطني الحر، وزير الخارجية جبران باسيل لإتمام الصفقة الكبرى التي آتت بميشال عون

إلا أنه لا توجد أي معطيات أو معلومات عما إذا كان الدعم المالي السعودي قد عاد إلى التيار.

وتكشف هذه الجهات أن التيار بات يعتمد على شبكة تمويل محلية يفسر جانب منها وجود شخصيات على لوائح “المستقبل” قد لا يكون ميرر وجودها إلا مالي للإنفاق على اللوائح، أو اقتراعي يتعلق بقدرات المرشحين على النهل من خزان الكتل الناجبة.

وتشكو أحزاب حليفة لتقليديا مع تيار المستقبل من التحولات القاسية التي طرأت على مزاج “المستقبل” وزعيمه. فقد تراجع تحالف التيار مع حزب القوات اللبنانية بزعامة سمير ججع ولم يتم هذا التحالف إلا في الدوائر التي تؤمن مصلحة انتخابية مشتركة. وواتي الشكوى نفسها من الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط الذي استطاع التحالف مع “المستقبل” بشق النفس في بعض الدوائر، فيما ذهب التيار إلى التحالف مع خصم جنبلاط، وهو طلال

التحول الذي يعيش على وقعه تيار المستقبل ليس وليد الظروف التي أحاطت باستقالة رئيس الوزراء سعد الحريري- وإن كانت لها تأثيراتها- ويرى مراقبون أن التيار اليوم ليس ذلك الذي برز في العام 2005 وأن زعيمه بات يتعاطى مع الشأن اللبناني بواقعية أكبر ويقيم علاقاته وتحالفاته على أساس منطق الربح والخسارة.

وتؤكد بعض المصادر أن الظروف التي أحاطت باستقالة رئيس التيار سعد الحريري من رئاسة الحكومة التي أعلنها من الرياض في نوفمبر الماضي، قد قاومت من التوجه المحلي للحريري وتيار المستقبل لجهة الاستسلام لشروط الداخل اللبناني والتاقل مع موازين القوى اللبنانية البيئية.

وتقر أوساط داخل تيار المستقبل أن هذه الواقعية هي تحول سابق على مسألة الاستقالة وظروفها وإن كانت هذه الاستقالة قد زادت من هذا التوجه. وتذكر هذه الأوساط بأن فترة المنفى التي قضاها زعيم التيار في السعودية لمدة خمس سنوات بعد إقصائه عن رئاسة الحكومة عام 2011، جعلته يقلب الكثير من القواعد والمعايير في إدارة الشأن السياسي وجعلته يميز بين الممكن والمستحيل وما بين المثل وتوفر وسائل تطبيقها.

ويعتبر الخبراء أن زهاب الحريري إلى دعم ترشح زعيم تيار المردة سليمان فرنجية، الذي يقدم بصفته “الصديق الشخصي” لبشار الأسد، لرئاسة الجمهورية اللبنانية وضع اللبنة الأولى للتحول الذي يريده الحريري لتياره. ويضيف هؤلاء أن الزلزال الذي أحدثه داخل تياره إثر الموقف من فرنجية تحول إلى تسونامي حين تحول دعم الحريري باتجاه ميشال عون بما اعتبر انقلابا تاما في القواعد والتواب والتقاليد التي تحضن “المستقبل” وزعيمه.

ويشير الخبراء إلى أن سعد الحريري الذي ورث عام 2005 التيار الذي أنشاه والده، بدأ في السنوات الأخيرة يبنى حزبه الشخصي بحيث تتمحور الولاءات حول خياراته السياسية كرجل دولة وليس حول شعارات جميلة ثبت بالدليل أنها لم تحظ بالدعم العربي والدولي.

وتشدد جهات عارفة بواطن الأمور داخل المستقبل أن التيار لم يعد يعول على المال السياسي الذي كانت توفره السعودية، وأن الأزمة المالية التي تعرضت لها شركة “سعودي أوجيه” تمثل وجها بارزا من وجوه ارتباك العلاقة المالية بين الرياض و”المستقبل”.

ورغم انفراج العلاقة السعودية المستقبلية وقيام الحريري بزيارة للمملكة في 28 فبراير الماضي بناء على دعوة رسمية حملها المستشار الملكي نزار العلولا إليه في بيروت،

كرست التحالفات التي نسجها تيار المستقبل للمشاركة في الانتخابات النيابية اللبنانية المقررة في مايو المقبل والتي التقى فيها في بعض الدوائر بعدد من القوى والشخصيات تصنف ضمن الطرف المقابل، حجم التحول الحاصل في نهج التيار الذي بات يستند على براغماتية مفرطة تتناقض أحيانا والتوابت التي تأسس عليها.

وتقول مراجع سياسية لبنانية إن تيار المستقبل تحول من واجهة سياسية تطرح شعارات وأهدافا وطنية عامسة قادته للزعم تحالف 14 آذار منذ عام 2005، إلى حزب بناور وفق واقعية هدفها احتلال المكانة الأفضل في قلب السلطة.

وتضيف هذه المراجع أن لوائح تيار المستقبل في الانتخابات التشريعية، تكشف عن براغماتية قد تتناقض مع ثوابت التزم بها التيار منذ اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري.

وتضم بعض اللوائح التي شكلها تيار المستقبل عددا من الشخصيات التي يشتهه في علاقاتها السابقة مع النظام السوري (لا سيما في البقاع والشمال) على نحو يتناقض كليا مع خطاب التيار المناهض لنظام الرئيس بشار الأسد والداعم للمعارضة السورية.

الحريري يستفيد من أجواء دولية تثني على دوره وتحضر المناخات لعودته إلى ترؤس حكومة ما بعد الانتخابات النيابية

ويرى مراقبون أن حسابات الربح والخسارة هي التي أملت شروط تشكيل اللوائح كما قرار التحالف مع هذه الجهة أو تلك، خاصة في ظل القانون الانتخابي الجديد القائم على النسبية زائد الصوت التفضيلي.

وتعتبر أوساط سياسية أن التحالفات الانتخابية وإن كانت مظهرًا بارزا من مظاهر التحول الذي يشهده التيار، إلا أن هناك عنصرا آخر لا يقل أهمية ويعكس هذا التغير وهو أن المستقبل لم يعد يعول كثيرا على أي امتدادات إقليمية، سياسية أو مالية.

تسريبات روسية «ملغومة»

عن مسعى لحكم ذاتي جنوب سوريا

المزعومة لنظام وقف تصعيد العنف، واستخدام الكيمياوي.

ومعلوم أن منطقة الجنوب تخضع لاتفاق لخفض التصعيد تم التوصل إليه في العام 2017 بين الولايات المتحدة وروسيا، بعيدا عن مسار أستانة، بيد أن موسكو كما دمشق أبدتا نية في القيام بعمل عسكري في المنطقة، بداعي مكافحة تنظيمي النصرة وداعش اللذين لا يملكان حضورا وازنا في تلك المنطقة.

وذكرت “نوفستي” أنه “في الأسابيع الأخيرة جرى تصعيد جدي للتوتر في جنوب سوريا. وخلافا للتصريحات الأميركية يقوم بذلك في وادي نهر اليرموك لا الجيش السوري الحر فحسب، بل وجهة النصرة والجماعات المسلحة التابعة لتنظيم داعش الإرهابي. ويقوم المسلحون بالأعمال النشطة بهدف توسيع الأراضي الخاضعة لهم”.

وحسب ما نقلت الوكالة الروسية عن المصدر، فإن الجانب الروسي أبلغ ممثلي

الولايات المتحدة والأردن العاملين في إطار مركز المتابعة بعمان بوقائع هجوم المقاتلين على وحدات القوات السورية في هذه المناطق، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن الإجراءات الهادفة لاستقرار الوضع والقضاء على الإرهابيين لا تتخذ.

وزعم المصدر أن المسلحين بخططون للسيطرة على مدينتي درعا والبعث والمناطق المجاورة لهما، وقال “الهدف النهائي للعملية المخططة هو إنشاء حكم ذاتي مستقل عن دمشق، تحت رعاية الولايات المتحدة، وعاصمته في درعا، وذلك على شاكلة المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية شمال شرق سوريا”.

وذكر المصدر أن القافات التي نقل ما يسمى بـ”المساعدات الإنسانية” تصل إلى هذه المنطقة عبر الحدود الأردنية بانتظام، مشددا في الوقت ذاته على أنه لا أحد يعرف ما هي هذه المساعدات، إذ أن نقلها إلى المنطقة يتم تحت رقابة الولايات المتحدة لا غير.

ويرى معارضون أن ما ذكرته وكالة نوفستي لا صحة له وأنه ربما يشكل تمهيدا لعمل عسكري في تلك المنطقة، خاصة بعد ما تحقق في محيط العاصمة دمشق.

وسبق وأن قال المحلل الفرنسي جوليان تيرون إن “تأمين العاصمة سيكون بمثابة رصيد جيند يبني عليه للاستفادة من بناء القدرات على جبهات أخرى” بينها درعا.

وتسيطر فصائل معارضة على نحو 70 في المئة من محافظة درعا وعلى أجزاء من المدينة مركز المحافظة، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ويرى مراقبون أن أي عمل عسكري في الجنوب من قبل النظام وداعميه ينطوي على الكثير من المخاطر لجهة الوجود الأميركي هناك، فضلا عن أن المنطقة قريبة من إسرائيل التي بدت واضحة من أنها لن تسمح بأي تمرکز لإيران أو ميليشياتها بالقرب منها.

إثيوبيا والسودان يماطلان في عقد مفاوضات جديدة حول سد النهضة

أشغاله، على تدفق حصتها السنوية من النهر التي تقدر بـ55 مليار متر مكعب. وتعمل أديس أبابا بدعم من السودان على استغلال عامل الوقت لفرض أمر واقع على مصر، التي قد تجد نفسها مضطرة إلى تبني خيارات خشنة حيث ثبت إلى حد الآن أن الدبلوماسية الناعمة لم تحقق شيئا.

وبالتوازي مع دعوتها لعقد اجتماع جديد سجل تحرك مصري لاقت صوب دول أخرى من بلدان حوض النيل، كان آخرها تنزانيا التي زارها الخميس إبراهيم محلب مساعد الرئيس للمشروعات القومية والاستراتيجية. وتعد تنزانيا ثاني دولة من دول حوض النيل يزورها مسؤول مصري خلال 3 أيام، حيث قام وزير الخارجية سامح شكري بزيارة الثلاثاء لבורوندي لبحث العلاقات الثنائية على مدار يومين، مركزا أساسا على مفاوضات سد النهضة الإثيوبي والحقوق المائية لمصر. وتنزانيا وبوروندي من الدول الست التي وقعت منفردة على اتفاقية عنتيبي في العام 2010، والتي تقضي بإعادة توزيع مياه النيل، والتي رفضتها كل من مصر والسودان لكونها تهدر حقوقهما المائية كدولتي مصب.

القاهرة - كشف وزير الخارجية المصري سامح شكري، الخميس، أن بلاده لم تتلق ردا من إثيوبيا والسودان بشأن عقد اجتماع ثان لاستئناف مفاوضات سد النهضة، ما يوحي بأن الجانبين يماطلان لكسب المزيد من الوقت. وكانت القاهرة قد دعت إلى اجتماع ثان الجمعة، بعد فشل المحادثات التي جرت في العاصمة السودانية الخرطوم على مستوى وزاري في 5 أبريل الجاري.

وأوضح شكري “لم نتلق ردا من إثيوبيا والسودان اتصالا بهذه الدعوة، نحن نقفد فرصة أخرى لتنفيذ التكليف الصادر من قادة الدول الثلاث بشأن مفاوضات سد النهضة”. وأشار “المزيد من فقد الوقت يجعل الزمن يدهامنا دون الوصول إلى حل للتعثر الفني.. يبقى على انتهائه 15 يوما دون التداول حول الكثير من الأمور”. وتابع أن “مصر لن يفرض عليها وضع قائم.. فهذا غير مقبول.. مستثمرون في الدفاع عن مصالح شعبنا في مياه النيل، ولبن نتحمل أضرارا لا نستطيع استيعابها من خلال ملء وتشغيل السد”.

وتتحوف القاهرة من تأثير سلبي محتمل لسد النهضة الذي تم إنجاز نحو 75 بالمئة من

« باختصار

◀ قررت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الخميس، عدم المشاركة في اجتماعات المجلس الوطني، المزمع عقدها نهاية الشهر الجاري، بمدينة رام الله، في الضفة الغربية.

◀ قتل 25 عنصرا على الأقل من الجيش السوري والمسلحين المواليين له في هجوم مفاجئ شنه تنظيم الدولة الإسلامية على أطراف مدينة الميادين في شرق سوريا بعد ستة أشهر من طرده منها، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس.

◀ كشف استطلاع للرأي أن أكثر من نصف الإسرائيليين يخشون اندلاع حرب قريبة.

◀ قدمت دمشق لموسكو صاروخين باليستيين أميركيين لم ينفجرا استعادتهما القوات السورية عقب الهجمات الغربية.

◀ بحث وزير الدفاع المصري، صدقي صبحي، الخميس، مع نظيره اليوناني، بانوس كامينوس، تطورات الأوضاع في المنطقة، وسبل دعم أفاق التعاون العسكري.



تجسير ممنهج



«مشاركة أكثر من سبعة آلاف مرشح في الانتخابات ستجعل التنافس شرسا وتتطلب من المفوضية الكثير من الرقابة».

حازم الرديني
عضو بمفوضية الانتخابات العراقية

«القضية محسومة من وجهة نظري.. لا سلام مع الحوثيين وليس بيننا وبينهم إلا الحرب بكل وسائلها.. لا مجال أمامنا كمشعب إلا الانتصار على هذا المشروع السلالي والفكر المتخلف».

علي البخيتي
كاتب سياسي يمني



أخبار

حيدر العبادي يؤمن «النصر» بملاحقة داعش داخل سوريا

● دوافع أمنية وأخرى انتخابية وراء ضربات الطيران العراقي في سوريا ● منطقة الحدود مدار أساسي لصراع النفوذ الإقليمي والدولي



المهمة لم تكتمل

الناخبون العراقيون يوجهون إنذارا مبكرا لنوري المالكي

ورغم محاولة المالكي وأنصاره تسويق صورته كزعيم عراقي كبير، إلا أنَّ الحصلة الكارثية لفترتي حكمه من سنة 2006 إلى سنة 2014 اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا، سببت نفور العراقيين من مختلف المكُونات منه بما في ذلك أبناء طائفته الشيعية. وخلال الحملة الانتخابية التي انطلقت قبل أيام، تجدد التعبير عن ذلك النفور من المالكي من خلال استهداف لافتات حملته الانتخابية. ووصف المالكي، الخميس، ممزقي اللافتات بالإيرادي التخريبية المدسوسة، ناسبا إياهم إلى "بقايا حزب البعث البائد والطابور الخامس". وحفل في بيان الجهات الأمنية المختصة مسؤولية التصدي "للمدسوسين المخربين".

بغداد - تعكس ظاهرة تحطيم اللافتات الدعائية للمرشحين للانتخابات العراقية، وتشويه صورهم بالدهانات وغيرها، وتحريف شعاراتهم الانتخابية بإضافة أو حذف أحرف منها، حالة من الغضب الشعبي تجاه الطبقة السياسية والاستهانة بها وانعدام الثقة فيها، فيما يمثل الاستهداف الاستثنائي لقوائم بعينها، وأحيانا لمرشحين معيّنين ضمن تلك القوائم "استطلاع رأي" تلقائي، يعكس مكانة المستهدفين لدى الناخبين وبالتالي حظوظهم في النجاح. وأثار الاستهداف المتكرر للافتات "دولة القانون" وصور زعيمها نوري المالكي أعصاب الأخير، بما مثله ذلك الاستهداف من إنذار "انتخابي" مبكر له.

تلك المناطق، لكن خبراء عسكريين استبعدوا أن تصدر حكومة بغداد بتنفيذ غارات داخل سوريا دون تنسيق مسبق مع واشنطن. كما ورد بالبيان ذاته "أن تنفيذ ضربات ضد عصابات داعش في الأراضي السورية هو لوجود خطر من هذه العصابات على الأراضي العراقية، ويدل على زيادة قدرات قواتنا المسلحة على ملاحقة الإرهاب والقضاء عليه".

وفي وقت سابق قال رئيس الوزراء العراقي "داعش موجود في شرق سوريا على الحدود العراقية، إذا هدد أمن العراق سأتخذ كل الإجراءات الضرورية لمنع".

وكان العبادي قد أعلن النصر على تنظيم داعش في العراق في ديسمبر الماضي لكن التنظيم لا يزال يشكل تهديدا من خلال جيوب على الحدود مع سوريا كما ينصب كمائن وينفذ عمليات اغتيال وتفجيرات في أنحاء متفرقة من البلاد.

انتكاس الوضع الأمني في العراق بسبب عدم القدرة على ضبط الحدود مع سوريا سيعني لرئيس الوزراء العراقي ضياع النصر العسكري الذي يتخذه شعاعا في الانتخابات الوشيكة.. وبالمقابل فإن ضبط تلك الحدود والسيطرة عليها يعينان لحلفاء إيران في الداخل العراقي منع الولايات المتحدة من إقفال طريق طهران-بيروت.

بغداد - وجّه طيران الجيش العراقي، الخميس، ضربات جوية لمواقع تابعة لتنظيم داعش داخل سوريا، وذلك بعد أسبوع من قول رئيس الوزراء حيدر العبادي إن بلاده ستدافع عن نفسها في مواجهة تهديدات المتشددين عبر الحدود. وتمثّل المناطق الحدودية بين سوريا والعراق مصدر قلق أمني للأخير، نظرا لصعوبة ضبطها بشكل كامل، ولكنها كذلك مدار تجاذبات سياسية داخلية، وأخرى خارجية على صلة بصراع النفوذ الإقليمي والدولي في البلدين معا.

وتبدو مخاوف العبادي الذي يتولى أيضا منصب قائد أعلى للقوات المسلحة مضاعفة، إذ يخشى انتكاس إنجازاته الرئيسي، وربما الوحيد، الذي يقيم عليه حملته الانتخابية، قبيل انتخابات شهر مايو القادم التي يطمح من خوضها إلى تجديد ولايته على رأس الحكومة، وهو القيادة الموفقة للحرب ضد التنظيم.

وقال وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي إن "الرؤية المشتركة التي تحملها هذه البلدان إزاء التهديدات، فضلا عن مصالحها المشتركة التي ترتب عليها تعاون استخباراتي بينها، شكلت تجارب ناجحة في إعادة الاستقرار والأمن إلى المنطقة؛ بما يستدعي اتخاذ قاعدة لعمليات تعاون أخرى قادمة".

ولا يخلو الاجتماع من رسائل للولايات المتحدة، خصوصا من قبل موسكو وطهران الواقفتين في نفس الخندق المضاد لها في سوريا تحديدا.

وقال متحدث باسم الجيش العراقي في بيان إن القوات الجوية العراقية استخدمت مقاتلات إف 16 للعبور إلى سوريا وتنفيذ الضربات بعد التنسيق مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

وسكت البيان عن ذكر التنسيق مع الولايات المتحدة القائدة للحلفاء الدولي ضد داعش، ولها اليد الطولى في أجواء

الغارات لا يمكن تنفيذها دون

تنسيق مسبق مع الولايات

المتحدة القائدة للحلفاء الدولي

ضد تنظيم داعش

واختار العبادي لاقتلافه الانتخابي اسما معبرا عن ذلك وهو "النصر".

وعلى مدار الفترة القريبة الماضية كانت التهديدات القادمة من المناطق الغربية للعراق وعبر الحدود مع سوريا، موضع زيادة من قبل خصوم العبادي السياسيين وكبار منافسيه في الانتخابات.

ويقول قادة أحزاب وميليشيات شيعية إن النصر العسكري غير مكتمل بعدم اكتمال ضبط الحدود بالكامل مع سوريا.

سفير روسي سابق: القرضاوي كان يأمر الديوان الأميري القطري بحضور

● جماعة الإخوان تعتبر شيوخ قطر مجرد أدوات سيطاح بها لاحقا

علاقة قطر بجماعة الإخوان المسلمين تبدو أكثر تعقيدا وأوسع نطاقا من مجرد دعم نظام الدوحة للجماعة المصنفة إرهابية في عدد من الدول العربية خدمة لجملة من أهداف ذلك النظام.. شهادة دبلوماسي روسي تعيد طرح التساؤل: من كان يخدم مخططات الآخر؟ ومن كان المشغل؟ ومن كان الأداة؟

درجّة طموحها لتوظيف قطر واستغلال مقدراتها محليا في إسقاط عدد من النظم العربية، وصولا إلى إسقاط نظام آل ثاني بحد ذاته. وكان السفير الروسي السابق لدى

أن الرجل "كان يتصل برئيس الديوان الأميري في حضوره ويامر: قولوا للجريدة أن تعرض المزيد من اللقطات الفظيعة والأحداث الدموية وقتل الأطفال والنساء في سوريا".



فلاديمير تيتورينكو:

القرضاوي يرى أن الدور

قادم على النظام القطري

لإسقاطه

وشرح أنَّ الأمر كان مدهشا بالنسبة إليه، وأنّه كتب لموسكو يعلمها بالأمر مضمنا رسالته ما حدث لديه من انطباع "بأنّ القرضاوي كان يعطي تعليمات لقيادة قطر حول كيفية التصرف دعائيا"، إزاء الملف السوري.

وتعتبر شهادة السفير الروسي السابق في الدوحة، وثيقة هامة تساهم في إلقاء الضوء على العلاقات المتوترة بين النظام القطري وجماعة الإخوان المسلمين، والكثير من الحركات المتشددة والتنظيمات الإرهابية، وهي علاقات أفضت بقطر معزولة في محيطها الخليجي والعربي بفعل مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها بسبب دعم نظامها للإرهاب والتشدد.

وكان من أسباب الانقباس لدى محليّ الشؤون السياسية والأمنية إصرار نظام الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على عدم فك ارتباطه بالإخوان وغيرهم من المتشددین، مضمحيا بعلاقات استراتيجية وحيوية لقطر بدول الجوار.

ويمكن لكلام السفير تيتورينكو بشأن مقدار تغلغل الفوضى في مفاصل القرار القطري، ومدى تورط نظام الدوحة إلى جانب التنظيم الدولي في ملفات خطيرة تمس في العمق الأمن القومي العربي أن يوفر أرضية للإجابة عن الكثير من الأسئلة بشأن طبيعة العلاقة بين الإخوان والنظام القطري.

قطر فلاديمير تيتورينكو، يتحدث لبرنامج "رحلة في الذاكرة" على قناة روسيا اليوم، من موقع شاهد العيان والمعاش للأحداث في فترة انطلاق ما يعرف بـ"الربيع العربي" وما اعتري علاقات بلاده بقطر من فتور في تلك الفترة التي عمل فيها نظام الدوحة بنشاط لإحداث الفوضى في أكثر من بلد عربي في سياق محاولته إسقاط نظمها وإحلال جماعة الإخوان المسلمين محلها، فيما وقفت موسكو في الطرف المقابل واستماتت في الدفاع عن النظام السوري الذي رأت فيه ضمانة لمصالحها.

وتطرق السفير في نطاق حديثه عن التوتر الفاجئ في العلاقات القطرية الروسية، إلى دور جماعة الإخوان المسلمين ممثلين بمرشداهم الروحي رجل الدين المصري الحامل للجنسية القطرية، يوسف القرضاوي، رئيس ما يعرف بـ"الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين"، الذي قال عنه تيتورينكو، إنه لم يكن فقط من صناع السياسة الإعلامية فيما يتصل بالأحداث السورية، لقناة الجزيرة أحد أمضى الأسلحة بيد جماعة الإخوان، بل كان في مرتبة موجه الأوامر للقصر الأميري ذاته. وأكد الدبلوماسي الروسي أنّ القرضاوي جادله بشأن وجوب تخلي موسكو عن دعم الأسد من منطلق أنّ النظم العربية ساقطة لا محالة لأنها غير ديمقراطية.

وكانت أكبر مفاجأة في كلام تيتورينكو أنّ القرضاوي حين واجه السفير بأن نظام الدوحة ذاته غير ديمقراطي، قال له إنّ "دوره سيأتي أيضا".

وقال السفير السابق إنّّه سال القرضاوي "هل تقصد أنّه من الضروري الإطاحة بحكام قطر، فاجاب على الشيوخ في البداية أن يقوموا بدورهم والشعب في ما بعد سيطيح بهم".

وفي مظهر عما يبدو نفوذا للقرضاوي على سلطة القرار في قطر، أضاف تيتورينكو

« باختصار

تمكّنت قوات الحزام الأمني في محافظة أربيل بجنوب اليمّن خلال عملية مدامة نفذتها في منطقة البطان بمديرية الوضع، من قتل اثنين من قادة تنظيم القاعدة. ووصفا القتيلان حسن باصريع، ومراد عبدالله محمد الدولي الملقب بأبي حمزة الباطني، بأنهما من أخطر قادة فرع التنظيم في اليمّن الذي يعرف باسم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

أصدرت محكمة بحرينية أحكاما بالسجن وإسقاط الجنسية عن 24 مواطنا بعد إدانتهم بتشكيل جماعة إرهابية والتدرب في العراق وإيران ومحاولة قتل عناصر في الشرطة. وحكم على عشرة من المدانين بالسجن المؤبد، وبعشر سنوات سجنا على عشرة آخرين، بالإضافة إلى السجن خمس سنوات على ثلاثة مدانين، وعلى مدان واحد بالسجن ثلاث سنوات. كما أمرت المحكمة بإسقاط الجنسية عن المدانين جميعا.

أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمرا ملكيا بمنع المحامين من المشاركة في عضوية أو رئاسة اللجان شبه القضائية وذلك لضمان حياديتها واستقلالها وعدم التأثير على مهنتها.

أعلنت وزارة الدفاع القطرية عن توقيعها اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة بشأن شراء منظومة دفاع جوي من شركة راينون الأميركية بقيمة إجمالية تبلغ 2.5 مليار دولار.

أفاد مجلس القضاء الأعلى في العراق، الخميس، بأن محكمة جنايات محافظة نينوى بشمال البلاد أصدرت حكما بالإعدام بحق شخص كان تنظم داعش نصّبه "قاضيا" في ما يسمى "المحكمة الشرعية" بالمحافظة أثناء احتلاله لها.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

الأمر النهائي



«إن احتمال وجود خلاف مع أي جهة في الآراء والمقاربات وفهم القانون، تتم معالجته بالحوار ومد جسور التعاون، وليس بتبادل التهم وتوسيع المهوة».

عبد الوهاب دربال
رئيس هيئة الانتخابات في الجزائر

«المؤسسة الوطنية للنفط تدرس استخدام نظام كيميائي للتعقب، للمساعدة في تتبع المنتجات النفطية التي يجري تهريبها إلى خارج البلاد».

مصطفى صنع الله
رئيس المؤسسة الليبية للنفط



نواب جزائريون: تصريحات أويحيى تهدد السياحة بالجنوب

● رئيس الحكومة يضحى بالسياحة الصحراوية لتفادي سيناريوهات الاختطاف

لا يزال تقرير رئيس الوزراء الجزائري لفشل القطاع السياحي في بلاده بالأوضاع الأمنية المتدهورة، يثير ردود فعل من طرف الناشطين بالقطاع ومن برلمانيين يمثلون محافظات الجنوب، ما يشكل سقوطا غير متوقع للرجل، فهو من جهة يفند جهود الدولة وخطابها في القضاء على الإرهاب، ومن جهة أخرى يضرب النشاط في ذروة الموسم.

صابر بليدي

□ الجزائر - أعرب النائب البرلماني الهمال البكاي، عن أسفه لمضمون التصريحات التي وردت على لسان رئيس الحكومة أحمد أويحيى، في ندوة صحافية عقدها منذ أسبوع، حول ما أسماه بـ"مخاطر التهديدات الأمنية في المناطق الجنوبية والصحراوية على النشاط السياحي".

وأكد في اتصال لـ"العرب"، بأن "رسالة وقعها نواب المحافظات الجنوبية، تستهدف تصحيح الوضع واستدراك الأمر، قبل أن تأخذ أبعادا مضرّة بالموسم السياحي في المنطقة التي تعيش ذروته خلال أشهر الربيع".

وأضاف "لقد تجرد النواب الموقعون من قبعاتهم السياسية والحزبية، لأن الأمر يتعلق بمصلحة الجنوب، خاصة وأن التصريحات جاءت مناقضة لخطاب الدولة وجهود الجيش في مجال محاربة الإرهاب، وتشكل انحرافا عن رهان الحكومة لتثمين القطاع، باعتباره ثروة مستدامة تملك كل المقومات لتحرير اقتصاد البلاد من تبعية النفط".

تابع أحمد أويحيى، قائلا "إذا ربحنا المعركة داخل البلاد فنحن اليوم نعيش في دائرة معروفة بالنشاط الإرهابي، ونعاني من ارتدادات الواقع الأمني في دول الجوار، مثل ليبيا ومالي وشريط الساحل".

وأضاف "في الطرف الحالي عملية خطف واحدة للسياح الأجانب تهدم ما تم بناؤه خلال عشرين سنة، والدول الأجنبية نفسها التي تشيد بنا حاليا هي الأولى التي ستشنقنا". وصرح رئيس جمعية الوكالات السياحية بمحافظة



أويحيى لا يتوقف عن إثارة الجدل

باعتباره واحدا من المفاتيح الأساسية لضمان الاستقرار في المنطقة، لما يوفره من مناصب عمل وثروة إضافية ونشاط موازن يعنش الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. وتعتبر أشهر فصلي الشتاء والربيع ذروة الموسم السياحي في الجنوب الجزائري.

للتنديد بتفشي البطالة وتدهور الخدمات المعيشية، وهو ما يفاقم متاعب السلطة في المنطقة.

وأشارت الرسالة إلى ضرورة تحييد القطاع السياحي عن الدعاية السلبية التي قدمتها تصريحات أويحيى للرأي العام،

تمناست (2000 كلم جنوبي العاصمة) أحمد حمداوي بأن "تصريحات رئيس الوزراء تعمق الشكوك في جدوى جهود الجيش في محاربة الإرهاب، وتقض نشاط الموسم السياحي في عز ذروته، وبإمكانها خلق ارتباك في نشاط الوكالات السياحية، التي استعادت شيئا من عافيتها مؤخرا".

وأضاف لـ"العرب" إن "الأمن هو العمود الفقري للنشاط السياحي، وتصريحات أحمد أويحيى، لم تقدر العواقب والارتدادات على ثقة وطمأنينة السياح، الأمر الذي ينعكس سلبا على نشاطنا ودورنا في تشغيل اليد العاملة وخلق الثروة في عز الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد".

وذكر النواب في الرسالة التي تحوز "العرب" على نسخة منها بأن "التلويح بالهاجس الأمني لا يعكس حقيقة الوضع في الميدان، الذي يعرف هدوءا بفضل جهود قوات الجيش والأمن، وحتى مقارنة بدول الجوار كتونس ومصر، فإن البلدين يعيشان أوضاعا أمنية صعبة أكثر مما تعيشه بلادنا، ومع ذلك يستقبلان ملايين السياح".

وأضافت "نلتمس منكم تصويب الأمر وفتح المجال أمام الوكالات السياحية، وفتح المسالك السياحية المقفلة، لجلب السياح من الخارج والداخل دعما لخزينة الدولة ومساهمة في القضاء على البطالة".

وعكس تضارب وجهات النظر بين رئيس الحكومة ونواب برلمانيين ينتمون إلى أحزاب السلطة، حالة التوجس الرسمي من الأوضاع الأمنية في الجنوب، والمخاوف المتنامية من اختراقات محتملة للجماعات الجهادية للتراب الجزائري، رغم كثيف قيادة الجيش لجهودها المادية واللوجيستية والبشرية لمحاربة الإرهاب، وتأمين الشريط الحدودي خاصة في شقه الجنوبي والشرقي.

وتأتي تصريحات أويحيى، في وقت تعيش فيه محافظات الجنوب احتقاناً بسبب تردّي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية حيث بلّوَح نشطاء بتوسيع رقعة الاحتجاجات الشعبية

إسلاميو ليبيا يحاولون عرقلة الجيش عن معركة تحرير درنة

● محاولة اغتيال عبدالرزاق الناظوري حلقة في خطة متكاملة

◀ الجيش الليبي يؤكد اختفاء قيادات في ما يسمى بـ«مجلس شورى مجاهدي درنة» تحمل جنسيات تونسية ومصرية

تحرير مدينة بنغازي، حيث قتالت التفجيرات بالسيارات المُفخخة.

وشهدت ليبيا، وخاصة منها المناطق الشرقية، خلال الشهرين الماضيين، انفجار العديد من السيارات المُفخخة، كان آخرها في 30 مارس الماضي، عندما استهدفت سيارة مُفخخة نقطة أمنية في مدخل مدينة أجدابيا الشرقي، ما أسفر عن مقتل 8 أشخاص بين عسكريين ومدنيين، وإصابة 10 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة.

ويُدخل هذا الواقع المُستجد، المشهد الليبي في مئاهة جديدة قد تفرض إعادة النظر في المقاربات السابقة، لا سيما وأنه يُنذر بانزلاق ليبيا نحو مُتعلف جديد بالغ الخطورة يبقى الخيارات مفتوحة على كل الاحتمالات.

درنة، قائلا في تصريحات تلفزيونية بُثت ليلة الأربعاء- الخميس، إنه "لا يوجد بدرنة إرهابيون، وإن القول بوجود إرهابيين فيها عبارة عن أكاذيب".

ولم يتردد في المقابل في دعوة الليبيين إلى نصره أفراد ميليشيات "مجلس شورى مجاهدي درنة"، بالمال والرجال، واصفا إياهم بـ"الناس المخلصين الحريصين على دينهم ووطنهم".

واستغلت جماعة الإخوان المسلمين التعتيم المفروض حول الوضع الصحي للمشير خليفة حفتر الذي يُعالج حاليا في العاصمة الفرنسية، لشن حرب شائعات قصد ضرب تماسك القيادة العسكرية الليبية، وإلهاؤها عن معركة درنة، فيما استبقت الجماعات المُسلحة تلك المعركة بالمُفخحات، ومحاولات الاغتيال، كاسلوب يُنظر إليه على أنه الورقة لإعاقة تقدم قوات الجيش الليبي.

ومحاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت الأربعاء، الفريق عبدالرزاق الناظوري، ليست مُنفصلة عن تلك الخطة لإلقاء ليبيا داخل مربع عدم الاستقرار الأمني والعسكري، التي بدأ تنفيذها منذ إعلان الجيش الليبي عن

محظورة تمنع فيها الحركة، وتعتبر منطقة عمليات عسكرية. وقامت الوحدات العسكرية الليبية المتمركزة في المحور الجنوبي لمدينة درنة، الثلاثاء الماضي، بقصف مواقع فلول الجماعات الإرهابية بمنطقة الظهر الحمر جنوب درنة، بالمدمعية.

وأكد صلاح بوجيدار الناطق باسم غرفة عمليات عمر المختار التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي، الأربعاء، اختفاء مجموعة من قادة تلك الجماعات الإرهابية المتمحصنة في مدينة درنة، منهم عمر رفاعي سرور، وساري المصري، وأبوحمزة التونسي، وأبوعبدة التونسي، وأبو عمر التونسي.

ويبدو أن هذه التطورات التي تؤثر إلى اقتراب ساعة الصفر لبدء معركة تحرير مدينة درنة، هي التي جعلت الخطاب المُتشنج لجماعة الإخوان المسلمين يتخذ خلال الأيام القليلة الماضية منحى تصاعديا عكسته تصريحات المُفتي المعزول، الصادق الغرياني، وعدد من قادة حزب العدالة والبناء الإخواني، منهم أحمد لنقي، وذلك في عملية استباقية لإرباك الجيش الليبي. ونفى الصادق الغرياني، وجود فلول لجماعات مُسلحة في

لتنفيذ بنود خارطة الطريق، وخاصة منها إجراء انتخابات في ليبيا قبل نهاية العام الجاري. وأوجدت هذه المخاوف حالة من الارتباك التي لا تخرج عن سياق المقاربات المتضاربة بين الفرقاء الليبيين، والفاعلين الإقليميين والدوليين، سواء كان ارتباطا بالأدوار المُختلفة لواقع التجاذبات في موازين القوى، أو المعادلات السياسية التي لم تعد رهنا بأولويات خارطة الطريق التي يسعى غسان سلامة إلى تنفيذها.

وتجد تلك المخاوف صدى لها لدى البعض من المراقبين الذين لا يترددون في الربط بين عودة المُفخحات والخطاب المُتشنج للتنظيمات الإرهابية، الذي تصاعد مع تأكيد الجيش الليبي تصميمه على تحرير مدينة درنة من بقايا فلول الجماعات المُسلحة.

وتستعد قوات الجيش الليبي لدخول مدينة درنة بعد أن حشدت تعزيزات عسكرية ضخمة على تخوم المدينة، وقرضت حصارا على الجماعات المُسلحة بدرنة.

وأعلنت قيادة الجيش الليبي في وقت سابق، المنطة الممتدة من بوابة النوار جنوب مدينة القبة إلى بوابة الحيلة جنوب درنة منطقة

لندن تحقق في تمويل الغرياني لمسجد بريطاني

سليمان العبيدي. وكانت الحكومة البريطانية قد اعترفت على لسان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، البستر بيرت بأنها "ربما تكون قد تواصلت في السابق مع أعضاء سابقين في الجماعة الليبية المقاتلة والمرتبطة بتنظيم القاعدة وبمنفذ تفجير مانشستر سلمان العبيدي وأسرتة خلال ثورة فبراير 2011".

والجماعة الليبية المقاتلة التي تأسست في العام 1995على يد مقاتلين ناهضوا في الثمانينات من القرن الماضي احتلال الاتحاد السوفييتي لأفغانستان، كانت على اتصال وثيق مع قادة تنظيم القاعدة، والتي انبثقت أيضا من المعركة نفسها. إلا أن الجماعة عمدت إلى النأي بنفسها عن تنظيم القاعدة وأدانت استهداف التنظيم للمدنيين.

حقا نريد أن نأخذ ماله؟ بالطبع لا". ويطلق بعض الليبيين صفة "مفتي قطر" على الغرياني وذلك لدفاعه المستمر على تدخل الدوحة في الشؤون الداخلية لليبيين ودعمها اللامحدود للتيار الإسلامي، كرد للجميل على دعمها لمن يصفهم بـ"النوار" خلال الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

ورغم أن الإطاحة بنظام القذافي كانت بمشاركة كل الليبيين الراضين لحكمه، إلا أن الغرياني يحصر صفة "النوار" على الميليشيات المتطرفة التي كان أغلب عناصرها في السجون بسبب انتمائهم لجماعات إرهابية.

ويقول مراقبون إن التحقيق مع الغرياني المصنف على قائمة الإرهاب العربية، ربما يكون في علاقة بقضية منفذ هجوم مانشستر

□ لندن - تحقق السلطات البريطانية في تمويل مفتي ليبيا المقال من قبل مجلس النواب، الصادق الغرياني، لمساجد بريطانية. ونشر أعضاء المجتمع الإسلامي في إكسبتر عريضة على الإنترنت تتهم الغرياني بمنح تبرعات لمسجد في ديفون (جنوب غرب بريطانيا) وصلت إلى ما يقرب من 250 ألف جنيه إسترليني.

ونقلت قناة "بي.بي.سي" عن طلحة عبدالرزاق، ابن أمين سابق لمسجد إكسبتر، أن أول تبرع للغرياني كان مبلغا قدره 50 ألف جنيه إسترليني قدم نقدا في اجتماع لامناء المسجد.

وقال عبدالرازق "إذا كان الغرياني على صلة بهذه الجماعات المتطرفة، وهناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى أنه كذلك، فهل نحن



إصرار على طرد المتطرفين من المدينة



«برنامج إعادة التوطين الخاص بالاتحاد قد يتحقق بالفعل، في ضوء حصول المفوضية من دول أخرى أعضاء بالاتحاد على تعهدات بقبول 40 ألف لاجئ».

دميتريس أفراموبولوس
مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الهجرة

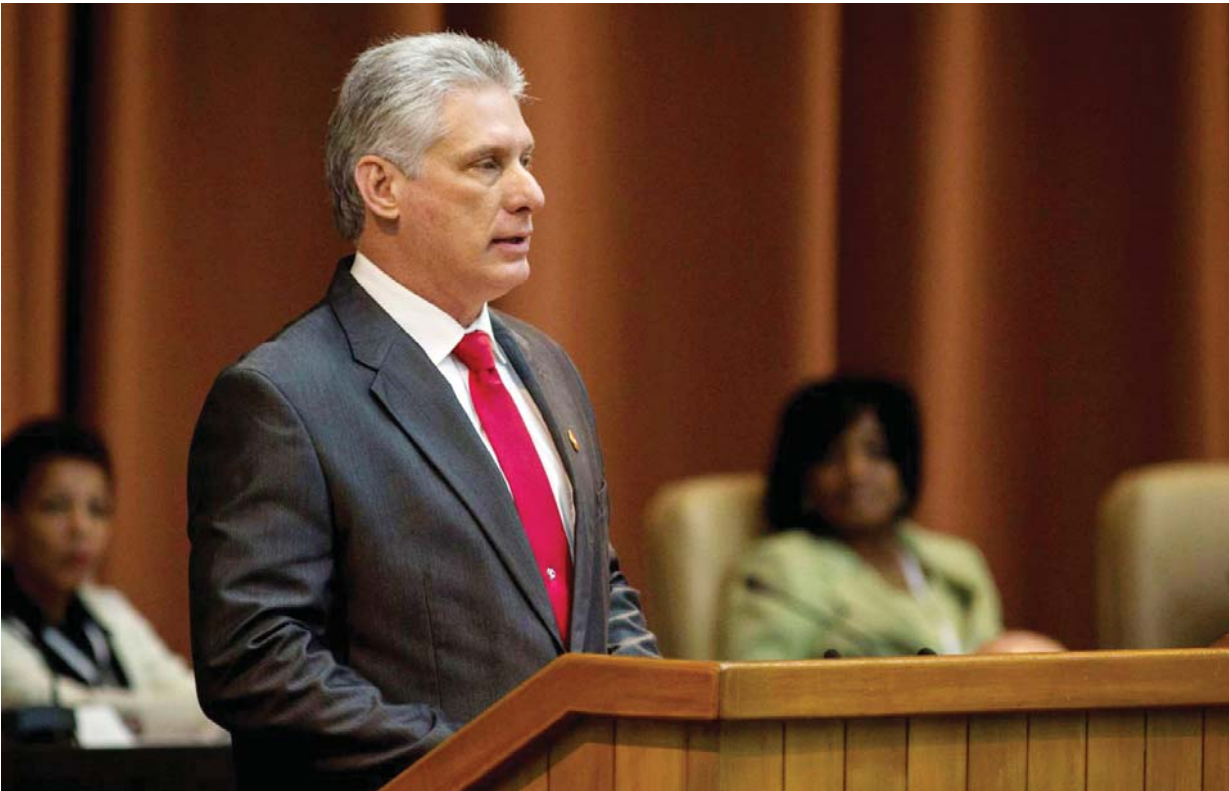
«بيونغ يانغ لم تضع أي شروط لا يمكن للولايات المتحدة قبولها، وكل ما تريده هو وضع حد للسياسات العدائية تجاه كوريا الشمالية، ثم ضمان الأمن».

مون جيه-إن
رئيس كوريا الجنوبية



كوبا تطوي صفحة آل كاسترو بانتخاب دياز كانيل رئيسا

● الرئيس الجديد يتعهد بالسير على نهج أسلافه



حقبة جديدة بمواصفات الماضي

أعلن عن خطوات جديدة نحو تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع هافانا عام 2014. وتتضمن خطط التطبيع مراجعة الولايات المتحدة تصنيفها لكوبا كدولة راعية للإرهاب، وتخفيف القيود على سفر الأميركيين إليها، وتخفيف القيود المالية، وتكثيف الاتصالات بين البلدين، إضافة إلى جهود تستهدف رفع الحظر التجاري.

وأمر ترامب بإلغاء جزء من الاتفاق الذي أبرمته إدارة أوباما باعتبار «اتفاقا يخدم كوبا من جانب واحد تماما».

وقال في ميامي في ولاية فلوريدا، خلال لقائه بالأميركيين من أصل كوبي، في يونيو الماضي، إن سياسته الجديدة من شأنها أن تشدد القيود على السفر إلى كوبا وإرسال التحويلات المالية إلى هناك، لكنه لن يغير العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع هافانا. كما أنه لن ينقل سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الكوبية.

التي خلفها الانهيار الاقتصادي لحليفته فنزويلا، وكذلك إيجاد صيغة للعلاقة مع الولايات المتحدة في ظل حكم ترامب، الذي فرض العام الماضي العديد من قيود السفر والتجارة على كوبا بعد أن خففها أوباما.

والقى وصول ترامب إلى البيت الأبيض أوائل 2017 بظلال قاتمة على علاقات البلدين التي بالكاد عادت الحياة إليها بعد قطيعة طويلة، حين أعاد فرض قيود على سفر الأميركيين إلى كوبا، حيث بات على الراغبين في زيارتها أن يكونوا ضمن مجموعات سياحية تنظمها شركات أميركية.

وكانت الولايات المتحدة قد جمدت علاقاتها مع كوبا منذ ستينات القرن الماضي عندما قطع الجانب الأميركي العلاقات الدبلوماسية مع هافانا، وفرض حظرا على التجارة بين البلدين عقب قيام الثورة الكوبية التي حولت البلاد إلى الاشتراكية، لكن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما

في الدولة 30 دولارا شهريا، حيث يعمل 80 في المئة من الكوبيين لدى الدولة.

ويمثل تحسين حياة الكوبيين الهم الأكبر للمواطنين، حيث سيكون هذا العامل الرئيسي في حكمهم عليه.

ومن غير المرجح أن يقوم ميغيل باي تغييرات كبيرة على المدى القصير، خاصة وأن كاسترو يظل قوة سياسية لا يستهان بها. ومن المتوقع أن تكون التغييرات تدريجية وبطيئة، إلا أن كاسترو أدخل إصلاحات بعد أن تولى منصب الرئيس، أبرزها ذوبان الجليد في العلاقات مع الولايات المتحدة وهو ما لم يكن متوقعا في ظل شقيقه فيدل.

وباتي هذا في وقت تشهد علاقات كوبا توترا مع الولايات المتحدة منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم، وذلك بعد تحسن إبان عهد الرئيس السابق باراك أوباما. وس يكون الرئيس الجديد مطالبا بالتعامل مع المشكلات الاقتصادية

انتخب ميغيل دياز كانيل، الرجل الثاني في النظام الكوبي، رسميا رئيسا للبلاد الخميس، خلفا للرئيس المنتهية ولايته راؤول كاسترو، منهيًا بذلك نحو ستة عقود من سلطة آل كاسترو، وسط توترات مع الغرب الذي يفرض عقوبات اقتصادية قاسية على الجزيرة الكاريبية المعزولة دوليا.

□ هافانا - تعهد الرئيس الكوبي الجديد ميغيل دياز كانيل في أول خطاب له عقب انتخابه بمواصلة السياسات الحكومية في الجزيرة الكاريبية في حقبة ما بعد كاسترو، ما ينذر باتساع الهوة مع الغرب الذي يمارس منذ عقود ضغوطا اقتصادية ودبلوماسية على النظام الشيوعي الحاكم.

وقال كانيل "اليوم نبدأ تفويضا في خدمة الأمة، ونحن لا نصب سلطة تشريعية أخرى فحسب"، مضيفا أنه يهدي "الفكرة الأولى للجيل التاريخي الذي نفذ الثورة لأن كوبا تتوقع منا أن نكون مثله".

ويرى مراقبون أن الرئيس الجديد يحتاج إلى إثبات قدرته للكوبيين، حيث أنه لا ينتسب للثورة التي برزت سلطة أسلافه، حتى ينظر إليه كرجل نظام.

ويمثل انتخاب دياز كانيل تحولا إلى جيل آخر من الرؤساء الأصغر سنا في كوبا، ليحل محل الجيل السابق بقيادة شقيق راؤول الأكبر فيدل كاسترو، الذي أطاح بالديكتاتور فولجنسيو باتيستا في ثورة عام 1959.

ولا يرى كثيرون أنه من المنطقي الحديث في كوبا عما يمكن تسميته بمرحلة ما بعد كاسترو عند تولي دياز كانيل منصب الرئاسة، لأن راؤول سيظل زعيما للحزب الشيوعي بينما ابنه اليخاندرو البالغ من العمر 52 عاما ضابط برتبة عميد في وزارة الداخلية وينظر إليه باعتباره الوصي على إرث أسرة كاسترو. ومن التحديات الكبيرة التي تنتظر دياز، مواجهة الركود الاقتصادي الذي تمر به البلاد وتجاوز الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها، حيث لا يتجاوز دخل العامل الكوبي

دونالد ترامب:

السياسات الجديدة من شأنها أن تشدد قيود السفر إلى كوبا



أوروبا تحاول طمأنة ترامب إزاء الاتفاق النووي الإيراني

للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وتابع الدبلوماسي الأميركي "يجب التعامل مع هذه القضايا ونأمل أن يتسنى التوصل إلى اتفاق يشعر الرئيس بالارتياح له".

وفي يناير الماضي، وجه ترامب إنذارا لبريطانيا وفرنسا وألمانيا قائلا إن على الدول الثلاث الاتفاق على "إصلاح العيوب الجسيمة في الاتفاق النووي الإيراني" وإلا فإنه سيرفض تمديد تخفيف العقوبات الأميركية، حيث سيعاد فرض العقوبات الأميركية إذا لم يصدر ترامب قرارات جديدة بتعليقها في 12 مايو، فيما لم يتضح متى يمكن أن يبدأ سريانها.

□ جنيف - قال السفير الأميركي لشؤون نزع السلاح روبرت وود، الخميس، إن الولايات المتحدة تأمل في التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا لتهدئة مخاوف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن إنقاذ الاتفاق النووي مع إيران.

وأكد وود أن المناقشات "حامية" قبل انقضاء المهلة في 12 مايو القادم، قائلا إن الولايات المتحدة لديها مخاوف بشأن عدم التصدي لبرنامج الصواريخ الباليستية الإيراني وفقرات تشتمل على انتهاء العمل بالقيود على برامج إيران النووية بعد عشر سنوات إلى جانب سلوك إيران المزعزع

المعارضة التركية تشكك في نزاهة الانتخابات تحت حالة الطوارئ

□ أنقرة - تحاول السلطات التركية الإشارة إلى أن حالة الطوارئ، التي أقرها البرلمان التركي، للمرة السابعة منذ محاولة انقلاب يوليو 2016، لن تؤثر سلبا على التحضيرات التي ستسبق الانتخابات التشريعية والرئاسية المبكرة، في خطوة تؤكد سعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتعزيز هيمنته على السياسة والمجتمع في تركيا، قبل أن تسنح الفرصة للمعارضة للملمة صفوفها وإيقافه، أو قبل أن يؤدي به تعثر الاقتصاد.

ويرى محللون أن الدعوة لانتخابات مبكرة في يونيو القادم، قبل 16 شهرا من موعدها، إنما يؤكد شعور الرئيس بأن الدعم الذي يتمتع به آخذ في التآكل، وربما أيضا يشعر بالقلق من أن تزداد حدة المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها تركيا بوتيرة سريعة، وقد تكلفه أصواتا إذا أجريت الانتخابات في أجواء سيئة.

وقال المتحدث باسم الحكومة بكير بوزداغ الخميس، إن المعركة الانتخابية "لن تتأثر بأي قدر"، مضيفا "وكذلك الانتخابات لن تتأثر سلبا بحالة الطوارئ".

وانتقد سيزجين تانريكولو، النائب البرلماني عن حزب الشعب الجمهوري، تصريح بوزداغ قائلا إن "حالة الطوارئ تقلص

المناصر للأكراد، وواحد من أكبر أربعة أحزاب سياسية في البلاد، يقبعون في السجن انتظارا لمحاكمتهم منذ أكثر من عام، فيما يتعرض حزب المعارضة الرئيسي، وهو حزب الشعب الجمهوري، مرارا للتهديد بإجراء قانوني.



الخصم والحكم

« باختصار

◀ وافقت ولاية كاليفورنيا في نهاية المطاف على نشر 400 جندي من جيش الاحتياط (الحرس الوطني) خصوصا على حدودها مع المكسيك، استجابة لطلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

◀ حذر الاتحاد الأوروبي الخميس فنزويلا من أن التطورات الأخيرة في الاستعدادات للانتخابات الوشيكة وتدهور الوضع الاقتصادي، هما من العوامل التي تسبب المزيد من الاستقطاب وتمنع التقدم في الأزمات المتعددة التي تواجهها الدولة.

◀ جددت حكومة جوبا، التزامها بإنشاء محكمة لمحاسبة المتورطين في جرائم الحرب بالبلاد، على أن تطبق العدالة الانتقالية بطريقة لا تقود إلى المزيد من الزعزعة في البلاد عبر تقديم أطراف اتفاق السلام للمحاكمة.

◀ انتخب مجلس نواب الشعب (البرلمان) الإثيوبي الخميس، مغريات كامل، رئيسة للبرلمان، كأول امرأة تتولى المنصب في تاريخ البلاد، خلفا لرئيسه السابق آبا دولا جمدا، الذي تم تعيينه منذ 2010 وتم تمديد فترة رئاسته لفترة ثانية، كان من المفترض أن تنتهي في 2020.

◀ عارضت الأمانة العامة للحزب المسيحي الديمقراطي الذي ترأسه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مذّ الحملة الانتخابية التركية الوشيكة إلى ألمانيا، مشيرة إلى أن حزبه لا يرغب في أي نزاعات داخلية تركية على الأراضي الألمانية.

◀ انتقد حزب الخضر الألماني الخميس توسيع مهمة تدريب القوات المالية، مشيرا أن حكومة بلاده تتبعد بذلك عن التنمية والأمن في منطقة الساحل الأفريقي منجهة بسرعة إلى التسليح.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الاتحاد الأوروبي أغلق الآن بوجه بريطانيا وعلى الأوروبيين ألا يقبلوا بأي محاولة لتغيير مسار انسحاب بريطانيا من التكتل».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي السابق

«يجب العمل على رص الصف الأوروبي في مواجهة تصاعد الشعبوية وتيارات اليمين المتطرف لكن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يسيء إلى شعار حرية، عدالة، أخوة».

فيليب لامبرتس
نائب بلجيكي



في
الغمق

خلوة لمجلس الأمن المنقسم بحثًا عن توافق صعب حول سوريا

● السويد قلقة من تأثير شلل مجلس الأمن في سوريا على نزاعات أخرى في العالم ● الاجتماع سيركز على تعزيز العمل الدبلوماسي



مجلس الأمن لم يشهد انقسامًا شبيها منذ الحرب الباردة

التي يسيطرون عليها. وحقق النظام السوري نصرا كبيرا هذا الشهر باستعادة الغوطة الشرقية التي كانت أكبر معقل للمعارضة قرب دمشق الأمر الذي جعل الجيش السوري في موقف هو الأقوى له منذ الشهور الأولى من الحرب الأهلية السورية.

ويؤكد الكاتب والمعارض السوري ياسين الحجاج صالح أن واشنطن وباريس ولندن لا تريد "إنقاذ السوريين من الوحشية" من خلال الضربات على مواقع للنظام بل "استعادة هيبتها".

ويذهب في ذات السياق كمال أمل، الخبير العسكري السوري وزميل المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، مشبيرا إلى أن "هذه الضربات الجوية لم يكن لها أي تأثير على الموقف العسكري للأسد، ما يعني أنه يمشي بخطى ثابتة نحو تحقيق النصر. فالأسد يعرف جيدا أن الغرب ليست لديه استراتيجية موحدة".

زميل سابق في برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إلى أن الوضع وصل إلى درجة قاتمة تتطلب توافقا دوليا سريعا وحاسما.

ويقول تابلر إن الواقع رهيب بما فيه الكفاية، والطريقة التي تنتهي بها الحرب الأهلية السورية بصورة تدريجية غير مقبولة على نحو متزايد من قبل دول المنطقة. وعلى غرار الحرب الأهلية في لبنان المجاور، تذكر "الحرب الأهلية السورية" الآن بالتحوّل إلى "حرب سوريا"، مما يؤشر على اندلاع حرب إقليمية كبرى يُرجّح أن تستمر لجيل كامل، وقد كتبت للمدنيين لعنة العيش والموت فيها كل يوم.

ولا يبدو أن لتدخل الغرب تأثيرا ملموسا على الحرب الأوسع، إذ يواصل مسلحو المعارضة الاستسلام بموجب اتفاقات تسمح لهم بالانسحاب والتوجه إلى جيب المعارضة في شمال غرب البلاد مقابل تسليم المناطق

حول الجانب السياسي لنسبر قدما". وأضاف أن الخلوة لن تكون دورة لمناقشة مختلف مشاريع القرارات بشأن سوريا، لكنه لم يستبعد محادثات من هذا النوع. وتعتقد بعض الدول غير الأعضاء في المجلس هذه الرحلة إلى السويد.

وقال سفير إحدى هذه الدول طالبا عدم الكشف عن هويته إنه مع كل هذه النزاعات المطروحة أمامه وخصوصا النزاع في سوريا، فإن ذهاب مجلس الأمن إلى منطقة بعيدة يبدو غير طبيعي. وتسأل "ماذا سيجري إذا وقع أمر خطير الآن؟".

آمال ضعيفة

بينما تشعر السويد بالقلق من اتساع نطاق الانقسامات حول سوريا وأن يؤثر ذلك على النزاعات الأخرى وتؤدي إلى شلل مجلس الأمن، يشير أندرو جيه. تابلر، وهو

يلتقي ممثلو الدول الـ 15 الأعضاء في مجلس الأمن نهاية الأسبوع الجاري في "خلوة" غير رسمية في السويد على أمل تحقيق بعض الوحدة والتفاهم على خلفية خلافهم الحاد حول النزاع السوري. وعلى الرغم من الضربة الصاروخية التي استهدفت ثلاثة مرافق للأسلحة الكيميائية في سوريا بهدف منع الأسد من استخدام هذه الأسلحة ضد شعبه في المستقبل، إلا أن هذه الضربة كانت ضيقة المدى لدرجة أنها لم تستهدف المدفعية والطائرات والمروحيات، ولم تعط أي إشارة على أن القوى الدولية سائرة باتجاه حل الأزمة في سوريا، الأمر الذي يقلل من فرص خروج خلوة السويد بأي قرار حاسم يمكن أن يغيّر المعادلات الراهنة.

وقال مساعد سفير السويد في الأمم المتحدة كارل سكاو للصحافيين "ليس جديدا على أحد القول إن مجلس الأمن الدولي منقسم حول سوريا".

مصدر وحي

سيقوم أعضاء المجلس في السويد في باكاكر، المقر الصيفي لداغ هامرشولد الذي كان ثاني أمين عام للأمم المتحدة ولقي مصرعه في حادث تحطم طائرة كانت تقله في أفريقيا في ظروف لم تكشف بعد. وقال سكاو إن المزعة الواقعة في جنوب السويد والبعيدة عن ستوكهولم "مكان مناسب ومصدر وحي" للعودة إلى قوة الدبلوماسية. وأضاف "أنها مكان نشعر فيه عن سواعدا ونخلع ستراتنا وربطات العنق ونطرح بعض الطرق الواقعية والمهمة للسبر قدما". وينظم مجلس الأمن كل سنة خلوة غير رسمية لأعضائه في ضواحي نيويورك عادة.

لكن السويد عرضت استضافتها هذه السنة. وقال غوتيريش لأعضاء مجلس الأمن إن الاجتماع سيركّز على خطته "لتعزيز العمل الدبلوماسي" من أجل معالجة النزاعات في جميع أنحاء العالم، لكن المازق الذي وصل إليه مجلس الأمن بشأن النزاع في سوريا سيكون على رأس الأولويات.

وعلى الرغم من اتهامات لندن لموسكو بتسميم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته، فإن السفارة البريطانية بالأمم المتحدة كارين بيرس قالت إنها تريد "العمل مع السفير نيبينزيا لمحاولة التقدم باتجاه العودة إلى العملية السياسية في سوريا". وأضافت "هذا هو أهم شيء".

ومن جهته، قال سكاو إن الهدف الأول لهذه الخلوة ليس النزاع في سوريا لكن هذه القضية يفترض أن تشغل حيزا في المناقشات نظرا لما تسببه من انقسام في مجلس الأمن منذ أشهر. وقال "نحتاج إلى أفكار جديدة

أزمات الداخل تثقل كاهل الاتحاد الأوروبي

● إصلاحات ماكرون.. استراتيجيات واقعية أم طموح لم يعد يحفز أوروبا المنهكة

نفسها"، مقترحا بصورة خاصة إلغاء التخفيضات "التي لا يمكن أن تستمر بعد البريكست".

ورد رئيس كتل الحزب الشعبي الأوروبي، القوة السياسية الرئيسية في برلمان ستراسبورغ، مانفريد فيبر على ماكرون، داعيا إلى "ديمقراطية برلمانية قوية" لأنه "إذا تجاهلنا أمنيات المواطنين، فإن المواطنين سوف يتجاهلوننا".

◀ **ماكرون يحمل آملا جديدا للاتحاد الأوروبي، لكنه يحتاج إلى إقدام كامل من قبل شركائه في الاتحاد الأوروبي لا سيما ألمانيا**

كان رد النائب الأوروبي البلجيكي عن الخضر فيليب لامبرتس أشد لهجة إذ انتقد بحدة "عمل فرنسا" في عهد إيمانويل ماكرون، معتبرا أنه "يسيء إلى شعار (حرية، عدالة، أخوة)"، منتقدا مبيعات الأسلحة والبرنامج النووي وإخلاء مخيمات اللاجئين.

ويرى برلمانيون في ألمانيا أن مبادرات ماكرون سترفع من منسوب الجدل داخل ألمانيا كما من مستويات السجال بين برلين وباريس. ويضيف هؤلاء أن هذا الجدل هو ضروري ويعزّز قوة حيوية أوروبية داخلية على طريق الإهداء إلى نقطة توازن جديدة تنقل الاتحاد من طور إلى آخر.

ورغم تحفظات بعض الأصوات الألمانية على مقترحات ماكرون، إلا أن ألمانيا التي تحملت العبء الأساسي من موجات الهجرة في السنوات الأخيرة والتي عانت بعد الانتخابات الأخيرة من مخاض مؤلم لتشكيل الحكومة، تحتاج إلى ترشيح الاتحاد وتطوير مفاعيله، وربما تحتاج أيضا إلى خطوات جريئة يتولى ماكرون الدفع بها والتبشير بمنافعها.

ويدفع الاتحاد الأوروبي ثمن القلاقل في الشرق الأوسط من خلال موجات الهجرة والإرهاب، كما يدفع ثمن عدم التوصل إلى تسوية تتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي. وحتم عجز واشنطن عن تولي حل النزاعات في تلك المنطقة على أوروبا اتجاه سياسات ذات دينامية عالية يحاول الرئيس الفرنسي أن يكون وجهها بارزا من وجوها.

ويقول برلمانيون فرنسيون إن عجز الغرب عامة في العقود الأخيرة عن معالجة أزمات الشرق الأوسط وعجزه في السنوات الأخيرة عن إدارة ملف الهجرة بشكل خلاق، أفضى إلى ازدهار التيارات الشعبوية ووفر لها بيئة حاضنة تنشط داخلها.

ويضيف هؤلاء أن تبني ترامب للكثير من شعارات هذه التيارات التي كانت تعتبر هامشية في أوروبا، منح الشعبوية واليمين المتطرف غطاء ما فوق أوروبي يفسر تحقيق هذه التيارات اختراقات مقلقة في عدد من الدول الأوروبية وشجع مناطق داخل الدول الأوروبية على رفع سقف المطالبة بالاستقلال على منوال تجربة كتالونيا في إسبانيا.

واقترح ماكرون في خطابه "تحرير الجدل المسموم" بشأن إعادة نقل اللاجئين من الدول التي تضم أعدادا كبيرة منهم، إلى الدول الأقل تأثرا بحركات الهجرة، إلى جانب قوانين دبلن المثيرة للجدل بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، والتي تقول إن الدولة التي وصل إليها طالب اللجوء في البداية مسؤولة عن التعامل معه. واعتبر الرئيس الفرنسي أن حل هذه المعضلة يتم من خلال "إنشاء برنامج أوروبي لتقديم مساعدة مالية مباشرة للسلطات المحلية التي تستضيف اللاجئين وتعمل على دمجهم".

وأعلن ماكرون أن بلاده "مستعدة لزيادة مساهمتها" في الميزانية الأوروبية في إطار الميزانية المقبلة للاتحاد الأوروبي للفترة التي تبدأ عام 2021، لكنه أضاف "علينا من أجل ذلك أن ندرس إعادة تأسيس الميزانية

داخل الاتحاد لم تكن موجودة قبل ذلك. وكان ماكرون عرض بعد فوزه بالرئاسة، في خطاب القاه في جامعة السوربون، ثمانين مبادرة من أجل "إعادة تأسيس أوروبا"، داعيا بصورة خاصة إلى تعزيز منطقة اليورو وتعميم برنامج إيراسموس للمنح الدراسية وفرض ضرائب على شركات الإنترنت العملاقة.

لكن هذه الطموحات تصطدم حتى الآن بالأزمة السياسية التي واجهتها ألمانيا لفترة طويلة ونتائج الانتخابات الأخيرة في إيطاليا والمجر وقد فازت فيها أحزاب مشككة في جدوى الاتحاد الأوروبي.

وأعاد الاتحاد الأوروبي اكتشاف روسيا بقيادة فلاديمير بوتين، وأعاد الصراع في أوكرانيا شبح الحرب الباردة إلى قلب القارة الأوروبية في وقت لا يبدو النضامن الأطلسي على ما كان عليه أيام الحرب الباردة حتى انهيار الاتحاد السوفيتي.



معا نيني قوة أوروبية نافذة

وعلق رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، في كلمة ألقاها بعد ماكرون، معلنا "فرنسا الحقيقية عادت. أرحب بعودة فرنسا إلى صفوفنا". لكنه أضاف "دعونا لا ننسى أن أوروبا ليست فرنسية ألمانية حصرا" بل "ينبغي أن يتمكن المحرك من العمل بمساهمة (البلدان) الأخرى".

ويقّر برلمانيون أوروبيون بأن الاتحاد الأوروبي تعرض لهزة كبرى بعد الاستفتاء البريطاني على الخروج من النادي الأوروبي، وأن البريكست وجه ضربة للأوروبيين ودفعهم إلى الاستفاقة دفاعا عن المشروع الأوروبي، على النحو الذي يدفع ماكرون إلى تقديم مبادراته.

وخطط انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة وتشكيكه بالتحالف الغربي المعتمد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أوراقا كثيرة وأثار مسائل وجودية

◻ **ستراسبورغ (فرنسا) –** يسعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تسريع رؤيته لإدخال إصلاحات جذرية في عمل الاتحاد الأوروبي، حيث بات يعتبر أن المشروع الأوروبي يتعرض لتحديات حقيقية تتطلب مقاربات خلاقة وأكثر فاعلية لإنقاذ الاتحاد من أعراض الوهن وظواهر التطرف التي تتقدم داخله في السنوات الأخيرة.

ويمر الاتحاد الأوروبي بتحولات مصيرية، وعلى الرغم من تحقيق بعض التقدم وتراجع الحديث عن تفكك الكتلة الأوروبية، إلا أنه لم يتم حل المشكلات الهيكلية التي تحف بالاتحاد الأوروبي، وحتى المحرك الدافع للطموح بالنسبة إلى أوروبا، أي تراجع اهتمام أميركا بلعب دور الضامن الأساسي للنظام الدولي، فإنه بقدر ما يجلب فرصا يجلب كذلك مخاطر وتحديات.

ووصل الرئيس الفرنسي الخميس إلى برلين لمناقشة التوجه المستقبلي للاتحاد الأوروبي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وكان ماكرون حذر، الثلاثاء، منوجهها إلى البرلمان الأوروبي في ستراسبوغ، من "النزعات إلى التسلط" في أوروبا، داعيا مقابل ذلك إلى "الدفاع بحزم" عن "مفهوم جديد للسيادة الأوروبية".

وعرض أمام قاعة مكتظة بالنواب صورة قاتمة للوضع في القارة، على خلفية تصاعد النزعات الشعبوية والمشاعر المعادية لأوروبا في عدد من بلدان الاتحاد.

ويحمل ماكرون آملا جديدا للاتحاد الأوروبي لكنه يحتاج إلى إقدام كامل من قبل شركائه في الاتحاد الأوروبي، لا سيما ألمانيا، وما يطرحه من أفكار تعيد قراءة أليات هذا الاتحاد ومساحات حضوره بما يتطلب نقاشا معمقا داخل كل دولة عضو. ويضيف هؤلاء أن الأوروبيين يتحسسون من أي هيمنة فرنسية ألمانية قد تلوح على البيت الأوروبي، كما أن باريس وبرلين تتحسسان من سعي كل منهما لفرض أجنداتها على الاتحاد.



«نستطيع أن نعمل على عائدات جيدة من توزيع الأفلام هناك وعندما تبدأ دور العرض الجديدة في العمل، سيرتفع سقف التوقعات».

أندرو كرييس

رئيس فرع التوزيع العالمي في شركة فوكس

السينما السعودية من المحظور إلى المتاح



سالمة الموشى

كاتبة سعودية

لما شهدت السعودية هذا الأسبوع نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة اتسمت بالاحتفاء الكبير بالدخول إلى عالم الفن السابع بعد غياب أكثر من 35 سنة. أسدل الستار على مسرحية الكوميديا السوداء التي خلطت الديني والثقافي والسياسي. تلك المسرحية التي شيطنت الفن والسينما وحاربتة لأسباب غير منطقية.

أسدل الستار على مشهد شديد التناقض لطالما أدعى أن المجتمع السعودي معارض للفن وروج لهذه الأكاذيب لعزله عن السياق العالمي؛ وهي الكذبة التي أسقطها الإقبال الجماهيري الكبير ما إن فتحت قاعات العروض واحتضنت حفلات غنائية ومسرحية. الواقع اليوم يقول إنه انتهى زمن الكوميديا السوداء التي فرضت على المجتمع حيث مُنعت السينما تماما لوقت طويل وانتهى زمن المعارضين على وجود الفن السينمائي والفن بأشكاله المتعددة وأولئك الذين كانوا يطلقون النار على الصحن اللاقطه للقنوات الفضائية فوق المنازل باعتبارها شرا مستطيرا وأولئك الذين أطلقوا على الشارع الذي تباع فيه أجهزة مشاهدة القنوات الفضائية "شارع إبليس".

انتهى زمن المعارضين وبدأ إطلاق شاشة عرض تعرض للعالم مدى التقدم والثقافة التي يتمتع بها الإنسان السعودي الذي لم يكف بحب الفن بل أصبح منتجا ومصدرا له من مخرجين وفنانين حاصلين على جوائز عالمية وعربية. وبحجم وطن ينتفس حرية تم افتتاح أول دار عرض سينمائي بالرياض. السعودية اليوم ليست فقط مقار اهتمام العالم بل إنها تضي بحضنى واثقة نحو انفتاح مجتمعي وعصري حديث إلى توازن عقلاني بين أولويات المواطن السعودي واحتياجاته وبين ثقل وضغط المؤسسة الدينية التي توسعت في الفتاوى التي حرمت السينما سواء مشاهدة أو حضور أو ثقافة حاضرة باعتبارها تشكّل تهديدا أخلاقيا للحياة التقليدية المتاحة.

يقول وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان في أحد حواراته "نحن نريد أن ننهي هذه الحقبة الآن. نحن نريد - كما يريد الشعب السعودي - الاستمتاع بالأيام القادمة، والتركيز على تطوير مجتمعنا، وتطوير أنفسنا".

نعم السعودية قادرة على فعل الكثير وما هي اليوم تعيد الأمور لطبيعتها وما يجب أن تكون عليه حيث نشهد عودة أنماط حياة لم تكن متاحة أو مسموح بها (السينما قادمة.. ويمكن للمحافظين ببساطة التزام منازلهم إذا لم تعجبهم فعاليات الترفيه) كان هذا تصريح واضح وشفاف أدلى به رئيس الهيئة العامة للترفيه، مما يعني أن هناك ممارسة للحرية العامة والاختيار في الطريقة التي يرغب الجميع في ممارستها وعيشها. السينما لن تكون مجرد تسلية بل ستكون أحد أهم روافد الثقافة في السعودية وستظهر وجهها الإبداعي والفني. ما يريده السعوديون من السينما ليس قصرا على الترفيه اللحظي بل هو أكثر بكثير من الجلوس لمشاهدة عرض فيلم. ما يتطلعون إليه هو في الحقيقة تطلع إلى المضي لحياة طبيعية بعيدا عن المنع والحجب والجهل، إلى واقع جديد وشراكة مع العالم في الثقافة والتأثير والحداثة.

قرار عودة السينما ليس قرارا يعزف منفردا على وتر التغيير بل يأتي ضمن سياق التحولات التاريخية والاجتماعية التي تحدث داخل السعودية. فالسينما السعودية اليوم ليست مجرد دار عرض للأفلام وتناول الـ"بوب كورن" بل هي جزء من سياسة تخطط لتكون السعودية ضمن أفضل 10 دول في العالم في مجال الترفيه والسياحة.

ما يريده جمهور غفير من السعوديين من السينما لا يقل أهمية عما يريده السياسي والاقتصادي. السينما اليوم جزء من صناعة الحدث وصناعة الرأي السياسي والثقافي وصناعة الاقتصاد ونشر قيم التعايش والتأثير المجتمعي. السينما اليوم هي جزء من الشراكة الفعلية مع العالم ومثال عملي على أن السياسات الحكومية يمكنها صنع واقع جديد لمجتمعاتهم. والسعودية تسعى إلى تجسيد هذا الواقع.

مشاهد غير تقليدية احتفاء بعودة السينما إلى السعودية

● السعوديون سيشاهدون أحدث الأفلام في الرياض لا في دبي



دعم صناعة الترفيه تلبية لرغبة المجتمع ودعمه للاقتصاد

السعودية ترخص لشركة إماراتية تشغيل 600 شاشة عرض سينمائي

وأعلنت فوكس سينما التابعة لشركة الفطيم في بيان، أنها ستفتتح 4 شاشات من بينها شاشة إيماكس في العاصمة السعودية الرياض خلال أيام.

لـ الرياض - حصلت شركة فوكس سينما الإماراتية، على رخصة تشغيل 600 شاشة للسينما بقيمة استثمار تبلغ ملياري ريال (533 مليون دولار) في السعودية.



حفلات أو حتى الوصول إلى حد حل الشرطة الدينية ليست أشياء بإمكانهم منعها. المملكة قادرة على الدفع في اتجاه مثل هذه الإصلاحات دون توقع ردة فعل قوية".

ويرجع المراقبون التغيرات في المجتمع السعودي إلى دور الأمير محمد بن سلمان، الذي عاش في السعودية ودرس فيها، ويعرف عن قرب متطلبات جيله الشباب، وهذا يمنحه القدرة على تحقيق توازن دقيق بين الانفتاح الاجتماعي والحفاظ على خصوصية المجتمع السعودي دون شطط رجال الدين.

ويرى المراقبون أن هذه الإصلاحات وجدت تجاوبا لأن الأرضية كانت مهياة، فالسعودية ليست حديثة العهد بالسينما. فقد كانت هناك صالات في جدة والرياض والدمام، المعروفة تاريخيا بانفتاحها. وكان أول فيلم سعودي أنتج سنة 1948 وحمل اسم "الذباب". وفي السنوات الأخيرة بدأ جيل شاب من السعوديين في إنتاج الأفلام. وشهدت الساحة السينمائية العالمية تواجدا سعوديا مميزا.

ويعتقد المحلل السعودي غازي الحارفي، أن عودة السينما السعودية لا يجب أن تكون هي الحدث، فالسعودية ككل عادت أساسا إلى الشكل المعتدل للدولة التي تستثمر في الإنسان والجماد وتعديل بين المرأة والرجل ويتنوع اقتصادها. أما السينما خطوة على الطريق الصحيح ورسالة إلى من يعتقد أن السعودية مازالت أو لم تستطع مغادرة سطوة المتشددين فكريا وثقافيا.

ويقول الحارفي لـ"العرب"، "الحدث الذي اعتقد أنه يجب أن يؤخذ بالاعتبار هو صناعة سينما سعودية واعية وعصرية وتستحق المتابعة لنقل صورة نمطية حقيقية للسعوديين والتغيير الجاري في بلادهم وللمساهمة أيضا في انتشار السينما العربية من حالة التهاوي التي تمر بها في السنوات الأخيرة".

أنهم يعتبرون من أكثر شعوب العالم سفرا، ويطلعون خلال رحلاتهم على أبرز العروض السينمائية والمسرحية والغنائية، وهي المفارقة التي انطلق منها الأمير محمد بن سلمان. وتحمل هذه الخطوات الإصلاحية فوائد عديدة:

● اقتصادية، دعم صناعة الترفيه للاقتصاد، وفي عام 2017 قالت الحكومة السعودية إنها سترفع الحظر عن السينما في إطار إصلاحات تهدف إلى إبقاء أموال السعوديين في الداخل بدلا من إنفاقها على رحلات ترفيه إلى دبي والبحرين ومناطق أخرى.

● اجتماعية، تقطع هذه السياسة مع ازدواجية مجتمعية تبج مشاهدة السينما في الخارج وتمنعه في الداخل. وتعمل على نشر ثقافة الاعتدال والقطع مع صخرة سارت في الاتجاه المعاكس لتطور المجتمعات والعالم. وتخطط السلطات لإقامة نحو 350 دار سينما تضم أكثر من 2500 شاشة عرض بحلول عام 2030 لخدمة السكان البالغ عددهم أكثر من 32 مليون نسمة جُلهم من الشباب تحت سن 30 عاما.

خاض الشباب السعودية، سنة 2009، صراعا مع رجال الدين، تجسّد بتحدي المئات من السعوديين المتشددين وشاركوا في حدث تاريخي هو أول عرض لفيلم تجاري سعودي الجنسية في المملكة، وهو فيلم مناحي. وكان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في ذلك الوقت، إبراهيم الغيث صرّح عقب خروج فيلم مناحي، وما صاحبه من مطالبة بإعادة فتح قاعات السينما في المملكة، بأن "السينما منكر" مبررا ذلك بتأثيرها الضار على مرتاديها.

لكن اليوم، تغيّر الوضع كثيرا، ولم يعد لرجال الدين تلك السطوة، التي اكتسبوها في ظرف سياسي وتاريخي محددين.

ويقول هشام الغنام، الباحث السعودي في جامعة اكزتر البريطانية، إن "ممارسة الفتيات للرياضة وفتح دور السينما وتنظيم

وأشار إلى أن "الوقت حان لمشاهد السعوديون السينما ليس في البحرين ولا دبي ولا لندن ولا نيويورك بل في الرياض وفي 15 مدينة سيتم افتتاح وتشغيل دور عرض سينمائية فيها". انطلقت الاحتفالات في بهو دار السينما عندما أعلن آرون ووزير الثقافة والإعلام السعودي عواد العواد التدشين الرسمي للدار ودخلا قاعة العرض التي تسع 450 شخصا. وحين سُئل عن رد المحافظين المحتمل على دور السينما قال العواد إن الحكومة تركز على خلق فرص استثمارية. وأضاف قائلا "ترحب بشدة بكل من يرغب في القدوم والاستمتاع بمشاهدة الفيلم في دار السينما... وبالنسبة للذين لا يرغبون في مشاهدة الأفلام نهائيا فهذا هو خيارهم الشخصي". ولم تتضح الصورة بعد بشأن نطاق الرقابة لكن مسؤولا سعوديا قال إن نسخ الأفلام التي تعرض في دبي أو الكويت ستكون مناسبة للجمهور السعودي.

ولا توجد مناهضة تذكر للإصلاحات الاجتماعية التي كانت غير واردة قبل بضع سنوات فقط، لكن، مازال البعض متأثر بخطاب ترسخ منذ حوالي أربعة عقود. وفي حين عبّر الكثير من السعوديين عن سعادتهم بانتهاء الحظر على أفلام السينما ونشروا على وسائل التواصل الاجتماعي عبارات الفناء في أذهان آخرين تجاه ما وصفوه بالتحول الكبير والمفاجئ من جانب الحكومة بشأن السينما، وقال مستخدم على تويتر "مسكين من ستوضع هذه الأفلام في ميزانه يوم القيامة.. الإنسان يقول يا رب سلم سلم من ذنوبه وحده فكيف سيتحمل ذنوب الملايين من الناس".

رغم حظر دور السينما، ظل السعوديون متابعين نشطين لوسائل الإعلام والثقافة الغربية. ويشاهد السعوديون في المنازل أحدث الأفلام الأميركية والمسلسلات التلفزيونية الأميركية على نطاق واسع، كما

قبل بضع سنوات كان تمنّي عرض فيلم سينمائي في إحدى مدن السعودية، نكتة ممنوعة؛ فسينما! وفي السعودية! هذا ضرب من الخيال تمنعه فتاوى لا تحصى. ولكن هذا الخيال أصبح حقيقة ترسّخت مع افتتاح السعودية الأربعاء أول دار سينما بالبلاد لتنتهي حظرا دام نحو 40 عاما في إطار حملة يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتحديث المملكة المحافظة، والقطع مع صخرة قادت السعودية في الاتجاه الخاطئ. لقد استجابت الحكومة السعودية لرغبة الشعب في الاستمتاع بالسينما ووفرت عليه عناء السفر للخارج والتكلفة المادية المرتفعة لبناء السينما في المنازل.

لـ الرياض - "امرأة حاسرة الشعر في كامل زينتها ترتدي زيا أحمر يمتد لمسافة طويلة على الأرض مشكلا سجادة السينما الحمراء.. وزير الثقافة ياكل الفيشار.. حضور مختلط بين رجال ونساء في قاعة العرض"، نماذج لمشاهد "غير تقليدية" وغير مألوفة في المملكة العربية السعودية شهدها حفل افتتاح أول دار سينما في الرياض بمركز الملك عبدالله المالي.

بعد حظر للسينما استمر أكثر من 35 عاما، افتتح وزير الثقافة والإعلام السعودي رئيس مجلس إدارة هيئة الإعلام المرئي والمسموع عواد بن صالح العواد، أول دار عرض سينمائي في السعودية، في خطوة وصفتها وزارة الثقافة السعودية، وعدد من الحضور بأنها "تاريخية".

شهد حفل الافتتاح عددا من المسؤولين والدبلوماسيين والمختصين وخبراء عالميين وعربا في مجال صناعة السينما. وكان فيلم بلاك بانثر، الذي افتتح هذا الحدث، وسيكون متاحا للعرض الجماهيري انطلاقا من اليوم الجمعة. ومنحت وزارة الثقافة والإعلام السعودية، في 4 من الشهر الجاري، أول رخصة تشغيل دار عرض سينمائي لشركة "إيه. إم.سي" الأميركية، التي تعد أكبر مشغل دور عرض سينمائي في العالم، للعمل بالمملكة.

وكان من بين الحضور الأميرة ربما بنت بندر بن سلطان آل سعود، والتي أحضرت ابنها البالغ من العمر 16 عاما ليشهد ما وصفته "باللحظة التاريخية"، كما كان لافتا أنه لم يتم الفصل بين الجنسين على عكس معظم الأماكن العامة الأخرى.

حين سُئل عن رد المحافظين المحتمل

على دور السينما قال وزير الثقافة

«بالنسبة للذين لا يرغبون في مشاهدة

الأفلام فهذا خيارهم الشخصي»

قال رئيس مجلس إدارة الشركة "إيه. إم.سي" آدم آرون إن الدور السينمائية التي ستفتتحها شركته ستوفر حوالي ألفي وظيفة، متوقعا توفير مزيد من الوظائف مع افتتاح مزيد من دور السينما. وأوضح أن السينما ستكون للعوائل ومن الممكن تخصيص بعض الحفلات أو القاعات للشباب إلا أن غالبية العروض ستكون للعائلات وهو يتناسب مع توجه المملكة.

وقال آرون إن سبب اختيار عرض فيلم "بلاك بانثر"، وهو فيلم أميركي أنتج عام 2018، لأنه يروي قصة ملك يحول دولته تقنيا وحضاريا واكمل أن هذا "يمثل رؤية وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان ورغبته في تغيير المملكة".



لـ مجموعة من الشباب السعودي الراض للعرض السينمائية تصادمو مع رجال الشرطة عندما حاولوا سنة 2009، منع عرض الفيلم السعودي "مناحي" في مركز الملك فهد الثقافي بالرياض.



لـ سنة 2018 عدد كبير من الشباب السعودي يحتفل بافتتاح أول قاعة سينما بمواصفات عالمية في السعودية ضمن خطة إصلاحية تشمل مجالات مختلفة.



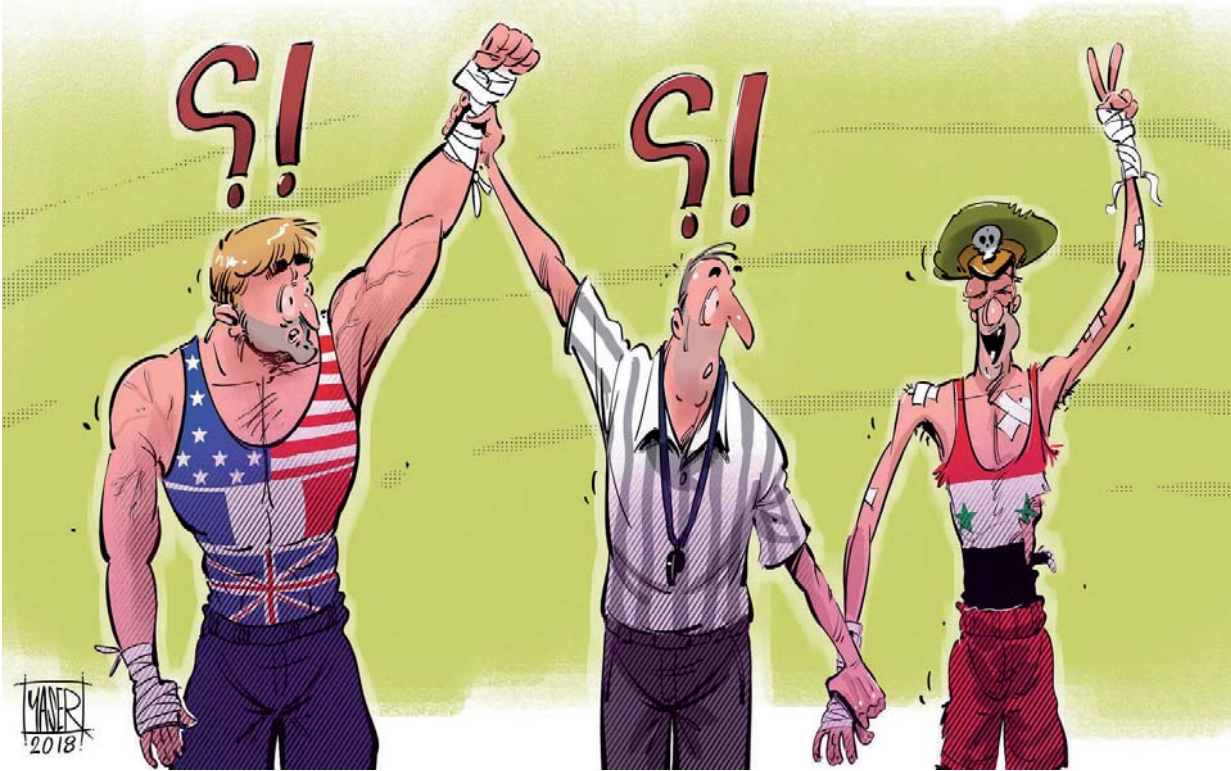
«تركيا تعاني العديد من المشكلات الخطيرة في الاقتصاد والسياسة، هذه الحكومة لا تستطيع إدارة تركيا. لأن المشكلات التي تعاني منها تركيا حاليا سببها الحكومة»،
بولنت تيزجان
نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي

«الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على سوريا لن تغير مسار الحرب، ولكننا كانت طريقة لإظهار أن العالم فرغ صبره على الهجمات الكيميائية».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



الاستنجد بـ«العدوان الثلاثي»



المشؤوم بداية النهاية للعراق الذي كان مؤهلاً لأن يكون دولة رائدة في المنطقة بفضل ما يمتلكه من ثروات، خصوصاً الثروة الإنسانية.

معيب الاستنجد بـ«العدوان الثلاثي» للعام 1956 من أجل تغطية المأساة السورية. هذه مأساة مرشحة لأن تستمر طويلاً في وقت لم يعد في الإمكان الاستهانة باحتمال حصول مواجهة إسرائيلية - إيرانية، خصوصاً أن إيران بدأت توزع التهديدات يميناً ويساراً بعد قتل الإسرائيليين سبعة من خربائها في قاعدة تيفور. استهدفت إسرائيل الخبراء الإيرانيين وبينهم ضابط برتبة عقيد في «الحرس الثوري» بعدما تبين أن الطائرة من دون طيار التي دخلت أجواءها في مطلع شباط - فبراير الماضي كانت تحمل مواد متفجرة. هذا تطور جديد من نوعه يفرض حذراً شديداً حيال ما يبدو أن المنطقة مقبلة عليه.

لن تنفع كل الشعارات وكل الأوهام التي كان يوزعها جمال عبدالناصر في تفادي الحدث المهم الذي تبذل المنطقة مقبلة عليه في غياب حل سياسي في سوريا يرتكز قبل كل شيء على رحيل بشار الأسد وعلى خروج لإيران. نستطيع روسيا أن تكون جزءاً من الترتيبات السورية في المستقبل، على الرغم من كل الجرائم التي ارتكبتها بواسطة سلاحها الجوي. أما إيران فلا مكان لها في أي تسوية، اللهم إلا إذا كان مطلوباً حصول الانفجار الكبير الذي لا يمكن لدولة مثل الولايات المتحدة البقاء في موقع المتفرج أمامه.

لن تساهم لعبة استعادة «العدوان الثلاثي» للعام 1956 في تغطية الواقع المتمثل في أن النظام السوري صار في مزبلة التاريخ منذ فترة طويلة. كل ما في الأمر أن لا أحد يريد إنهاء الآن

متى نشاء حيثما نشاء، وأن الولايات المتحدة غير مهتمة سوى بأن لا تقوم لسوريا قيادة في أي يوم من الأيام. ما رفع من شعارات بعد «العدوان الثلاثي» على مصر جلب الخراب للمنطقة كلها. كانت بداية الخراب تلك الوحدة، المخالفة للطبيعة، التي قامت بين مصر وسوريا في العام 1958. أسست تلك الوحدة للنظام الأمني في سوريا، وأظهرت في الوقت ذاته مدى تخلف النظام الناصري على كل صعيد. قضى ذلك النظام، بعد الوحدة مع سوريا، على القوى الحية في المجتمع السوري والتي كانت قادرة على تحويل البلد إلى قوة اقتصادية حقيقية. خلق «العدوان الثلاثي» أجواء معادية للنظام الملكي في العراق، فكان الانقلاب العسكري في الرابع عشر من تموز - يوليو 1958 ومجزرة قصر الرحاب. كان ذلك اليوم

الاستعانة بجمال عبدالناصر وعدوان العام 1956. كانت نهاية نظام ناصر في 1956 عندما لم يتنبّه إلى أنه لم يحقق أي انتصار من أي نوع.

ما حصل أن الإدارة الأميركية، على رأسها الجنرال دوايت ايزنهاور، اعتبرت أن بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ارتكبت حماقة بشن حرب من خلف ظهر الولايات المتحدة. لم يتردد الرئيس الأمريكي، وقتذاك، بإعطاء أوامر إلى بريطانيا بالانسحاب من مصر من دون أي أخذ ورد، بعد تأكيد وزير الخارجية الأمريكي جون دالاس رئيس الوزراء البريطاني أنطوني إيدن بأن في استطاعة بلاده تحويل الجبهة الإسترليني إلى ورقة لا تصلح سوى لتلميع الأحذية. رضخت بريطانيا ورضخت معها فرنسا وإسرائيل وأعلن عبدالناصر الانتصار على «الاستعمار وأذئاب الاستعمار». كانت سكرة ليس بعدها سكرة بدأت بعدها مصر تتراجع بعد خروج الجاليات الأجنبية من المدن الكبيرة... وصولاً إلى حرب العام 1967. بدل السعي إلى التشبه بجمال عبدالناصر والكارثة التي يجسدها، يفترض في النظام السوري الذي ينبجج بإسقاط صواريخ لم تطلق أصلاً على أهداف في سوريا، التعلم من تجربة «العدوان الثلاثي»، البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي، على مصر. مثل هذه التجربة يجب أن تدعو الأسد الابن إلى اعتماد نهج مختلف يقوم أول ما يقوم على الواقعية. تعني الواقعية أن سوريا تحت خمسة احتلالات، وأن إسرائيل تستطيع أن تضرب

لن المفارقات المضحكة المبكية إصرار النظام السوري على وصف الضربة التي تلقاها قبل أيام بـ«العدوان الثلاثي»، وذلك للتذكير بالانتصار الوهمي الذي حققه جمال عبدالناصر في العام 1956 عندما هاجمت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل مصر رداً على تأميم قناة السويس. انتصر عبدالناصر وقتذاك في الظاهر، لكن الحقيقة أن ما حصل نتيجة العدوان الثلاثي الذي أظهر التفكير السطحي للرئيس المصري، مهد للكارثة الكبرى التي تمثلت في حرب 1967، وهي كارثة لا تزال المنطقة تعاني منها إلى اليوم. كانت الضربة التي استهدفت منشآت في سوريا مرتبطة بالسلاح الكيميائي ضربة أميركية - فرنسية - بريطانية. كانت ثلاثية بالفعل، لكن الولايات المتحدة التي أنقذت عبدالناصر في العام 1956 حلت فيها مكان إسرائيل التي تبقى لديها حساباتها الخاصة بالنسبة إلى النظام السوري. المؤسف أن الضربة الثلاثية الأخيرة لم تعن الكثير بعدما تبين أن المطلوب هذه الأيام، أميركياً وإسرائيلياً قبل كل شيء، استخدام بشار الأسد إلى أبعد حدود في الإنهاء من سوريا التي عرفناها، وتشتيت شعبيها والقضاء على كل المدن الكبيرة. لذلك حصل تدمير ممنهج، من منطلق مذهبي، لحلب وحمص وحماة وتغيير لطبيعة دمشق. هذه مدن تعتبر جزءاً لا يتجزأ من تاريخ المنطقة وحضارتها. هذا، في حال، لا تزال هناك حضارة. كشفت الضربة الثلاثية الكثير، على الرغم من أنها لم تعن الكثير.

كشفت أول ما كشفت أن روسيا على استعداد للوقوف موقف المتفرج متى يصبح مطلوباً منها أن تكون كذلك. كشفت ثانياً أن إيران لا تستطيع أن تفعل شيئاً عندما يتطلب الأمر الرد على صواريخ من النوع الذي تطلقه البوارج الأميركية. نستطيع إيران ممارسة التدمير في سوريا وغير سوريا. تفعل ذلك بهدف واضح يتمثل في تغيير طبيعة سوريا وإحلال سكان مستوردين مكان السكان الأصليين. لا يختلف المشروع الإيراني هنا مع المشروع الاستيطاني الإسرائيلي في شيء، بل إنه يتكامل معه، أقله في الوقت الحاضر. متى تفرق المصالح الإيرانية عن المصالح الإسرائيلية؟ المسألة مسألة وقت ليس إلا، خصوصاً أن الغارة التي شنتها طائرات إسرائيلية على قاعدة تيفور (T4) قرب حمص قبل أيام تشير إلى أجواء مختلفة بدأت تسود في سوريا، وأن حربها دخلت مرحلة جديدة. هذا عائد في طبيعة الحال إلى رغبة إيران في تغطية أزماتها الداخلية بالإصرار على وجود عسكري قوي في سوريا بكرسها لأعباء إقليمياً يمتلك أوقافاً في هذا البلد، بما في ذلك ورقة التماس المباشر مع إسرائيل.

لن تساهم لعبة استعادة «العدوان الثلاثي» للعام 1956 في تغطية الواقع المتمثل في أن النظام السوري صار في مزبلة التاريخ منذ فترة طويلة. كل ما في الأمر أن لا أحد يريد إنهاءه الآن. هناك حاجة إيرانية إليه، وهناك حاجة روسية، كما هناك حاجة أميركية وإسرائيلية. لن يجدي في شيء

أردوغان.. دعوة إلى انتخابات مبكرة في ذروة السيطرة على الحكم

الرئيس التركي بدعوته إلى انتخابات في يونيو 2018 يشير لاعتقاده بأن الدعم الذي يتمتع به أخذ في التآكل، ويشعر بالقلق من أن تزداد حدة المشكلات الاقتصادية وقد تكلفه أصواتاً إذا أجريت الانتخابات في أجواء سيئة

بحثة تتمثل في رغبته في الاحتفاظ بالسلطة، فإن لديه أيضاً رؤية عقائدية لتركيا الجديدة التي يأمل أن يواصل العمل على تحقيقها في ظل النظام الرئاسي الجديد المعزز بسلطات واسعة. خلال الفترة المتبقية حتى الانتخابات فإن على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي التركيز على التنديد بتآكل سيادة القانون في تركيا، وكذا حرية الإعلام والحقوق المدنية.

على الأميركيين والأوروبيين كذلك تقديم الدعم الكامل لمجموعات مدنية في تركيا خاصة تلك المشاركة في مراقبة الانتخابات. إن الفرص قليلة بالنسبة للمعارضة التركية في الانتخابات، لكن واشنطن لم يعد أمامها ما تخسره، وعليها بالتأكيد اتخاذ موقف يتفق مع المبادئ الأخلاقية.

حليف مقرب من أردوغان. وبالتالي سيكون مستحيلاً على الأحزاب السياسية المعارضة المنافسة بشكل حقيقي. وحتى لو قدمت أداء قوياً فإن لأردوغان تاريخاً في استغلال نتائج الانتخابات إن جاءت في غير صالحه، أو حتى تجاهلها. من الضروري أن يبذل الإعلان عن الانتخابات المبكرة أي أوهام تمسك بها أعضاء الكونغرس الأمريكي عن قدرتهم على العمل والتعاون مع تركيا. فاردوغان لعب على مشاعر قاعدة أنصاره من خلال العمل على تاجيح مشاعر معادية للغرب، وسارع بالاستفادة من المشاعر القومية التي نمت بعد العملية العسكرية التي شنتها تركيا مؤخراً في غفرين بشمال سوريا.

وسواء كان للأمر علاقة بإطلاق سراح القس الأمريكي اندرو برانسون، أو محاولات لزعزعة فتيل تهديدات تركية ضد القوات الأميركية في منبج السورية، فإن المسؤولين الأميركيين يحتاجون لفهم أن أردوغان، من الآن وحتى يونيو المقبل، سيتخذ قراراته فقط تحت ضغط الحاجة لتحقيق انتصار في الانتخابات.

ولسوء الحظ فإن المناخ السياسي القومي القاسي الذي صنعه أردوغان، والذي تغلب فيه المشاعر المعادية للأميركيين والأكراد والسياسات الأحادية الجريئة، تؤدي ثماراً أفضل من المساومة والتعاون. لا يجوز للولايات المتحدة توقع تغيير مهم في عمل أردوغان بعد الانتخابات. فرغم أن أردوغان ربما يتحرك بواقع دوافع شخصية

انتخابات تحت قيادته ستكون نزيهة أو حتى حرة. إن الرئيس التركي بدعوته إلى انتخابات في يونيو 2018 إنما يشير إلى اعتقاده بأن الدعم الذي يتمتع به أخذ في التآكل. وربما أيضاً يشعر بالقلق من أن تزداد حدة المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها تركيا بوتيرة سريعة، وقد تكلفه أصواتاً إذا أجريت الانتخابات في أجواء سيئة إذ تراجعت قيمة الليرة بشكل كبير خلال الأشهر الماضية. كما تراجع التصنيف الائتماني للحكومة، وتحركت العديد من الشركات الكبرى سعياً لإعادة جدولة ديونها.

سبب آخر ربما يشعر أردوغان بالارتياح من إجراء انتخابات مبكرة هو سيطرته الكاملة على جميع أطراف المعارضة المؤثرة. فجميع قادة حزب الشعوب الديمقراطي المناصر للأكراد، وواحد من أكبر أربعة أحزاب سياسية في البلاد، يقبعون في السجن انتظاراً لحاكمتهم منذ أكثر من عام. كما أن حزب المعارضة الرئيسي، وهو حزب الشعب الجمهوري، يتعرض مراراً للتهديد بإجراء قانوني.

قبل يوم واحد من الإعلان عن الانتخابات المبكرة، وافق مجلس الأمن القومي التركي على تمديد حالة الطوارئ للمرة السابعة، حتى يوليو 2018. وتمنح حالة الطوارئ هذه للحكومة ولقوات الأمن التي تدين لها بالولاء سلطات واسعة لمراقبة المعارضين وإرهابهم. الأكثر من ذلك أنه تم الشهر الماضي فقط بيع آخر وسيلة إعلام مستقلة نسبياً إلى

في الإعلان المفاجئ الذي صدر عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء الماضي، حيث دعا إلى انتخابات مبكرة قبل 16 شهراً من الموعد المقرر، مؤشر على سعيه لتعزيز هيمنته على السياسة وعلى المجتمع في تركيا، قبل أن تسنح الفرصة للمعارضة لللملة صفوفها وإيقافه أو قبل أن يؤدي به تعثر الاقتصاد.

أردوغان هو الرئيس بالفعل ولديه سلطات واسعة بالنظر إلى حالة الطوارئ المفروضة حالياً في البلاد. لكنه، وبسبب التعديلات الدستورية التي أقرت في عام 2017، سيحكم لخمس سنوات أخرى إذا فاز بالانتخابات المبكرة، وحينها ستكون سلطاته أشمل وأوسع، وبشكل رسمي. على سبيل المثال سيختفي منصب رئيس الوزراء وسيملك أردوغان سيطرة أكبر على البرلمان، وفي بعض الحالات سيكون بوسعه ببساطة إصدار تشريع بموجب مرسوم. إن امتلاك سلطات رئاسية كبيرة كان طموحاً لدى أردوغان منذ خمس سنوات على الأقل. والانتصار بالنسبة له ضرورة وجودية.

وبالنظر إلى الاتهامات الخطيرة بالفساد بحقه وبحق عائلته، وبعضها وجهت تحت القسم في محكمة اتحادية بالولايات المتحدة، فإن الاحتفاظ بالسلطة سيساعد أردوغان على الأقل على تجنب السجن. لكن وبينما يرغب أردوغان في انتصار انتخابي كبير لإضفاء شرعية على مشروعه السياسي، فلا يمكننا أن نتخيل أن

بلايز ميشال
خبير في الشأن التركي

نيكولاس دانفورت
خبير في الشأن التركي

أردوغان هو الرئيس بالفعل ولديه سلطات واسعة بالنظر إلى حالة الطوارئ المفروضة حالياً في البلاد. لكنه، وبسبب التعديلات الدستورية التي أقرت في عام 2017، سيحكم لخمس سنوات أخرى إذا فاز بالانتخابات المبكرة، وحينها ستكون سلطاته أشمل وأوسع، وبشكل رسمي.

على سبيل المثال سيختفي منصب رئيس الوزراء وسيملك أردوغان سيطرة أكبر على البرلمان، وفي بعض الحالات سيكون بوسعه ببساطة إصدار تشريع بموجب مرسوم. إن امتلاك سلطات رئاسية كبيرة كان طموحاً لدى أردوغان منذ خمس سنوات على الأقل. والانتصار بالنسبة له ضرورة وجودية.

وبالنظر إلى الاتهامات الخطيرة بالفساد بحقه وبحق عائلته، وبعضها وجهت تحت القسم في محكمة اتحادية بالولايات المتحدة، فإن الاحتفاظ بالسلطة سيساعد أردوغان على الأقل على تجنب السجن. لكن وبينما يرغب أردوغان في انتصار انتخابي كبير لإضفاء شرعية على مشروعه السياسي، فلا يمكننا أن نتخيل أن



القضية الفلسطينية قضيتنا الأولى وستظل كذلك حتى حصول الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة وعلى أساساً إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية

الملك سلمان بن عبدالعزيز
العاهل السعودي



«بعض الكتل البرلمانية التونسية تتخوف من التفويت في السلطة للجهاز، وبعض الأحزاب تفضل تأجيل المصادقة على قانون الجماعات المحلية إلى حين انضاح الرؤية السياسية».

ليلي الشرايبي
رئيسة الجمعية التونسية من أجل نزاهة وديمقراطية الانتخابات

الظهران تسقط «صفقة القرن»

«قمة القدس»، وفي ذلك معنى إضافي لا يفوت المراقبين. يرسل العرب رسالة جماعية ترفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل. يصريح العرب بصواب الموقف الفلسطيني في رفض أمر الاعتراف، ويعلمون دعمهم الكامل للخيارات الفلسطينية المدافعة عن الحقوق الفلسطينية التي تقرها الشرعية الدولية. يحسم العرب الجدل حول الموقف من «صفقة القرن»، هم لا يعرفون هذه الصفقة الموعودة ولم يطلعوا إلا على مهماتها على صفحات الجرائد إلا أنهم يعيدون في الظهران التمسك بما سبق أن أعلنوه في بيروت عام 2002. أزادت الرياض أن تقول من خلال قمة الظهران إن العرب بدولهم 22 غير معنيين بمنتج أميركي يطال القدس ووضعها الراهن ولن يمنحوا أي غطاء لأي خطة تقرض على الفلسطينيين لا تأخذ بعين الاعتبار الموقف العربي المتمسك بالمبادرة العربية للسلام في انسحاب الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 عاصمتها القدس الشرقية. وعلى هذا فإن السعودية والعرب يبدون غيوم اللبس التي انشغلت بمصاعدة من مداخل البيت الأبيض وفريقه المكلف بإعداد صفقة على طريقة ترامب لواد صراع تاريخي استسهل الرئيس الأميركي حل عقده بأسلوب البرزنس.

تكاد القاهرة تنطق بلسان الرياض. الرئيس المصري تحدث عن منظومة عربية مطلوبة متماهيا في ذلك مع خطاب سعودي يسعى لتحالفات عربية وإسلامية تعيد قرار المنطقة لأهل المنطقة. وتكاد خطابات زعماء الدول الذين تعاقبوا على الكلام تنهل من نفس الوعاء حاجة ملحة لإرساء منظومة عربية إقليمية تقف سدا منيعا ضد التدخل الإيراني في المنطقة. وفيما أن هذه المسألة مازالت ترفع لدى لبنان والعراق منسوب الحرج والحساسية، بيد أن المشهد بات

يغيب العرب بشكل فاضح عن الانخراط في ورشة فاعلة لوقف الكارثة السورية. ويكاد العرب يغيبون عن الإضطلاع بدور وحيد مفصلي لحل الصراع في ليبيا. وإذا ما كانت السعودية والحلف العربي يركزان جهودا في المسألة اليمنية، فإن الصراع في اليمن يبقى شائنا خليجيا تستقيل الجامعة العربية، بصفتها جامعة كل العرب، من دور حيوي لإخراج هذا البلد من محنته.

وإذا ما استنقال العرب ككتلة سياسية واحدة من حل أزمتها العربية ك«أمة واحدة»، فذلك أن ركافة تدور حول مفهوم الأمة، ناهيك عن أن البراكين التي تنفجر في هذه الدولة أو تلك رفعت من منسوب الهوم المحلية على حساب مقاربة إقليمية شاملة. لكن بالمقابل فإن سقوط الفكرة القومية التي راجت في ستينيات القرن الماضي وانثارها بعد تحولها إلى وسيلة لقيام الاستبداد، أسس لقيام فكرة العروبة بمعناها الثقافي والهوياتي المتخلصة من أي أبعاد سلطوية تبشر بالدولة المزعومة الواحدة.

تفرجُ الدواولت العلنية في قمة الظهران عن توفيق جماعي للاهتمام إلى نقطة توازن يجتمع فوقها النظام السياسي العربي كما هو حاله الحقيقي وليس حاله المتخيل. يعود المغرب كما المشرق كما وادي النيل كما منطقة الخليج إلى التحلق حول نواة لا خلاف عليها تتشكل من دائرة القدس المركزية وقضية فلسطين حولها. يفرج البيان النهائي عن ثبات النظرة العربية المشتركة إزاء إيران، وهو أمر لطالما كان عرضة لانقسام داخل الصف العربي، كما من اتفاق على رفض تدخل تركيا في شؤون المنطقة، كما على تمسك بمواقف العرب بشأن أي صفقة حقيقية تنهي الصراع مع إسرائيل.

أراد الملك سلمان، بعد عودة ولي عهده الأمير محمد بن سلمان من زيارة طويلة له للولايات المتحدة، أن تكون القمة العربية

لا أن يطلق العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز اسم «قمة القدس» على القمة العربية في الظهران، فذلك أن الرياض تريد ضبط البوصلة مجددا صوب «القضية» الوحيدة التي حظيت ومازالت تحظى بإجماع عربي تاريخي لا لبس فيه. وفي ذلك أن السعودية تريد أيضا حسم الجدل الذي تنامي منذ أن شاع الحديث عن «صفقة القرن» التي مازالت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عاجزة عن إخراجها رسميا إلى العلن.

غير أن لـ«قمة القدس» أبعادا أخرى انطلاقا من قاعدتها الفلسطينية. تعتبر الرياض أن «السعودية الجديدة» تحتاج إلى منظومة عربية جديدة. بدا أن إعادة ترتيب الموقف العربي حول القدس يروم السعي إلى جنود فلسطينية مجمع عليها امتدادا نحو فروع يتطور الموقف العربي نحو المزيد من التقارب والتماهي داخلها.

بات العرب مدركين الحاجة إلى دينامية عربية داخلية تحصن كافة دول المنطقة من أخطار الأنواء الداخلية، كما من الرياح التي تنفخها التحولات الدولية، وربما التاريخية، التي تحضر لمشهد جديد بعيد رسم الخرائط الكبرى، ليس على مستوى المنطقة فقط، بل على مستوى العالم أجمع. لا يرتفع الوعي العربي على أساس عقائدي بليد يشبه تلك التي نفخت بها الأحزاب الأيديولوجية التي تحول بعضها إلى أنظمة سياسية تبشر بالأمة العربية والدولة الواحدة.

يتراكم هذا الوعي الجديد على قواعد واقعية تجعل من المنظومة العربية مصلحة وليس شعارا لا صدق عمليا له. أدركت العواصم أن مصير المنطقة لم يعد بيد أهلها. باتت تركيا وإيران وإسرائيل تتحكم بيوميات العالم العربي كل لصالح أجندته الخاصة، ناهيك عن أجندات دولية تقليدية ترسم مسارات ومصائر لهذه الدولة أو تلك.

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

السعودية والعرب يبدون غيوم اللبس التي احتشدت من مداخل البيت الأبيض وفريقه المكلف بإعداد صفقة على طريقة ترامب لواد صراع تاريخي استسهل الرئيس الأميركي حل عقده بأسلوب البرزنس

مجاهدون ومقاومون على طاولة واحدة

المقاومة التي هي حق إنساني صارت نوعا رخيصا من الاتجار بالبشر. انتشرت جماعات الجهاد والمقاومة في العالم العربي، ولم يكن ذلك الانتشار إلا انعكاسا لعمليات الاستتجار من قبل القوى التي لا ترغب في التورط مباشرة بالعمليات القذرة، فكانت هناك مكاتب يديرها متعهدون متخصصون لم يكن مفاجئا أنهم ارتدوا أزياء دينية ليمارسوا مهنتهم من خلالها. لقد حطم مروجو الإسلام السياسي عن قصد قيمتين رفيعتي المستوى هما الجهاد والمقاومة. فعن طريقهما صار القتل حلالا وخيانة القيم الإنسانية مهنة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

احتواء تداعيات أحداث «الربيع العربي». وهكذا صار واضحا أن الجهاد والمقاومة هما واجهتان زائفتان لمشروعين ينطويان على الكثير من النصب والخداع والاحتيال والكذب وتدنيس ما هو مقدس، من خلال استعماله زريعة لفرض أقصى العقوبات على مجتمعات قدر لها أن تكون من غير حماية.

غير أن الأسوأ في مسألة الصراع البشع بين قوتي الجهاد والمقاومة أن كلا الطرفين يعملان باعتبارهما شركتين أمنييتين لحساب دول وأجهزة مخابرات دولية قامت باستتجارهما من أجل إنجاز ما يطلب منهما من عمليات قذرة. وهو ما لا يمكن إخفاؤه في ظل التمويل المالي الهائل التي يتلقاه المقاومون والجهاديون على حد سواء.

الأسوأ في تلك المسألة يكمن في التحول الذي طرأ على المفاهيم التي انقلبت معانيها بسبب سلوك المتاجرين بها. فالجهاد الذي هو قيمة دينية سامية لم يعد مقنعا لأحد. كذلك

إذا ما اكتفى المرء بنظرة سطحية فإن ما يجري هو نوع من الحرب الدينية، حيث تحتل الخلافات العقائدية جزءا كبيرا من المعلن والمستور من خطابات الحرب وبياناتها. ناهيك عن لغة وإملاءات الطرفين وسواهما من عناصر الظهور، تشير بطريقة لا تقبل اللبس إلى الأبعاد الدينية لفكرتي الجهاد والمقاومة المتصارعتين. ولكن ذلك الحكم لا بد أن يتلاشى ما إن ينظر المرء إلى ارتباطات كلا الطرفين والجهات التي تمولهما وحقيقة دوافعها للمضي في صراعهما الوحشي والهجمي حتى الموت.

ستكون حينها العقيدة هي آخر ما يمكن التفكير فيه. سينكشف المرء أن الطرفين استغفلا الضحايا بالعقائد «السامية» من أجل تحقيق غايات دينوية، هي تجسيد لصراع سياسي اقتصادي على مناطق نفوذ، صارت متاحة بسبب الفراغ الذي حدث في العالم العربي بعد أن فشلت الأنظمة في

لحساب من يقاتل المجاهدون؟ من أجل أي هدف يقاتل المقاومون؟ هناك حرب طاحنة بين المجاهدين والمقاومين. تلك الحرب لا تقع في الفضاء الخارجي، بل في مدن يقيم فيها بشر لا ذنب لهم إلا أنهم بسبب حظ عاثر وجدوا أنفسهم بين سندان الجهاد ومطرقة المقاومة.

المقاومون والمجاهدون، على حد سواء، يقاتلون ليصل كل طرف منهما إلى هدفه وهو إبادة الآخر. ولكن ذلك الهدف لن يتحقق إلا من خلال حرق وتدمير كل ما يقف في الطريق إليه من بشر وحجر وشجر.

يجد الطرفان أن هدفيهما اللذين قدّما من طينة واحدة يستحقان أن تغنى البشرية وتخفي كل علامات الحياة من أجلهما. فهما بالنسبة إليهما محور الوجود الذي لا يمكن أن يكتمل إلا من خلال التخلص من الفاضل البشري، وتحطيم كل شيء يشير إلى غرور الحياة الزائلة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حطم مروجو الإسلام السياسي عن قصد قيمتين رفيعتي المستوى هما الجهاد والمقاومة. فعن طريقهما صار القتل حلالا وخيانة القيم الإنسانية مهنة

تونس: انتخابات بلدية بأخاديد سياسية غائرة

حزب وقائمة على ضمان النجاح في أكثر ما يمكن من جهة، هو ما ظهر من تباين بين الحملات الانتخابية، والتباين مرده مادي ولوجيستي بالأساس. هنا كانت الغلبة مجددا للحزبين الكبيرين. لكن ما يعزز التخوفات هو لجوء الحزبين إلى الآليات القديمة المتبعة زمن النظام السابق، وهي آليات لا يعوز نداء تونس امتلاكها باعتبارها سليل الحزب الدستوري والتجمع المنحل في أن، ولا تعجز حركة النهضة عن امتلاكها أولا لأنها «عززت» صفوفها بالكثير من الوجوه المستقلة والدستورية والتجمعية واستفادت بما تمتلكه من «خبرات»، وثانيا لأنها تتوق إلى الفوز والتواجد في أكثر ما بوسعها من دائرة. وستكون للغلبة السياسية نتائج كثيرة، بدأت تظهر معالمها واضحة، من قبيل عودة المال السياسي إلى التداول في الحملات والمساعدات التي ترافق كل عملية انتخابية، إضافة إلى صعود الولاءات الجهوية والعشائرية، فضلا عما يمكن أن يعترى عملية الاقتراع من فساد مالي وسياسي.

لا شك في أن الانتخابات البلدية في تونس مفصل مهم في إرساء الحكم المحلي والتخفف من مركزية طالما حكمت السياسات العامة للبلاد، لكن ما يسود المشهد حاليا لا يشي بأن المسار يتجه نحو تحقيق وعوده، لأن فاعليه تعمدا إسقاط العقيدة المركزية على التجربة المحلية وفرض الغلبة على توسيع المشاركة. الانتخابات البلدية في تونس، خطوة مهمة في الانتقال الديمقراطي يتم تبديدها بإرادة حزبية لا تبقى ولا تذر. الانتخابات البلدية ابتكار بشري حديث، أبان في تونس عن أخاديد المشهد السياسي.

وقائمتا مستقلة، بينت الفوارق الشاسعة بين القائمتا، وكشفت أن المشهد السياسي الراهن يعاد إنتاجه واستنساخه في هذا الاستحقاق البلدي. والحال أن اختراع فكرة الانتخابات المحلية نبع من مبدأ سياسي يقوم على التخفيف من المركزية والسعي لتركين الديمقراطية التشاركية وتوسيع دائرة المشاركة في رسم السياسات العامة. هذه الأبعاد والمبادئ لا يبدو أنها بصدد التحقق في تونس، أولا لأن الحزبين الكبيرين، فقط توصلا إلى التقدم في أغلب الدوائر البلدية في البلاد، ولئن كان هذا مشروعا بالنظر للإمكانات المادية واللوجيستية للنهضة والنداء، فإن ذلك يمثل أيضا تأكيداً لهيمنتها على المشهد السياسي الراهن والقادم، الوطني والمحلي، ما يعني تمكنهما من الإمساك بكل تلابيب السلطات في تونس. الوجه الآخر للمفارقة المتصلة بالحكم المحلي الموسوم بالغلبة السياسية، هو أن الكثير من «البرامج الانتخابية» المقدمة لهذا الاستحقاق أخطأت مرماها السياسي، وقدمت مشاريع لا تمت بصلة للديمقراطية المحلية، إذ نقرا في العديد من البرامج والحملات حديثا عن البطالة والتنمية والفقر والديمونية العامة، وهي برامج يمكن تاصيلها في الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية، في حين يفترض أن تركز البرامج الانتخابية المحلية على مشكلات الجهات والبلديات من قبيل النظافة والبيئة والبنية التحتية وغيرها من المشاغل التي تختلف باختلاف الجهات.

الخطر في هذا المسار السياسي الذي ارتفع نسقه هذه الأيام، بإعلان انطلاق الحملة الانتخابية، واتصالا بحرص كل

تتهيا تونس في السادس من مايو المقبل لتنظيم أول انتخابات بلدية (محلية) بعد ثورة 2011، وعلى أهمية هذا الاستحقاق السياسي في تكريس الديمقراطية المحلية، فإن مرحلة ما قبل الحدث تدار باليات لا صلة لها بالحكم المحلي بكل ما يقتضيه من معايير، بل تعتبر عن سعي لإعادة إنتاج تفاصيل المشهد السياسي الراهن بما يسوده من هيمنة واستقطاب وخطاب سياسي.

التأكيد على أهمية هذا المفصل السياسي الانتخابي في تونس، لا يحجب وجود مفارقات سياسية عميقة، ولا يخفي مراوحة الساحة السياسية لما يعترئها من هتات: هيمنة الحزبين الكبيرين (النهضة والنداء) على المشهد، استمرار الخطاب السياسي في اجترار ما دأب عليه منذ سنوات الثورة من مخاتلات وتشويه للخصوم، وخطل الأطراف السياسية، جلها أو أغلبها، بين استحقاقات الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وبين الانتخابات البلدية في البرامج والوعود، رغم ما يشق العمليتين من فروق واضحة، وأخيرا إمكانية انتظام الانتخابات قبل صدور القانون المنظم لها، أي مجلة الجماعات المحلية التي مازالت حبيسة مداوات مجلس نواب الشعب إلى حد اللحظة، والغريب أن إعلان لجنة التوافقات بمجلس النواب، بأنه ستمت منتصف الأسبوع القادم المصادقة على كامل مشروع قانون مجلة الجماعات المحلية جاء بعد انطلاق الحملة الانتخابية يوم 14 أبريل الجاري.

الانتخابات التي ستجرى في 350 دائرة بلدية في كامل أرجاء البلاد، والتي تقدمت لها أكثر من 2000 قائمة، بين أحزاب وائتلافات

عبدالجليل معالي
كاتب تونسي

الانتخابات البلدية في تونس مفصل مهم في إرساء الحكم المحلي والتخفيف من مركزية لطالما حكمت في السياسات العامة للبلاد، لكن ما يسود المشهد حاليا لا يشي بأن المسار يتجه نحو تحقيق وعوده وانتظاراته



«تونس أنشأت صندوقاً لدعم دفع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بقيمة 165 مليون دولار، لأنها تعتبر العمود الفقري للاقتصاد التونسي».

سليم الفرياني
وزير الصناعة التونسي

«تحسن التصنيف الائتماني للبنان بفعل تعهدات الاستثمار الدولية البالغ قيمتها 11 مليار دولار، وتعهد الحكومة بخفض عجز الموازنة».

تقرير رسمي
وكالة موديز لخدمات المستثمرين



علامة ديزني تفتح أبواب الأسواق العالمية للملابس المصرية

● **ترجيح زيادة صادرات القطاع بعد تعليق حظر الشركة الأميركية ● 150 مليون دولار خسائر مصانع الملابس منذ فبراير 2017**



متنفس جديد ينعش قطاع صناعة الملابس

وقال زنانيري، لـ "العرب"، إن "مصانع الملابس تستورد بالعملة الصعبة نحو 40 بالمائة من مدخلات الإنتاج وهو ما يعمق جراحها". وتستهلك مصانع الملابس سنويا نحو نصف مليون طن غزلا، تنتج مصر منه 200 ألف طن، فيما يتم استيراد الكميات الأخرى لسد الفجوة.

ولفت محمد المرشدي، رئيس غرفة الصناعات النسيجية، إلى أن صناعة الملابس تتعرض لمنافسة غير متكافئة من خلال عمليات التهريب التي تتم عبر المنافذ الجمركية. وقدر حجم الملابس المهربة بنحو 20 بالمائة من إجمالي المبيعات السنوية البالغة 400 مليون دولار، ما يؤكد أهمية فتح أسواق تصديرية لإنقاذ هذا القطاع الذي يعاني من أزمة.

25 بالمائة عن الإنتاج، نتيجة ارتفاع أسعار المواد الخام المستوردة من الخارج، فيما تصل الطاقة الإنتاجية القصوى للمصانع العاملة حاليا إلى نحو 50 بالمائة. ورصد مؤشر حركة المبيعات لغرفة صناعة الملابس، تراجع المبيعات بمحلات الملابس الجاهزة خلال العام الماضي لتصل إلى نحو 20 قطعة يوميا، مقارنة بنحو 40 قطعة بمقارنة سنوية.

وتوقع يحيى زنانيري، رئيس جمعية منتجي الملابس الجاهزة أن تشهد حركة صادرات الملابس الجاهزة زيادة بنحو 10 بالمائة بعد رفع حظر "والت ديزني". وبلغت صادرات الملابس المصرية خلال العام الماضي نحو 1.4 مليار دولار، وفق بيانات المجلس التصديري للملابس الجاهزة، وتصل 11 بالمائة منها لـ "والت ديزني".

المزيد من الاستثمارات الأجنبية وإحداث طفرة في الصادرات. وساعد البرنامج بعض الدول في مضاعفة صادراتها من الملابس، منها الأردن وبنغلاديش وفيتنام وبنغلاديش. وكبدت مقاطعة "والت ديزني" صناعة الملابس المصرية خسائر بنحو 150 مليون دولار، كما تسببت في خسائر لحقت بالصناعة نتيجة تصاعد المخاوف من استيراد الملابس المصرية.

وقال محمد عبدالسلام رئيس غرفة صناعة الملابس باتحاد الصناعات المصرية لـ "العرب" إن "رفع حظر شركة والت ديزني عن الملابس المصرية يخفف من أوجاع الصناعة، ويبعث رسالة طمأنة لمختلف الأسواق التصديرية". ويصل عدد مصانع الملابس الجاهزة في مصر إلى نحو 12 ألف مصنع، توقف منها

جنت القاهرة ثمار التقارب السياسي مع واشنطن سريعا، حيث رفعت شركة ديزني حظر استخدام شعارها على صناعة الملابس المصرية، الذي فرضته قبل أكثر من عام، وهو ما يعزز قدرة القطاع على دخول أسواق 100 بلد حول العالم مجددا سعيا للخروج من دوامة الركود.

محمد حماد



طارق قابيل:
جدية مصر في تطوير قطاع الملابس عززت الثقة مجددا في صادراتنا

البنك الدولي التي استندت إليها الشركة تعود للفترة من 2014 حتى أواخر عام 2016، وتعدّ قديمة مقارنة بالتغيرات التي طرأت على الساحة المصرية. ووفق بيانات والت ديزني المنشورة على موقعها الإلكتروني، فإن نحو 34 ألف منشأة تنتج منتجات تحمل علامتها التجارية وتطرح منتجاتها في أكثر من 100 دولة حول العالم. وتعتمد الشركة برنامج العمل الأفضل الذي تقرّه منظمة العمل الدولية في جميع المنشآت التي ترغب في استخدام شعار "والت ديزني"، وبالتالي فإن الشعار له قوة نفاذ كبيرة في مختلف الأسواق العالمية.

وكانت تلك النقطة محل خلاف بين الشركة الأميركية والسلطات المصرية، ما حدا بالقاهرة الدخول في مفاوضات مع منظمة العمل الدولية للانضمام إلى برنامج العمل الأفضل.

وقال طارق قابيل وزير التجارة والصناعة لـ "العرب" إن "الفترة الماضية شهدت مفاوضات بين مصر ومنظمة العمل الدولية، وتم الانتهاء من تطبيق متطلبات المرحلة الأولى من برنامج العمل الأفضل بالشركات المصرية، ودخلنا منذ يناير الماضي في المرحلة الثانية".

وأكد أن جدية بلاده في هذا الملف عززت الثقة مجددا في الصادرات، ومنحت الملابس المصرية حق استخدام شعارها حتى بداية 2019.

ويعد استكمال البرنامج شهادة دولية من منظمة العمل التابعة للأمم المتحدة على استقرار وتحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية بمصر، ما يساعد على جذب

□ **القاهرة** - منحت شركة "والت ديزني" الأميركية صادرات الملابس الجاهزة المصرية متنفسا جديدا، حيث سمحت شركة الترفيه العملاقة لمصانع الملابس المصرية بوضع شعار "ديزني" على صادراتها، بعد أن حظرت عليها استخدام الشعار في العام الماضي. وبعدّ رفع الحظر رسالة على تحسن مؤشرات القاهرة في عدد من الملفات الشائكة، التي دفعت الشركة الأميركية إلى اتخاذ قرار الحظر ضد الملابس المصرية، فضلا عن التقارب المصري الأمريكي على المستوى السياسي خلال الفترة الماضية.

وكانت الشركة الأميركية قد منعت نحو 28 شركة مصرية في فبراير 2017 من تصدير منتجاتها للسوق الأميركية، وكذلك دخول أي منشآت تحمل شعار "والت ديزني" عالميا.

محمد عبدالسلام:

رفع الحظر يخفف أوجاع الصناعة ورسالة طمأنة في أسواق التصدير



وأفادت مصادر لـ "العرب" بأن والت ديزني اتخذت قرار الحظر بناء على تراجع مؤشرات مصر في ستة عناصر رئيسية اعتمادا على تقارير البنك الدولي، وهي الاستقرار السياسي وحكم القانون والسيطرة على الفساد والمساءلة والتضمين المالي والشفافية وإدارة النفقات.

وقالت المصادر إن القاهرة أبدت اعتراضها على تلك المؤشرات، وأشارت إلى أن تقارير

عقبات مصرية راسخة تعرقل تدفق الاستثمارات الأجنبية

الصناعية والزراعية، تواكب ظروفه الحالية من حيث معاناته من تشوهات في هيكل الناتج وهيكل توزيع الدخل".

المرتبة التي احتلها مصر

عالميا في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولي

128

اتخذت مصر مؤخرا عدة خطوات لتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر منها تحرير سعر الصرف الذي قضى على مشكلات النقد الأجنبي ووجود سعرين للصرف وإلغاء الحد الأقصى للتحويل للخارج الذي كان يقف عند 100 ألف دولار للعميل الواحد مرة واحدة خلال العام.

كما أصدرت مصر أيضا قانون الاستثمار ولائحته التنفيذية وتسهيل إجراءات الدخول والخروج من السوق عبر قانون "الإفلاس".

وقال المحلل الاقتصادي عصام أبو العز المستويات المرتفعة لأسعار الفائدة منذ تحرير سعر صرف الجنيه تعرقل تدفق الاستثمارات بسبب ارتفاع تكلفة الاقتراض من السوق المحلية حتى بعد خفض الفائدة بنقطتين مؤنيتين، حيث لا تزال تبلغ 17.75 بالمائة على الاقتراض.

وأضاف أن التوترات الجيوسياسية في المنطقة والعالم تربك خطط المستثمرين وبضمنها مواقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من حرية التجارة والمخاوف من نشوب حروب تجارية، إضافة إلى القلق على مستقبل الاستقرار في البلاد والمنطقة.

وأشار إلى أن قطاع البترول لا يزال يستحوذ على الحصة الأكبر من حجم الاستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى مصر، وهو قطاع كثيف الاعتماد على رأس المال ولا يوفر فرص عمل كثيرة.

وجذب قطاع البترول المصري استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة نحو 2.1 مليار دولار في النصف الثاني من العام الماضي، أي نحو 56 بالمائة من جميع الاستثمارات الأجنبية خلال تلك الفترة بحسب بيانات البنك المركزي.

□ **القاهرة** - أكد محللون وجود عقبات راسخة في الاقتصاد المصري تعرقل تدفق الاستثمارات الأجنبية، بعد أن أظهرت بيانات تراجعها في النصف الثاني من العام الماضي رغم محاولات الحكومة توفير بيئة مستقرة لجذب مزيد من الاستثمارات.

ويرجع تراجع الاستثمارات الأجنبية في تلك الفترة إلى 3.762 مليار دولار فقط بانخفاض نسبته أكثر من 12 بالمائة بمقارنة سنوية، إلى أن القاهرة لن تتمكن من جذب الاستثمارات المستهدفة في العام المالي الحالي الذي ينتهي بنهاية يونيو والبالغة 12 مليار دولار.

وأشار اقتصاديون إلى وجود عقبات كبيرة تعرقل ارتفاع تدفق الاستثمارات أبرزها ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة وانتشار البيروقراطية وعدم انسجام السياسات والتشريعات الاقتصادية، إضافة إلى مخاوف بشأن الاستقرار السياسي والتوترات الكثيرة في المنطقة.

ويرى المحلل الاقتصادي حازم حسنين أن تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر يعتمد على عدة أمور بينها "معدل التضخم وبيئة الاستثمار التي تشمل الجانب التشريعي وسهولة دخول وخروج المستثمر من السوق". وأضاف لوكالة الأناضول أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تعتمد على وجود مؤسسات قوية وكفاءة وخالية من البيروقراطية ومدى توافر المعلومات والخريطة الاستثمارية والأمان والسلامة.

وشدد على أن الاستثمار الأجنبي المباشر "لا يدخل بلدا ناميا إلا لاستفيد أكبر استفادة وذلك بتركزه في المجالات الخدمية والتوزيعية ذات العائد السريع، وسرعان ما يحقق عوائده ويبدأ في تحويل أرباحه للخارج". وأكد أن الاقتصاد المصري "يحتاج لاستثمارات أجنبية وخاصة في المجالات

بالمنة تراجع الاستثمارات

الأجنبية في النصف الثاني من العام الماضي لتبلغ 3.762 مليار دولار

12

المحسوبية تهيمن على برنامج أردوغان الاقتصادي



مارك بنتلي

كاتب في موقع أحوال تركية

□ تصاعد الجدل بشأن انتشار المحسوبية في سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاقتصادية في منح الحوافز للشركات، وخاصة تقديم 7 مليارات دولار لمشروع محطة كهربائية تقوم بتشبيدها شركة ميتكاب وشريك قطري غامض. وجاء منح أردوغان للحوافز المالية السخية لشركتي ميتكاب وفيجون بارنررز القطرية الأسبوع الماضي، رغم أن ميتكاب لا تملك أصولا وشريكها القطرية لا يعرفها سوى القليل.

وحصلت ميتكاب، التي يرأسها جلال ميتين، الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة ساباجي القابضة إحدى كبرى المجموعات الاقتصادية في تركيا، على الحوافز من أردوغان لبناء المحطة مع 18 شركة أخرى خلال حفل بالقصر الرئاسي في أنقرة الأسبوع الماضي. فيما حصلت الأطراف الأخرى على حوافز من رجال أعمال تربطهم علاقات قوية بالرئيس.

الزاي المالية المقدمة إلى ميتكاب وفيجون داينامكس هي جزء من حوافز قيمتها 33 مليار دولار طرحتها حكومة أردوغان للمساعدة في تحفيز النمو الاقتصادي وتضييق العجز الحالي في الحساب الجاري.

ويسعى أردوغان إلى زيادة النمو من خلال تلح الحوافز قبل الانتخابات المبكرة في يونيو المقبل، لكن الإجراءات تثير القلق بين المستثمرين خشية أن تقوض الاقتصاد بدرجة أكثر من اللازم.

وتشمل الحوافز المقدمة للشركات تخفيضات على ضرائب الشركات لمدة 10 سنوات تبلغ قيمتها ضعف الاستثمارات، وإعفاءات من ضرائب المبيعات والجمارك والرسوم ومدفوعات الضمان الاجتماعي للموظفين.

ومنح أردوغان الحوافز إلى 19 شركة فقط لتنفيذ 23 مشروعا وحرّم جميع الشركات الأخرى منها، وهو ما يتعارض مع معايير الشفافية.

ويظهر موقع ميتكاب على الإنترنت أن

الشركة طورت 4 محطات للكهرباء تعمل بطاقة الرياح بطاقة إنتاج إجمالية تبلغ 207.5 ميغاواط. لكن الشركة باعت كل أصولها في إحدى مراحل المشروع عام 2013، بما فيها محطة بالي، إلى كريم تورك

رجل الأعمال المقرب من أردوغان. وتخلت ميتكاب عن مشروع محطة بورسكو إلكترك أورتيم للكهرباء التي تعمل بالغاز وتبلغ طاقتها 860 ميغاواط إلى شركة الطاقة النمساوية أو.أم.في عام 2008. وأيضا كان ذلك قبل اكتمال المشروع. ولم يرد أي مسؤول بمقر ميتكاب في إسطنبول على أي اتصالات.

ويستغل العديد من رجال الأعمال الأتراك صلاتهم بمسؤولي الحكومة للحصول على تراخيص إقامة مثل تلك المشروعات ثم يسعون لبيعها إلى مستثمرين مقابل أرباح ضخمة.

وسوف تتولى ميتكاب وفيجون داينامكس، التي يديرها رجل الأعمال القطري محمد الهاجري، استكمال محطات كهرباء تعمل بالغاز بطاقة 550 ميغاواط بقيمة 1.2 مليار دولار، وفقا لبروتوكول اتفقت عليه الشركتان الأسبوع الماضي.

وتقول الشركتان إن منشآت يجري تشبيدها في منطقتي كيركلاريلي وكرمان التركيتين ستفي بنحو 5 بالمائة من احتياجات تركيا من الكهرباء.

وتشير التحريات إلى أن شركة فيوجن داينامكس قليلة الشهرة وليس لها موقع على الإنترنت. وعنوانها البريدي هو "الدوحة صندوق بريد 947" وتحمل الرقم 44410003 وفق دليل النقط والغاز القطري. وتشترك الشركة في رقم هاتف واحد مع شركتي آل ريسيل مود وبيبول داينامكس. وقبل الإعلان عن الحوافز الاستثمارية الأسبوع الماضي كان الهاجري رئيس مجلس إدارة الشركة قليل الظهور. وقد ظهر ذات مرة في إعلان مطبوع عام 2014 بعنوان "تقرير الرؤساء التنفيذيين بالخليج 2020".

وحصلت تركيا في ظل حكم أردوغان على مليارات من الدولارات في هيئة استثمارات وتمويلات أخرى من قطر منذ

وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في انتخابات عام 2002. واشترك البلدان أيضا في مشروعات منها رعاية جماعات إسلامية متمردة في سوريا وفي مشروعات اقتصادية وسياسية في القارة الأفريقية. ويقول وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي إن أردوغان يشارك بقوة في عملية اختيار الشركات التي تحصل على الحوافز الاستثمارية ويتولى شخصا الموافقة على كل شركة.

ومن رجال الأعمال المقربين من أردوغان الذين يستفيدون من الحوافز الاستثمارية فوات توسيالي رئيس مجلس إدارة توسيالي القابضة، وأحمد زورلو رئيس مجلس إدارة زورلو القابضة، وإبراهيم أرديم أوغلو رئيس مجلس إدارة شركة ساسا المتخصصة في البولستر وحصل كل منهم على نحو 7 مليارات دولار.

وحصل رجل الأعمال عصام سنجاك المقرب أيضا من أردوغان على حوافز لمشروع بقيمة تصل إلى 500 مليون دولار.

وتخطط ميتكاب وفيجون داينامكس لاستكمال الاستثمارين بحلول عام 2023 وهو الموعد الذي يخطط أردوغان للاحتفال بمرور مئة عام على إقامة الجمهورية التركية بالإعلان عن إنجازات تشمل توفير الوظائف والنمو والمشروعات الضخمة مثل مطار إسطنبول الجديد.

وحاولت ميتكاب في السابق تطوير محطة للكهرباء في كرمان بحلول عام 2016 لكن البناء لم يبدأ بعد اكتشاف احتياطات من الفحم تحت الموقع. وأشارت وكالة الأناضول للأنباء التي تديرها الدولة إلى أن الشركة تهدف إلى تلبية 35 بالمائة من احتياجات تركيا من البتروكيماويات عبر الاستثمار في مشروع للبتروكيماويات باستثمارات تقدر بنحو 4 مليارات دولار.

وكانت ربو الفرنسية لصناعات السيارات الشركة الأجنبية الأخرى الوحيدة التي حصلت على حوافز استثمارية من الحكومة الأسبوع الماضي وشملت مزايا لمشروع للسيارات بنحو 120 مليون دولار في شراكة مع صندوق التقاعد التابع للقوات المسلحة التركية.



«ألمانيا لن تدخر جهدا في دفع جميع الدول للتحول سريعا لإنتاج الطاقة المستدامة، وستعمل لتأسيس مجموعة دولية تتبنى مبادرات لمواجهة التغير المناخي».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

«منتجو النفط من داخل أوبك وخارجها نجحوا في خفض المخزونات العالمية للمستويات المرغوبة، والأسواق قد تواجه شحا كبيرا في المعروض إذا ظلت الإمدادات مقيدة».

النقيب الشهري
وكالة الطاقة الدولية



اقتصاد

«سوبر أوبك» تسعى لضم أكبر عدد من منتجي النفط في العالم

● الرياض وموسكو تنتزعان قيادة صناعة النفط العالمية ● تكتل عملاق يستطيع فرض شروطه على المنافسين

أسعار النفط فوق 74 دولارا للبرميل

□ لندن - سجلت أسعار النفط العالمية أمس أحد أكبر الارتفاعات اليومية لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2014 بدعم مع تفاهم سعودي روسي لتأسيس تكتل نفطي جديد، لدعم الأسعار العالمية.

وحلق سعر مزيج برنت القياسي إلى مستويات غير مسبوقة منذ أواخر عام 2014 ليصل إلى 74.44 دولارا للبرميل، في وقت تجاوز في خام غرب تكساس الأميركي حاجز 69 دولارا للبرميل وهو أعلى مستوى منذ أكثر من 3 سنوات.

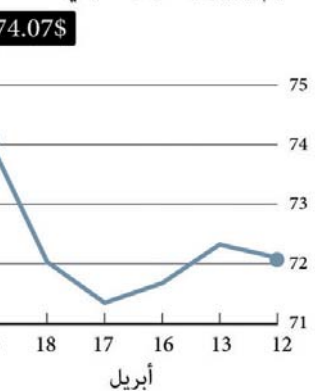
كما تلقت الأسعار دعما إضافيا من انخفاض مخزونات الخام الأميركية بواقع 1.1 مليون برميل في الأسبوع الماضي لتصل إلى 427.6 مليون برميل مقتربة من متوسط مستوياتها في 5 سنوات، بحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وقالت مؤسسة آر.بي.سي إن "أسعار النفط تواصل الارتفاع في وقت تنخفض فيه مخزونات الخام الأميركية وتقول السعودية إنه سيسرهما أن تصل الأسعار إلى 80 أو حتى 100 دولار للبرميل مما يساعد في دعم الأسعار". وتأتي مكاسب أسعار النفط رغم توقعات صندوق النقد الدولي بأن يسجل متوسط سعر خام برنت نحو 58.24 دولارا للبرميل في العام المقبل، من توقعات بمتوسط 62.31 دولارا هذا العام.

وتتجه الأنتظار حول العالم في وقت لاحق هذا الأسبوع، نحو اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة بين أوبك والمنتجين المستقلين المعنيين بمراقبة مستوى الالتزام الخاص بتنفيذ اتفاقية خفض الإنتاج.

النفط في لندن

19 أبريل 2018، الساعة 11:00 ت غ
تسليم يونيو، بالدولار الأميركي



نهاية عهد الصيغة الحالية لمنظمة أوبك

موردين للنفط العادي في العالم، السعودية وروسيا، يستطيعان العمل معا لفرض استقرار السوق أو الدخول في حرب عبر زيادة الإنتاج والقضاء على سوق الخام الصخري.

لكنه أضاف أن "ذلك سيؤدي إلى القضاء على نفسيهما في الوقت ذاته... المقاربة المنطقية والذكية الوحيدة هي في إبقاء الأسعار مستقرة".

وأدى اتفاق خفض الإنتاج الذي يقطع 1.8 مليون برميل يوميا من مجموع الإنتاج، إلى حجب نحو 850 مليون برميل عن الأسواق المتخمة وأدى إلى تراجع كبير في احتياجات النفط العالمية.

وأعلن وزير النفط الإماراتي سهيل المزروعى الشهر الماضي أن بلاده تريد وضع "مسودة ميثاق" مع نهاية عام 2018 بهدف "أن تبقى هذه المجموعة متماسكة لوقت أطول". ويفتح التفاهم الجديد بين الرياض وموسكو عهدا جديدا في أسواق النفط تكون فيه الكلمة العليا للتكتل ينتج معظم الإمدادات العالمية ويستطيع ضم منتجين آخرين وفرض شروطه على المنافسين.



**كامل الحرمي؛
التعاون الجديد المقترح
يبدو بمثابة حلف لا بد منه
بين السعودية وروسيا**

الصخري، الذين قفزوا لتعويض معظم ما تم حجبه عن الأسواق.

ومن المتوقع أن تتضح ملامح التكتل الجديد خلال اجتماع ممثلي الدول المشاركة في اتفاق خفض الإنتاج اليوم في مدينة جدة السعودية من أجل تقييم مدى التزام الدول بالاتفاق وبحث إمكانية التعاون على المدى الطويل.

ويرى الخبير الكويتي في مجال النفط كامل الحرمي أن أوبك لم يكن بإمكانها تحقيق ذلك النجاح دون تعاون روسيا والمنتجين المستقلين وأنها بذلك تفادت اتخاذ إجراءات مؤلمة لوحدها. وقال إن التعاون الجديد المقترح يبدو وكأنه "حلف سعودي روسي". وقال جان فرانسوا سيزنك خبير النفط في جامعة جون هوبكنز الأميركية إن "أكبر

كما سيكون في موقع قوة كبيرة عند التفاوض مع منتجي النفط الصخري الأميركي للتوصل إلى تفاهم يضمن حقوقا متوازنة، بدل خفض الإنتاج من طرف واحد، ليحصد الطرف الآخر مكاسب كبيرة دون تضحيات.

وظهرت الحاجة إلى نشوء تكتل جديد منذ اندثار أسعار النفط في عام 2014 حين رفضت أوبك أن تتحمل لوحدها ثمن الدفاع عن أسعار النفط والتضحية بحصتها في الأسواق لصالح المنتجين الآخرين.

وقررت أوبك حينها إعفاء منتجيها من حصص الإنتاج لإغراق الأسواق في محاولة لتركيع النفط الصخري، لكن ذلك أدى لانحدار الأسعار إلى 27 دولارا للبرميل.

وحين تفاقمت معاناة جميع المنتجين تم إبرام الاتفاق الحالي لخفض الإنتاج أوبك وعشرة منتجين بقيادة روسيا، وهو ما قدم دعما كبيرا للأسعار، التي بلغت أمس أعلى مستوياتها منذ عام 2014.

ويبدو أن الإطار الجديد يهدف لمعالجة الخلل على المدى الطويل لأن المستفيد الأكبر من اتفاق خفض الإنتاج هم منتجو النفط

إجراءات أردنية حازمة للحد من سرقة الكهرباء

● ضبط 22789 حالة سحب غير مشروع في العام الماضي ● نسبة فاقد الكهرباء تصل حاليا إلى 23 بالمئة



**محمد سعيغان؛
العبث والسرقات ينعكسان
سلبا وبشكل ملموس على
الشبكات الكهربائية**

المستمرة على العدادات. وأشار سعيغان إلى أن العبث والسرقات ينعكسان سلبا وبشكل ملموس على الشبكات الكهربائية من خلال زيادة نسبة الفاقد، وكذلك إضعاف التيار على المشتركين الآخرين وتهديد السلامة العامة.

وأضاف سعيغان أن الشركة بدأت منذ عام تقريبا بتركيب عدادات ذكية لكبار المستهلكين، في وقت شرعت فيه أيضا بتركيب عدادات إلكترونية لاشتراكات المستخدمين الجديدة، تتيح قراءة بياناتهم أولا وكشف أي محاولات تلاعب أو سرقة بشكل فوري.

أما بالنسبة لاشتراكات القديمة، فقد أكد سعيغان أن الشركة وضعت خطة لاستبدال عدادات تلك الاشتراكات خلال العاميين المقبلين.

ورفعت الحكومة مع بداية الشهر الحالي تعرفة الكهرباء ليصل سعر الكيلوواط ساعة 15 فلسا (0.021 دولار)، لكنها واصلت إعفاء الشريحة التي يقل استهلاكها عن 300 كيلوواط ساعة.

وتتوقع الحكومة ارتفاع الطلب على الطاقة الكهربائية في البلاد بنسبة 6.6 بالمئة بحلول نهاية عام 2020 وبنحو 7 بالمئة بنهاية عام 2025.

وأكد المصدر أن خفض فاقد التيار الكهربائي بنسبة 1 بالمئة يعني توفير ما يصل إلى 15 مليون دينار (21 مليون دولار). وتفسير بيانات الهيئة إلى أن عدد القضايا المسجلة والمنظورة لدى المحاكم بلغ العام الماضي 4435 في أنحاء البلاد.

وقال أمين الزغل مساعد مدير عام شركة الكهرباء الوطنية لشؤون التخطيط والإنتاج إن الشبكة التابعة للشركة، وهي شبكة النقل القومية، لا تتعرض لأي سرقات لأن مستخدميها هم كبار المستهلكين مثل شركات التوزيع والمستخدمين الكبار.

وأضاف أن نسب الفاقد الفني على شبكة نقل الكهرباء القومية هي حاليا أقل بكثير مما كانت عليه سابقا، لأن محطات توليد الكهرباء أصبحت منتشرة في عدة مواقع في البلاد، الأمر الذي قلل من مسافات نقلها إلى مراكز الأحمال وبالتالي تراجع نسبة الفاقد خلال عمليات النقل.

وذكر محمد سعيغان، وهو مدير خطة الطوارئ في شركة الكهرباء الأردنية، إحدى شركات توزيع الكهرباء الثلاث العاملة في الأردن، أن الشركة تحاول قدر الإمكان الحد من ظاهرة العبث والسرقات في التيار الكهربائي من خلال عمليات التفتيش

ونسبت وكالة الأناضول إلى المصدر قوله إن خطة الهيئة تتضمن خفض الفاقد الكهربائي على شبكات النقل والتوزيع والتي تصل حاليا إلى 23 بالمئة لتصل إلى نحو 12 بالمئة بحلول عام 2020.

وكانت هيئة تنظيم قطاع الطاقة قد بدأت منذ 2014 إجراءات رقابية مشددة على المستخدمين، رافقها تفعيل سلطات فرق من صلاحياتها تحويل المتلاعبين إلى الجهات القضائية المختصة.

وأكد أن الإجراءات التي اتخذتها الهيئة أدت إلى ضبط 22789 حالة سحب غير مشروع للتيار الكهربائي خلال العام الماضي، وأن القضايا التي صدرت فيها أحكام قضائية بلغت 2772 قضية خلال الفترة ذاتها.

وتتضمن خطط قطاع الطاقة في الأردن، الحد من نسبة الفاقد الكهربائي على شبكة الكهرباء والحد من السرقات، في وقت تشهد فيه أسعار الكهرباء زيادات شهرية منذ نهاية العام الماضي.

□ عمان - كثفت الحكومة الأردنية إجراءاتها لمواجهة فاقد التيار الكهربائي نتيجة اتساع عمليات السرقة من الخطوط الرئيسية، إضافة إلى تسرب التيار الكهربائي بسبب الخلل في شبكة نقل وتوزيع الكهرباء.

وقال مصدر حكومي مسؤول إن الإجراءات المتبعة من هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن وشركات القطاع، تأتي لضمان أمن التزود بالطاقة والحفاظ على حقوق المواطنين المتزمنين والجهات المستثمرة بالقطاع.



جهود مضيئة للكشف عن السرقات



**هيئة تنظيم قطاع الطاقة
والمعادن تسعى لخفض
الفاقد إلى 12 بالمئة بحلول
نهاية عام 2020**



«يمنع على المنظمات الدولية الدخول إلى منطقة تندوف لمعالجة الحالة الإنسانية المزرية التي يعيشها المحتجزون في المخيمات المتواجدة جنوب غرب الجزائر».

خالد الشرقاوي السموني
مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية

«المغرب قدم ولا يزال يقدم أقصى ما يمكن تقديمه من أجل تسوية النزاع المفتعل في هذه القضية، لكن إصرار جبهة البوليساريو على الانفصال يعتبر تحديا للمنظم الدولي».

مولاي امحمد الخليفة
وزير مغربي سابق



الناشطة عائشة الدويهي: البوليساريو تفرض حصارا على سكان تندوف

● صمت أممي يعمق الأزمة ومنع جزائري لإحصاء عدد اللاجئين ● جيل جديد في المخيمات يرى الأطروحة الانفصالية خارج الزمن



عائشة الدويهي: حرية التعبير مكفولة في الأقاليم الجنوبية

أفكارا تتعارض مع فكر جبهة البوليساريو، إلى تهديدات وانتهاكات مستمرة، علاوة على فرض حالة الطوارئ في المخيمات ومحيطها وتشديد المراقبة بحجة مواجهة الإرهاب.

تدهور الوضع الأمني بمخيمات تندوف واستمرار نزاع الصحراء يفتحان منافذ لتكثيف نشاط المجموعات الإرهابية التي تنشط بالمنطقة

وتعتبر الناشطة الحقوقية أن استمرار حالة الاستنفار الأمني وتضييق الخناق على كل أشكال المعارضة واضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان المخالفين لرؤية التنظيم ووصمهم بالخيانة، أمر شائع في أوساط مسؤولي قيادة البوليساريو ومساعدتهم.

في المقابل تصدر عدة منظمات حقوقية دولية كمركز روبرت كينيدي تقارير تحمل الكثير من التجني وعدم الحيادية وتسييس كل ما له علاقة بحقوق الإنسان بالأقاليم الجنوبية للمغرب. وتعرب عائشة الدويهي عن أسفها لهذا الأمر حيث يتم اختزال ما يقع من احتجاجات في الحق في التظاهر السلمي والتي تكون عمليات الرصد حولها محكومة بهاجس كشي، دون الاكتراث بإنصاف الضحايا والنهوض بحماية حقوق الإنسان من أجل رفع بلاغات الغرض منها هو الضغط خارجيًا على المغرب.

وحول مجهودات المغرب في ترسيخ قيم الحقوق بالأقاليم الجنوبية تؤكد الدويهي أن الوضع الحقوقي شهد تقدما ملحوظا على المستوى الوطني وخصوصا بعد مسار العدالة الانتقالية وتقرير هيئة المصالحة، كما أنه تحصن بانفتاح المغرب كخيار، على الرقابة الدولية وتفاعله مع الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان.

وتشدد على أن حرية التعبير والتنقل والحق في التظاهر السلمي، مكفولة لكل، حيث تقول إنه يوجد صحافيون يرأسلون لقناة راصد التابعة لتنظيم البوليساريو بالإضافة إلى رايدو ميزرات الذي يبث إذاعته من مدينة العيون لفائدة تنظيم البوليساريو، هذا بالإضافة إلى مختلف الناشطين الآخرين الذين ينتقلون وبكل حرية من أجل المشاركة والترافع في كل التظاهرات، باطروحة أخرى، وبالتالي العودة إلى المغرب بكل حرية.

وتخلص الدويهي مؤكدة أن الأقاليم الجنوبية وعلى غرار باقي المناطق وجهات المغرب تعرف دينامية قوية على المستوى الحقوقي والتنموي، ومؤخرا تم إطلاق النموذج التنموي الجديد بمبلغ يناهز 70 مليار درهم، في إطار إطلاق جهودية متقدمة تكون قاطرتها الأقاليم الجنوبية معتمدة في ذلك على ديمقراطية تشاركية ورؤية مندمجة لإقلاع تنموي حقيقي يقابله انخراط للسكان في جميع المجالات.

حقيقتهم، لكن بعض العائلات ترفض عودة أبنائها، خصوصا البنات، إلى إسبانيا لاللتحاق بالعائلات التي تبنتهن. وتكشف الدويهي عن انتهاكات أخرى بحق الأطفال في المخيمات، مشيرة إلى أن المدارس داخل المخيمات تساهم في تلقين الكراهية والدعوة إلى العنف وإحداث نوع من القطيعة الهوياتية مع الأرض والمجال والتاريخ داخل الصحراء المغربية، حيث يتم تدريس الأطفال التاريخ الجزائري عوض تاريخهم الأصلي المغربي.

وتضيف أن قادة البوليساريو قاموا باستغلال البرامج الدراسية من خلال المقررات والكتب الدراسية، لتلقين الأطفال العقيدة الأيديولوجية للتنظيم والداعية إلى العنف والكراهية والإشادة بالحرب والبطولات العسكرية، خلافا لمقتضيات اتفاقية الطفل التي تنص على التربية على مبادئ وقيم الحرية والمساواة والتسامح.

شباب التغيير

تسعى جبهة البوليساريو من خلال مشاريع مختلفة إلى إبعاد الشباب، بعد إكمال مرحلة الدراسة الابتدائية في المخيمات، إلى قطع الطريق أمام انضمامهم إلى الحركات السياسية المناهضة للأطروحة الانفصالية مثل حركة شباب التغيير التي تمكنت من إنشاء فروع لها في جميع المخيمات، وذلك بقصد توعية المحتجزين بممارسات الاستغلال والفساد التي تنخر قيادة البوليساريو. وحركة شباب التغيير أسسها مجموعة من الشباب تطلب بتحسين أوضاع اللاجئين في مخيمات تندوف، وتتهم جبهة البوليساريو بالفساد.

ويطالب أعضاء الحركة، بوقف ما سموه متاجرة الجبهة بمأساة اللاجئين، كما تطالب بتمكين سكان تندوف من الحصول على بطاقات لاجئين ليتمتعوا بحقوقهم. وترفض الحركة أطروحات البوليساريو الانفصالية، حيث يعتبر مؤسسوها العقلية التي يحكم بها قادة البوليساريو عقلية قديمة ولا تتماشى مع السياق الدولي الحالي.

حقوق الإنسان

برزت عدة فعاليات تنادي بحرية إبداء الرأي والحق في التظاهر السلمي وتكوين الجمعيات داخل مخيمات تندوف. وتشير عائشة الدويهي إلى أن هذه الحقوق تشهد مخاطر حقيقية، حيث أن التأسيس للجمعيات مرفوض، كما يتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان، الذين يحملون

الإنجابية للنساء في المخيمات. خلال لقاء نظم في إطار أشغال المنتدى الاجتماعي العالمي 2018 الذي احتضنته مؤخرا مدينة سالفادور دي باهيا البرازيلية، تم الكشف عن تقارير أعادت تسليط الضوء على قضية أثارت جدلا كبيرا منذ سنوات، لكنها لم تأخذ حقها في الاهتمام من المجتمع الدولي والمنظمات الأممية، وهي قضية تهجير أطفال من مخيمات تندوف إلى دول في أميركا اللاتينية، تصدرها كوبا، حيث تتم تعذيبهم أيدوبولوجيا وتاهيلهم ليكونوا قيادات في جبهة البوليساريو.

وحول المعاناة التي يتكبدها الأطفال الذين يفصلون عن عائلاتهم في سن مبكرة، قالت رئيسة مرصد الصحراء من أجل السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان، إن هذه السياسة تعود إلى بداية تأسيس جبهة البوليساريو.

عمد الانفصاليون، منذ ثمانينات القرن الماضي، إلى ترحيل 3000 طفل إلى كوبا وليبيا والاتحاد السوفييتي سابقا، والجزائر وإسبانيا من أجل الدراسة. قد يغيب فيها الطفل عن والديه بين 5 أو 10 سنوات أو حتى مدى الحياة. ويتلقى الأطفال والطلاب دروسا مكثفة في الأيديولوجية الاشتراكية والتدريبات العسكرية.

وتسلط الدويهي الضوء على "التبني المقتنع" لأطفال مخيمات تندوف، الذين سلموا لأسر منتقاة بإسبانيا، في إطار اتفاق ضمني بين قادة البوليساريو ومنظمات تقدم نفسها على أساس أنها هيئات ذات طابع إنساني، فيما تنشط في الواقع في ظاهرة تبني الأطفال.

وتشرح الدويهي هذه العملية مشيرة إلى أن الأطفال يؤخذون في إطار ما يسمى "عطل السلام"، والتي تقدم في قالب إنساني من أجل أن يقضي الأطفال العطل المدرسية في ضيافة أسر إسبانية؛ لكن هذه العطلة، القصيرة، تتحول إلى إقامة دائمة حيث يتم تبني الطفل دون أخذ موافقة عائلته.

واليوم نجد أن هناك الكثير من الدعاوي المرفوعة أمام القضاء الإسباني من طرف العائلات الإسبانية والتي كانت تبنت أطفالا قادمين من مخيمات تندوف عن طريق برنامج عطل السلام. كثير من الأطفال يعودون إلى عائلاتهم في تندوف عندما يكبرون ويعرفون

تسعى جبهة البوليساريو من خلال التصعيد الأخير على حدود المنطقة العازلة إلى لفت الأنظار عن مناخ التمرّد وحالة الاحتقان الكبيرة داخل مخيمات تندوف، حيث تفاجأت الجبهة الانفصالية، المدعومة من الجزائر، بصعود جيل جديد شاب لا يشاركها الآراء والمواقف ويريد أن يعيش حياته بعيدا عن أجندتها وعن حالة الموت البطيء في مخيمات تندوف إلى أدنى لوازم الحياة، فيما المساعدات الدولية لا يستفيد منها غير قادة الجبهة ويتم بيعها في الجزائر وموريتانيا ومالي، وأيضا بسبب رفض البوليساريو الانخراط في المخطط المغربي للحكم الذاتي بالصحراء. وتؤكد عائشة الدويهي، رئيسة مرصد الصحراء من أجل السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان، في لقاء مع "العرب" أن خطط البوليساريو غير مواكبة للزمن وتطورات، حيث مازالت تتعامل مع القضية بعقلية عسكرية من زمن الحرب الباردة، وهي ذات السياسة الجزائرية، القائمة على تصدير الأزمات، لكن، هذا الأمر لم يعد يؤتي أكله، فرغم صمت الأمم المتحدة، فإن جهات أخرى عديدة، من أوروبا وأميركا اللاتينية والولايات المتحدة، تتابع باهتمام ما يجري في تندوف التي باتت تعد منطقة رمادية خطيرة على الأمن الإقليمي والدولي بسبب انتشار عصابات تهريب المخدرات والأسلحة والإرهاب، وتدعم المغرب الذي انصرف إلى التركيز على تنمية أقاليمه الجنوبية باعتبارها جزءا غير قابل للانفصال عن السيادة المغربية.

يتعلق بـ90 ألف لاجئ بدل 150 ألف، وهو العدد الذي كانت قد أعلنت عنه سابقا، فيثير لدينا تساؤلات عدة حول مدى قوة الاتحاد الأوروبي التفاوضية ـ كجهة مانحة ـ لفائدة تحسين ظروف عيش سكان مخيمات تندوف وخصوصا في ما يتعلق بطريقة توزيع هذه المساعدات.

وتتساءل الدويهي عن أسباب عدم قدرة المفوضية السامية للاجئين التواصل بشكل فردي مع السكان في المخيمات، ولماذا لا يتم التواصل إلا في حضور ممثل خاص لقيادة البوليساريو، ولماذا لا يمكن لهذه المفوضية، إضافة إلى المنظمات الإنسانية المتواجدة بالمخيمات، مراقبة شبكات توزيع المساعدات الإنسانية. وشك أكثر من مراقب في جدية السلطات الجزائرية في موضوع إحصاء سكان مخيمات تندوف، وقالت عائشة الدويهي إن المفوضية السامية للاجئين قدمت طلبها مرارا للبلد المضيف الجزائر سنوات 1977 و2001 و2003 و2005 ورغم المطلب المتضمن في التقرير ما قبل الأخير للأمين العام للأمم المتحدة.

كما جاء في تقرير الأمم المتحدة حول الصحراء المغربية في أبريل 2013، إلى أن "لدينا القليل حول وضعية حقوق الإنسان في المخيمات وأرقام اللاجئين"، مضيفا أنها لا تزال موضع شك بسبب استحالة المراقبة. وتؤكد الناشطة أن الجزائر لم تلب حتى الآن مطلب إحصاء السكان من أجل وضع مخططات الدعم لتوزيع المساعدات كهدف إنساني، مضيفة أن الحياض السليبي للمنظم الدولي يبقى مصير هذا الملف معلقا.

يتسبب تحويل المساعدات إلى غير وجهتها في ضرر بالغ للفئات الهشة بمخيمات تندوف، وتحديدًا الأطفال والنساء. وترصد عائشة الدويهي عن هذا الضرر مشيرة إلى أن المساعدات هي في الغالب من الضروريات الأساسية للعيش اليومي، كالغذاء والأدوية. كما أن تبديل بعض السلع بأخرى أقل جودة كان له تأثيره السلبي على صحة كل السكان وليس الأطفال والنساء فقط وأثر عدم توزيع المساعدات بالعدل بين سكان المخيمات، على صحتهم، وتسبب في ضعف كبير على مستوى نمو الأطفال. وتستشهد الدويهي بتقرير اليونسكو الذي كشف أن ثلث أطفال مخيمات تندوف لم يستفيدوا من التلقا قبح الأساسية، بالإضافة إلى تأثر الصحة

محمد بن امحمد العلوي

الرباط – يعيش سكان مخيمات تندوف جنوب غرب الجزائر على وقع انتهاكات حقوقية مستمرة وظروف إنسانية صعبة نتيجة سياسات جبهة البوليساريو، بسبب تحويل المساعدات الإنسانية الموجهة إلى العائلات بتندوف، ورغم تقرير المكتب الأوروبي لمحاربة الغش الذي اتهم الجزائر والانفصاليين صراحة بالتحويل المنظم منذ سنوات للمساعدات الموجهة لتلك العائلات لأزال المنتظم الدولي لم يتقدم خطوة لتجريم المعتدين على حقوق هؤلاء المحتجزين ناهيك عن رفض الجزائر إحصاء عددهم.

ولرصد رأي حقوقي ينتمي إلى الأقاليم الجنوبية ومحتك بشكل واقعي بادييات حقوق الإنسان ويعرف سلوك وكيفية تحرك الانفصاليين، كان لـ"العرب" لقاء مع عائشة الدويهي، رئيسة مرصد الصحراء من أجل السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان، والتي تعتبر من بين الناشطات ذات كفاءة عالية في مجال حقوق الإنسان أملت لها للمشاركة في أكبر التظاهرات الدولية المتعلقة بقضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية.

المخيمات تحت المجهر

حول ما يحدث داخل مخيمات تندوف من احتجاز وتعسف وخرق لحقوق الإنسان للسكان هناك من طرف الجبهة، قالت عائشة الدويهي، إن المخيمات بالجنوب الغربي للجزائر، في حالة فوضى غير مسبوقة حيث السكان محتجزون في مخيمات عسكرية، ومحرومون من تقارير الحماية، ودون إحصاء، الذي هو مطلب أساسي من أجل إعداد مخططات المساعدة، ولا يملكون حتى بطاقة لاجئ.

يتشارك المسؤولية في هذه الوضعية البوليساريو، المشرف المباشر على المخيمات، والبلد المضيف، أي دولة الجزائر، إضافة إلى المنظمات الإنسانية الدولية الناشطة في هذه المخيمات، أساسا المفوضية السامية للاجئين وبعثة الأمم المتحدة. وتستنكر عائشة الدويهي الصمت السلبي للمنظم الدولي إزاء ما يقع من انتهاكات لحقوق السكان، حتى الأساسية منها، في ضرب سافر لكل المواثيق الدولية وبالخصوص اتفاقية جنيف للاجئين. وتحدثت عدة تقارير أوروبية عن تحويل المساعدات الإنسانية الموجهة للمحتجزين نحو حسابات مصرفية لشخصيات من البوليساريو والجزائر، وفي هذا الصدد تقول عائشة الدويهي، إن مكتب محاربة الغش التابع للاتحاد الأوروبي هو من قام بالتحقيق في أمر تحويل المساعدات الإنسانية الموجهة لمخيمات تندوف بعد إثارة الشكوك حول مال تلك المساعدات لدى بعض المنحيين الأوروبيين، وأيضا بعد أن ندّت بها الكثير من الأصوات مرارا وتكرارا حتى من داخل المخيمات.

وتشير الناشطة

الحقوقية إلى أن المدة الفاصلة بين إنجاز التقرير وخروجه تنير لدينا أكثر من تساؤل، موضحة أن تصريح جبهة البوليساريو حول عدد سكان المخيمات، بعيد خروج التقرير، والذي اقربت فيه أن الأمر

● **سكان مخيمات تندوف الوحيدون في العالم الذين لم يتم إحصاؤهم أو تسجيلهم، ولا أحد يعرف عددهم الحقيقي، فالجزائر لم تلب مطلب إحصاء السكان من أجل وضع مخططات الدعم لتوزيع المساعدات**





«تدارسنا مع الرئيس البرتغالي سبل تعزيز جهود مكافحة الإرهاب والعمل على تجفيف منابع تمويله، والتحذير من مخاطر التمييز بين الجماعات المتطرفة».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«تم إعداد وثيقة هامة في شكل كتيب إلكتروني، حول الرد على الجماعات المتطرفة، وهناك ندوات للتواصل المستمر وتبادل الأفكار بين مصر وتونس».

مختار بن نصر

رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل



إسلام سياسي

التغلغل الإخواني في الصومال.. مقدمات الكوارث المقبلة

● المشروع الأردوغاني والتسليح الإيراني يلتقيان في القرن الأفريقي ● الصومال لاند، حكومة مظلومة تواجه التطرف بالتعليم والانفتاح



حضور إماراتي فاعل وحقيقي

الصومال وأرض الصومال، وقّدت عددا كبيرا من البعثات التعليمية، وكشفت في 2015 عن سعيها لإنشاء قاعدة عسكرية في الصومال، وقد اتسق ذلك مع مدّ النفوذ العسكري التركي إلى القرن الأفريقي، وإجراء مناورات مشتركة مع جيوش المنطقة؛ حيث وقعت أنقرة بالفعل اتفاقيات أمنية مع كل من كينيا وإثيوبيا وتنزانيا وأوغندا، لتدريب قوات الأمن في تلك الدول. أما الهدف الخفي، فهو موازنة النفوذ السعودي والإماراتي في القرن الأفريقي. ورفضت الخارجية الصومالية في أكتوبر 2016 إطلاق اسم "قاعدة" على الكيان التركي الجديد، لكن الإدارة الصومالية الجديدة التي تشكّلت في يناير 2017 برئاسة محمد عبدالله فرماجو، رحبت بإنشاء القاعدة، كما قام وزير الدفاع الصومالي، عبدالقادر علي ديني، بجولة تفقدية للقاعدة، وجّه خلالها الشكر لتركيا، بسبب "دعمها الكبير للصومال" وبقيل من الحسابات، نجد أن الموقف القطري والتركي متزامن مع الاندفاع الأخير للرئيس الصومالي.

وقد لاحظت صحيفة نيويورك تايمز، أن الدعم المالي القطري كان "كثيرا ما يُنظر إليه على أنه عامل حاسم في فوز محمد عبدالله محمد (فرماجو) بالرئاسة في الانتخابات الرئاسية في العام الماضي. وقد توافقت تقارير لشهر أبريل على ملاحظة خطة قطر لاستثمار مبلغ 4 ملايين دولار لتطوير ميناء سواكن في البحر الأحمر التابع لحكومة السودان، حيث لوحظ أن الإعلان جاء مباشرة عقب اتفاق تركيا، حليفة قطر، على تطوير منشأة بحرية في سواكن. كلا الحدين يشيران إلى أن الإمارات تواجه تحديا لموقعها في المنطقة.

ومن جهتها، دخلت تركيا إلى القرن الأفريقي منذ 2015، ضمن خطة تسويق، قد رسمتها مستغلة في ما تسميه "الروابط الدينية والتاريخية بين تركيا والصومال"، منذ دخول العثمانيين إلى مقديشو في القرن السادس عشر. في عهد السلطان سليمان القانوني، لإنقاذها من حملات البرتغاليين. وحاولت عبر الوساطة فرض رؤيتها على

«موانئ دبي العالمية»، لتطوير ميناء بربرا بتكلفة قدرها 446 مليون دولار. ويشمل الاتفاق أيضا أن تستثمر دولة الإمارات في ترميم الطريق الذي يربط بين مدينة بربرا الساحلية والحدود الإثيوبية، وهو طريق مهم لنقل البضائع إلى إثيوبيا المجاورة، والتي ليس لها منفذ بحري منذ انفصال إرتيريا عنها عام 1993. هذا، بالإضافة إلى اتفاقات أخرى في دعم قطاعات الزراعة والطاقة والكهرباء والسياحة.

في أكتوبر من العام 2015 دوى انفجار ضخم في مقر بعثة الإمارات في مقديشو، حيث تبثت يومها منظمة الشباب الصومالية الهجوم الانتحاري، ولم يتم فهم المغزى السياسي من الهجوم إلا بعد سنوات، تراكفت فيها التهديدات الإرهابية مع اللزم السياسي وحملات منظمة شنتها منظمات يمكن ربطها بقطر، ضد الإمارات.

من ناحية أخرى، فقد ورد على لسان راشد عبيد، أنه وصف الحكومة الصومالية المركزية بأنها ببساطة "شديدة الموالية لقطر".

التدخل القطري في الصومال والقرن الأفريقي عموما، يخدم مصالح كل من تركيا وإيران اللتين تتوغلان بقوة في أفريقيا عبر إضعاف دولها وابتزاز حكوماتها قصد تمرير مشاريعها، سواء بالعزف على وتر وهم الخلافة العثمانية من منظور إخواني كما تفعل تركيا، أو تأمين مسالك لتسليح الحوثيين ونشر أيديولوجيا ولاية الفقيه الإيرانية، وهذا ما تنصدي له الإمارات والسعودية في المنطقة.

لكن دولة الإمارات قررت أخيرا إنهاء مهمة قواتها التدريبية في الصومال لبناء الجيش الصومالي الذي بدأ عام 2014، على خلفية حادثة احتجاز السلطات الأمنية الصومالية، في 8 أبريل 2018، لطائرة مدنية خاصة مسجلة في الإمارات، بمطار مقديشو الدولي، وعلى متنها عناصر قوات الواجب الإماراتية، وقيام بعض العناصر الأمنية الصومالية بالاستيلاء على المبالغ المالية المخصصة لدعم الجيش الصومالي ودفع رواتب المتدربين الصوماليين.

ويتضح من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الصومالية مؤخرا، أنها تسير في طريق معاكس لجهود مكافحة التطرف، وهو ما سيعطي دفعة جديدة للإرهاب في هذا البلد الذي كان على وشك الاستقرار بفضل المساعدات الإماراتية.

وبالعودة إلى تاريخية الوجود الإسلامي في الصومال، تغرق هذه البلاد ذات الأوضاع الأمنية الهشة في بحر من الحركات الإرهابية والمتشعبة منذ دخول الإخوان المسلمين في الستينات من القرن الماضي، مروراً بالحركات المتطرفة حيث تحولت إلى بؤرة لتنظيم القاعدة. وتقل هذه المشاكل بشكل كبير في أرض الصومال؛ حيث فسّر سليمان أحمد جوليدي، مدير جامعة عمود، هذا الاختلاف بأن أرض الصومال تهتم بالتعليم بشكل محوري، ويقول إن التعليم هو الأساس في مواجهة التطرف والحركات الإرهابية. لافتا إلى أن الجامعة التي يرأسها بدأت بداية متواضعة بكتبتين فقط، لكنها تطورت لتصبح صرحا أكاديميا يضم 13 كلية، ولديها تعاون أكاديمي مع الكثير من الجامعات العالمية، ويدرس خريجوها في جامعات عالمية مرموقة.

ورغم النجاحات الكبرى التي تحققت في أرض الصومال، في وقت لم تفلح فيه حكومات صومال لاند، المتعاقبة من نيل الاعتراف الأممي من أي دولة أخرى في العالم، غير أن أكثر من 20 دولة تتعامل معها باعتبارها أمرا واقعا، وتقيم معها علاقات غير رسمية، كما تقبم دول الجوار فيها ممثلات تجارية. ونتيجة لهذا الاستقرار السياسي والأمني الذي حققته أرض الصومال، فقد اجتذبت بعض الاستثمارات الأجنبية المهمة، مثل توقيعها اتفاقا مدته 30 عاما، مع شركة

مقديشو – أشارت وثائق مسربة نشرت على موقع ويكيليكس إلى أن السفارة الأمريكية السابقة في الأمم المتحدة، سوزان رايس، كانت قد أكدت عام 2009 على ضرورة الضغط على قطر لوقف تمويل حركة الشباب التي ارتبطت بالقاعدة قبل أن تتابع تنظيم داعش وتنطوي في إرهاب حياة عشرات الآلاف من الصوماليين، في هجمات وتفجيرات استهدفت مدنيين على مدار أكثر من عشر سنوات.

ويؤكد المراقبون على ضوء هذه المعطيات على أن الدور القطري في هذه المنطقة من شرق أفريقيا ليس جديدا، لكنه يتأكد اليوم أكثر بحكم التحالفات والتطورات الإقليمية الجديدة، إذ تعمل قطر على تصدير مشروع تنظيم داعش في سوريا والعراق إلى القارة الأفريقية لضرب الاستقرار والتنمية.

الخطة القطرية التي تسعى إلى توفير بيئة حاضنة للنشاط الإرهابي، تنكشف عن طريق انخراط النظام الصومالي في عملية تشكل نوعا من أشكال "دبلوماسية الشبكات" التي تعمل على تحويل البلاد إلى خزان لتصدير الفوضى والإرهابيين، ويكون الصومال نموذجا عالميا للدول الفاشلة وفي اتساق مع تاريخية أدوار السياسة القطرية في المنطقة ككل.

في ظل المحاولات القطرية للتغلغل عبر الجيوب المشبوهة، تظهر في المقابل المحاولات الإماراتية في إنقاذ الوضع المتأزم في الصومال الذي يشهد تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية. وكانت الإمارات قد تدخلت لتشفر على برنامج قوات الشرطة البحرية في إقليم بونتلاند والعينية بمكافحة الإرهاب والقرصنة، وقد ساهمت في رفع قدرات المؤسسات الأمنية والعسكرية الصومالية، وكذلك دعم وتعزيز جهود مكافحة الإرهاب بالتعاون مع عدة أطراف دولية والقوات التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال.

◀ الصومال يفرق في بحر من الحركات الإرهابية منذ دخول الإخوان السنينيات من القرن الماضي، مروراً بالحركات المتطرفة

المتعاطفون مع الإخوان... ضرورة التعرف قبل جدوى الحوار

◀ مسألة غير مفهومة وتثير الشكوك أكثر مما تحل من المشكلات، فلا الظرف السياسي يدعو إلى الحوار ولا الرأي العام مستعد له

لهم الحق في العودة إلى الحياة السياسية، ليس كتنظيم، وإنما من باب المواطنة، وبالتالي يحق لهم إبداء رغباتهم في المواقف كمواطنين، وليس كتنظيم مسلح. ووفق أحمد بان، المحلل المصري في الشؤون الإسلامية، فإن "الديستور الحالي وضع بندا واضحا للحوار الوطني، والحديث عن مصالحة مع الإخوان اختزال لمفهوم الحوار في وقت تحتاج فيه مصر إلى حوار بين النظام وكافة الطيف السياسي". وتابع بان، "أعتقد أن النظام لن يقبل الآن على حوار مع الجماعة.. دعوة أديب هي صيحة من داخل النظام، وليس من خارجه، وتأتي لمصلحة النظام (...) بمعنى توسيع شريعته لدى مجموعة أخرى وتحييدها خاصة المكون القريب من الإخوان". ورأى أن الدعوة لو كانت جادة لكان قد تم تفعيل النص الدستوري بخصوص الحوار، وتساءل "إذا كان النظام لم يخطر في حوار مع شركائه في 30 يونيو 2013 فكيف سينخرط في حوار مع متعاطفي الإخوان؟". وعلى العكس، اعتبر حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، وأحد الذين طرحوا دعوة سابقة للحوار في مصر، أن الدعوة الأخيرة "ليست بتعليمات من السلطة أو بتتسيق مسبق". أما زياد عقل، أستاذ علم الاجتماع السياسي والمتخصص في الحركات الاجتماعية والتحول الديمقراطي، فقد اعتبر أن حديث أديب أخذ أكبر من حجمه، وهو ليس دعوة، بل مقترح، وقوبل برفض شديد.

ويقولون بأن الإخوان ملطخة أياديهم بالدماء. وطرح كاتبان في مصر ملاحظتين حول دعوة أديب، أولها أنها جادة، والثانية أنها من داخل البيت الحاكم. ففي مقال له نشرته شبكة د دبليو الألمانية، يوم 13 أبريل الجاري، قال الكاتب المصري، عماد الدين حسين، إن "الذين يراهنون على أي مصالحة بين الحكومة المصرية وجماعة الإخوان في المدى المنظور لا يبرون الواقع جيدا".

واعتبر أن حلقة موسى وأديب التلفزيونية هي "واحدة من النقاشات شديدة الأهمية منذ فترة طويلة، لأنها جادة ومختلفة لأسباب متعددة، فعماد الدين أديب إعلامي كبير مؤيد للسيسي. وتابع "بالتالي فالقصة ليست الحديث عن المصالحة، ولكن أهمية النقاش الذي جرى أنه جاء بعد يومين فقط من إعلان فوز السيسي، وفي فضائية معروفة جدا بتحمسها للدفاع عن الرئيس والحكومة، والأهم أن الذي أثارها في برنامجها هو الإعلامي أحمد موسى، الأكثر عداء ومعارضة بصفة منهجية لجماعة الإخوان المسلمين وأطروحاتهم المتطرفة".

وفي 8 أبريل الجاري، وفي صحيفة "الأهرام" المملوكة للدولة، كتب الكاتب المصري محمد سلماوي، وزير الثقافة الأسبق، مقالا بعنوان "هل هناك متعاطفون مع الإخوان؟". واعتبر أن "إعادة طرح هذه القضية الآن من داخل البيت مسألة غير مفهومة وتثير من الشكوك أكثر مما تحل من المشكلات، فلا الظرف السياسي يدعو إلى الحوار ولا الرأي العام مستعد له".

وبين هذين الرأيين عجت تقارير صحافية محلية بباراء ترفض المصالحة مع الجماعة أو المتعاطفين معها، وأبرزها من البرلماني مصطفى بكري. بينما اعتبر رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي (يساري) معارض، مدحت الزاهد، في تصريحات صحافية، أن الإخوان

وأضاف أنه يتحدث عن "مئات الآلاف من المصريين المتعاطفين مع الجماعة، وضرورة إنقاذهم مما هم فيه، وإذا لم نفعل فإننا نتخلى عن مسؤوليتنا، ونؤذي استعراضا سياسيا"، وتابع "أقسم بالله، لا أهدأ لمصالحة. أنا لا أتحدث عن أعضاء التنظيم، ولا عمن تلطخت يده بالدماء ولا المنتسب إلى التنظيم". ونفى أديب أن يكون حديثه من داخل النظام، بقوله "لست جسرا ولم يرسلني أحد لأقول هذا الكلام، أنا أتحدث من عقلي وضميري".

هذا الطرح رفضه السيناريسيت وحيد حامد، معتبرا، خلال البرنامج المتلفز، أن جميع أفراد الجماعة هم "إرهابيون، والمتعاطفون يشكلون الخطر الأكبر".

وينكر الإخوان حملهم للسلاح أو تاييدهم للعنف، ويقولون إنهم متمسكون بـ"خيارات الرفض السلمي للنظام" وهو الأمر الذي تنكره أغلبية من الحكومة والمعارضة ومستقلون،

أوسع وأرجح من أيديولوجيات محددة أو مصالح ضيقة".

هذا الطرح بشأن أولويات أجندة السيسي، وما تبع ذلك من دعوة أديب، فسره البعض بمحاولة تحريك الماء الرائد في مصر، لا سيما وأن هناك قانونا مكما للدستور لا بد أن يصدره مجلس النواب ويعنى بلم الشمل المجتمعي.

ومنذ الإطاحة بحكم الإخوان في مصر، في الثالث من يوليو 2013، توالى بعض مبادرات المصالحة من شخصيات غربية وإصلاحية بمصر، ولكن دون جدوى، والحجة القاطعة للحكومة في ذلك هي أن الشعب هو صاحب القرار في المصالحة أو من عدمها.. والشعب قد حسم أمره وقال كلمته.

أشار أديب إلى أن الذين يرفضون الاعتراف بوجود متعاطفين مع الإخوان "يدفعون البلاد إلى كارثة"، واصفا إياهم بأنهم ليسوا مع من حملوا السلاح.



أضغاث أحلام

القاهرة – دعوة الحوار، التي أطلقها الإعلامي المصري عماد الدين أديب، في الرابع من أبريل الجاري، عبر برنامج "على مسؤوليتي"، الذي يقدمه أحمد موسى، مازالت تتفاعل معها الأوساط المختلفة في مصر بالمريد من الأسئلة والتساؤلات التي تتمحور حول: هل هي دعوة للمصالحة بدوافع وطنية من أجل إنهاء حالة الاحتقان المجتمعي الذي تولد لدى البعض في السنوات الأخيرة؟ الدعوة إلى الحوار من شخصية بعيدة عن الانتماء للإخوان تحمل الكثير من التساؤلات، أبرزها هل هذه الفكرة قابلة للتطبيق؟ وما إذا كان أديب، يتحدث من قرارة نفسه أم أنها مبادرة لاقت قبولا من النظام، أم هي دعوة لجس النبض في الشارع المصري؟ شخصيات مثل الباحث في الفكر الإسلامي، ناجح إبراهيم، يرى أن كل من هاجموا عماد الدين أديب، لا يملكون أي فكرة في التعامل مع التطرف الفكري، والدعوة إلى المصالحة مسألة ضرورية مع المتعاطفين الذين لم يرتكبوا أعمالا إرهابية، فليس من مصلحة أحد أن يتحول المتعاطف إلى تكفيري من خلال ردات فعل انتقامية.

ورأى مشككون من المتعاطفين مع الإخوان أن الطرح الراهن هو محاولة لزيادة شرعية نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي في فترته الرئاسية الثانية (تبدأ في يونيو المقبل)، وأنها "قاعة هواء"، بينما نفى محللون آخرون أن تكون الدعوة من داخل السلطة، مشددين في الوقت نفسه على ضرورة أن تشمل المصالحة الجميع.

وقبل دعوة أديب بيومين، قال السيسي، في أول كلمة متلفزة له عقب إعلان فوزه بفترة رئاسية ثانية، إن "مصر تسع لكل المصريين، طالما الاختلاف في الرأي لم يفسد للوطن قضية".

وأضاف أن "زيادة المساحات المشتركة بين المصريين ستكون على أجندة الأولويات خلال المرحلة المقبلة (...) والمساحات المشتركة بيننا



يصدر للنقاد والمترجم السوري صبحي حديدي كتاب جديد بعنوان «إدوارد سعيد الناقد: آداب التابع وثقافات الإمبريالية»، عن دار الأهلية للنشر، في عمان.

انتظمت ببيت السناري التابع لمكتبة الإسكندرية في القاهرة، ندوة بعنوان «أحمد خالد توفيق.. مسار في الكتابة وأثر في الكتاب»، احتفالاً بيوم الكتاب العالمي.



ثقافة

الأصول الاستعمارية للعلوم الأوروبية وكذبة اللغة الواحدة

● سیراج أحمد: علوم اللغة المعاصرة وليدة التاريخ الاستعماري الأوروبي ● الترجمة هدمت أشكال العلاقات التقليدية بين الأفراد



أوروبا حرفت تاريخ اللغات

الاستعمار التقليدي ما زالت العلاقات التي أنتجها موجودة، وبقيت النصوص التي تتبنى الحقيقة الاستعمارية متداولة، بل ويعتبرها البعض تاريخاً حقيقياً. ويضيف أن أشكال السيادة المعاصرة ما زالت تمارس استراتيجيات استعمارية، عبر احتواء التقاليد الاجتماعية والشعبية، وجعلها جزءاً من نظامها السيادي والقانوني، ما يساهم في طمس الممارسات اللغوية والنصية التي ينتجها الأفراد ضمن بيئتهم، واضطرابهم إلى إعادة إنتاج أنفسهم كـ"مواطنين".

ويشير الباحث إلى مفهومي الطوارئ والاستثناء، وحق الدولة في احتكار السيادة وتطبيق نصوصها، وتشكيل موضوعاتها، ونفي نموج العلاقات المحلية، فالاستثناء الذي بدأ مع المستعمرات يمتد حتى الآن، ضمن قوانين الطوارئ التي تجعل من لغتها الوحيدة الصالحة، وتبنيها يعني استمرار الحياة وتقادي العنف.

العربية، سواء عبر إعادة إنتاج نصوص الشريعة الإسلامية أو من خلال إعادة إنتاج المعلقات الشعرية، لتصبح موضوعات للاستخدام القانوني والأنثروبولوجي، ما أخرجها من التداول اليومي للبشر، وفقدت وظيفتها كوسيلة لخلق التناغم بين الجماعات المشتركة، حتى تتحول إلى مصدر للهيمنة الاستعمارية.

والأهم أن الترجمة هدمت أشكال العلاقات التقليدية بين الأفراد والسلطة القائمة، ما اضطربهم إلى إنتاج أنفسهم، بصورة جديدة، عبر تبني اللغة الاستعمارية، كي يضمّنوا وجودهم، فعمليات "التقنين" السابقة قام بها مستشرقون ورجال قانون، رأوا في ترجمة النصوص وسيلة لخلق التجانس بين الجماعات المختلفة، وإنتاج نصوص قانونية تشرعن سلطة الاستعمار محلياً.

في نهاية الكتاب يناقش أحمد مفاهيم السيادة والاستثناء، وحضور السيادة في المستعمرات، فبالرغم من انتهاء أشكال

ولم يعد نصا يختزن العادات والتقاليد وأشكال الحياة المحلية، والثانية اعتباره مرجعاً لتكوين القوانين الاستعمارية، وأن ما يحويه حقيقة تاريخية.

سلطة الاستعمار

يذكر أحمد أيضاً أن الصفة "الأدبية" السابقة أدخلت نصوص الشيرازي ضمن الأدبيات الرومانسية الأوروبية، بوصفها وسيلة للخلاص الأوروبي، أو للنضال ضد أشكال الاستعمار، كونها تمثل شغفا شعرياً بالحرية، ليتحول النص الشعري من نص يعكس الأشكال الثقافية المحلية إلى موضوع ذاتي فردي، وسعي لخلق عالم جديد عبر الشعر، إذ يرى أن المنطق الغربي قلص التقاليد الشفوية الشرقية إلى أشكال أدبية تقع خارج التاريخ.

عملية الترجمة والتدوين التي مارستها السلطة الاستعمارية، شملت أيضاً اللغة

حولت ممارسات الاستعمار الأوروبي المباشر، التقاليد والعادات المرتبطة بسكان المستعمرات إلى أشكال نصية ولغوية، ساهمت في ترسيخ سيادة المستعمر. هذه الجهود النصية، لتقنين النشاط اللغفي المحلي، أدت إلى احتكار الشكل الأوروبي للمعرفة، الذي نجد تأثيره لاحقاً في الدراسات التي تهتم بأصل اللغة وتطورها وعلاقتها بالتاريخ (الفيلولوجيا)، والتي اعتمدت على اللحظة الاستعمارية، لتحويل العالم إلى نص أوروبي، لتغدو قراءة تاريخ وآداب تلك المناطق نابعة من هذه النزعة المركزية.

عمار المأمون

◀ مفهوم اللغة الهندو-أوروبية، الذي ظهر في القرن 16، هو وليد جهود استعمارية، لكسر مركزية اللغات المقدسة الشرقية

ليس إلا سعيًا لإيجاد المعادل الموضوعي لتلك اللغة الأصلية المتخيلة. نقرأ أيضاً كيف قامت شركة الهند الشرقية ومترجموها ومستشرقوها، بتقييض سلطة القضاة المحليين، والحد من تاويلاتهم اللغوية، التي تعكس خصوصية كل مجتمع فرعي، إذ عمدت إلى ترجمة الممارسات اللغوية الدينية، وإنتاج خطاب قانوني مكتوب، لتصبح السلطة النصية الكولونيالية هي المرجعية في الحكم، ما خلق نوعاً من التاريخ النصي-الأجنبي، البعيد عن طبيعة العلاقات المحلية وقوانينها، سواء كانت مرجعيتها إسلامية أو هندوسية.

رسخت المؤسسات الاستعمارية اللغة التي أنتجتها، وجعلتها الوحيدة المعترف بها، وحولت التقاليد المحلية والنصوص المرتبطة بها إلى مرجعيات لا تاريخية، إذ جردت اللغة المستخدمة محلياً من وظيفتها الأدائية التابعة لسلطة القاضي، وجعلت لغة السلطة المترجمة الوحيدة التي تمتلك تأثيراً واقعياً، ما أدى إلى اعتبار حكم القضاة المحليين فاسداً ولا تاريخياً.

تقوم الفيلولوجيا المعاصرة حسب الكتاب على ثلاثة أسس، هي خلق قواعد للمقارنة، وتصنيف اللغات إلى عائلات، وإعادة بناء لغات تاريخية أصلية.

هذه الأسس نابعة من التاريخ الكولونيالي، والسعي لترسيخ النموذج الأوروبي، حتى في الدراسات المعاصرة، إذ يناقش أحمد شعر حافظ الشيرازي من وجهتي نظر، الأولى هي تحوله في ظل الاستعمار إلى نص "أدبي أوروبي"،

□ باريس - صدر مؤخراً لسيراج أحمد، الباحث في الأدب المقارن، كتاب "أركيولوجيا بابل-الأسس الكولونيالية للإنسانيات"، عن منشورات جامعة ستنانفورد في كاليفورنيا، وفيه يناقش أحمد النهضة الفيلولوجية التي شهدتها القرن الثامن عشر، وعلاقتها بالاستعمار البريطاني للهند، وتأسيس شركة الهند الشرقية في القرن السابع عشر، إذ يرى أن الاستعمار الإنكليزي أعاد إنتاج اللغة والآداب والممارسات اللغوية المحلية، ليضمن استمراره، فالتقنيات المستخدمة في التحليل والترجمة في تلك الفترة كانت وليدة رغبات سياسية وثقافية، لخلق جوهر أوروبي مركزي، وتطوير أشكال الحكم في المستعمرات.

القضاء على اللغات

يفترض أحمد أن مفهوم اللغة الهندو-أوروبية، الذي ظهر في القرن السادس عشر، ليس إلا وليد جهود استعمارية، لكسر مركزية اللغات المقدسة الشرقية، كالعبرية والعربية، إذ افترض الأوروبي أن هناك أصلاً واحداً لكل اللغات، ومن بعدها اختلفت الألسن، ما يعني غياب أصول متعددة تتداخل وتختلف، وتختزن التطور الاجتماعي والثقافي لمجموعة من الناس، بل جوهرها واحداً يتبع ذات القواعد في كل مكان.

ويشير أيضاً إلى أن النشاط الفيلولوجي الاستعماري لترجمة القوانين والأعراف إلى جانب الأدب والنصوص الدينية، ليس إلا تمكيناً لنزعة المركزية الأوروبية، فالتدوين

الذي مارسته مؤسسات الاستعمار، ساهم في القضاء على التقاليد المحلية الشفهية، وأفقدتها قيمتها الواقعية.

كما أن الجهود الأوروبية لتأصيل الكلمات والبحث في جذورها، وتقارب هذه الجذور،



2000 باحث في أهم مؤتمر دولي للغة العربية بدبي

وتابع الأمين العام بأن اللغة العربية تتمتع بالوضع نفسه الممنوح للغات الرسمية ولغات العمل الأخرى في مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. يذكر أن "العربية" لغة رسمية في منظمة التعاون الإسلامي منذ إنشاء المنظمة عام 1969، ولغة رسمية في منظمة اليونسكو، وفي الاتحاد الأفريقي وغيرها من المنظمات العالمية.

ويهدف المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي ينعقد سنوياً في دبي، إلى تشجيع البحث العلمي في تخصصات اللغة العربية المختلفة، وربطها بجميع التخصصات، والاهتمام بالبحث العلمي ونشر الأبحاث والدراسات التي تهتم باللغة العربية من جميع التخصصات، وتجسير الفجوة بين اللغة العربية والمختصين في التخصصات المختلفة، وتحقيق التواصل بين العلماء والباحثين والمختصين المهتمين



المؤتمر يناقش في دورته السابعة ما يقرب من 800 بحث بحضور أكثر من 2000 شخصية علمية من أكثر من 80 دولة

□ دبي - انطلقت الخميس فعاليات المؤتمر الدولي السابع للغة العربية في دبي، بحضور ما يقرب من 2000 باحث ومختص باللغة العربية ومسؤولين من 80 دولة ومن مختلف دول الوطن العربي.

وتتواصل فعاليات المؤتمر حتى يوم 21 أبريل الجاري. ويناقش المشاركون ما يقرب من 800 بحث ودراسة وورقة عمل في 131 ندوة علمية حول اللغة العربية ومستقبلها وأحدث مستجداتها.

وقال الدكتور علي عبدالله موسى، الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية، إن "المؤتمر الدولي السابع للغة العربية سيشهد العديد من الاجتماعات الرسمية للمنظمات والهيئات الأعضاء في المجلس، بالإضافة إلى تنظيم معرض العربية الذي يقام لأول مرة ضمن فعاليات المؤتمر، ويناقش في المؤتمر ما يقرب من 800 بحث بحضور أكثر من 2000 شخصية علمية من أكثر من 80 دولة"، مؤكداً أن "هذا المؤتمر أهم مؤتمر دولي للغة العربية".

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يوسف العثيمين في كلمته الافتتاحية إن عدد المتحدثين باللغة العربية يبلغ أكثر من 470 مليون نسمة في العالم. وأوضح أن العربية تحتل المركز الرابع بين أكثر لغات العالم انتشاراً، ويتحدث بها سكان نحو 66 دولة.

وأضاف العثيمين أن المنظمة التي تضم في عضويتها 57 دولة، منها 22 بلداً عربياً، تدرك أن اللغة العربية تمثل حجر الأساس في الثقافة الإسلامية، مشدداً على أن مقومات النهوض بالأمة تقتضي المحافظة على الهوية.

ولفت إلى أن النظام العالمي كان قد اعترف مبكراً باللغة العربية حين قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والعشرين للعام 1973 أن تكون اللغة العربية لغة رسمية سادسة في الجمعية العامة والهيئات الفرعية التابعة لها.

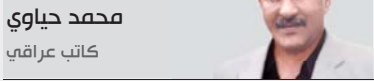
الكبت ودوره في الأدب

المعاناة وأصبح ينتج أعمالاً مهولة، نتيجة لتقدم المجتمعات وانتشار المفاهيم المدنية والتخلص من عقدة الجنس، الذي تحول إلى ممارسة عادية في حياة الأفراد.

إن إقحام الجنس بمناسبة أو من دونها في الأعمال الأدبية هو مؤشر ضعف ووهن تلك الأعمال التي تحاول إرضاء نهم شريحة معينة من القراء تعاني بدورها من الكبت والحرمان الجنسي، لا سيما إذا كان مثل هذا النوع من الأدب مكتوباً بواسطة امرأة، وأصبحنا نقرأ تجارب أدبية منزوعة المشاعر العاطفية وقديمة العلاقة بين الرجل والمرأة التي تستند إليها طبيعة العلاقات الإنسانية في الجمل.

ولحسن الحظ أن تلك الموجة بدأت بالانحسار التدريجي الآن، بعد ظهور طبقة واعية من القراء العرب، تستوعب التمييز بين العمل الغث الممل، بصور الممارسات الجنسية الفجة والمباشرة، وبين العمل الأدبي الحقيقي الذي يرصد طبيعة العلاقة الإنسانية بين الرجل والمرأة ويغوص عميقاً في تركيبها. ولعل ما يدعو للاستغراب والدهشة، هو دخول بعض الكتاب الرجال هذا الميدان طمعاً في الانتشار، بدعوى الكتابة العاطفية التي يجذبها الجمهور، والفرق واضح هنا بين كتابة الروايات العاطفية المتوجهة إلى القراء الشباب، وروايات الإيروتيك التي تلتقي مع الأفلام والصور الخلاعية والمواقع الإباحية.

وفي نظرة تحليلية لأسباب تلك النزعة الناجمة عن الكبت -الجنسي في أغلب الأحيان هنا- فإن السلوك الفوضوي لدى البشر، حسب نظريات علم النفس، سببه الحقيقي الضغط الجنسي الناجم عن الكبت في بعض المجتمعات، لا سيما الشرقية. وحسب تلك النظريات، فإن الغضب المشوه الناجم عن الضغط الجنسي، غالباً ما يتخذ شكل التمرد ضد المجتمع والمؤسسات وضد الضحايا من الأفراد الذين لا حول لهم ولا قوة.



محمد حياوي كاتب عراقي

□ تستند البنية الأساس للأدب العربي في معظمها إلى الكبت بمعناه السلوكي والنفسي، ولا تكاد قصيدة أو رواية عربية تخلو من معنى من معاني الكبت والشكوى من المعاناة الناتجة عنه، ولا يمكن تخيل الأدب العربي القديم، مع استثناءات بسيطة، من دون المحرك الأصلي له، بعد أن حوّلت العادات والتقاليد والأعراف والإحكام الدينية العلاقة بين المرأة والرجل إلى نوع من الرذيلة المحرمة.

وما قصائد الغزل في الشعر العربي القديم سوى نتيجة لتلك الحالة المختلفة، وتستطيع أن تلمس معالم هذا التأثير في بث مشاعر اللوعة وآلم الفراق وغرر المحبوب والخوف من الواشين والشك والريبة وغيرها الكثير من السلوكيات المشبّهة والمرضية الناتجة عن عدم الثقة بالنفس والمجتمع، بعد أن تحول الجنس إلى نوع من الهوس وغاية قصوى، بدل أن يكون وسيلة طبيعية للتعبير عن الحب والتمتع بالحياة، حتى صار البعض يتخيل أننا لو رفعنا موضوع الكبت سينهار الأدب العربي كله دفعة واحدة.

وبقدر أهمية المعاناة الناجمة عن هذا الكبت كمحرك للإبداع في الجمل، إلا أن تحولها إلى حالة من الهوس والمباشرة والسطحية لدى الكثير من الكتاب والأدباء، الذين بنوا أمجادهم على هذه الموضوعة المختلفة، يمكن أن يثير الاستغراب والإحساس بالوضاعة، لا سيما عندما تتوفر الفرصة للشعوب الأخرى للاطلاع على هذا النوع من الكتابة التي يعجّ بها أدبنا، لكن تحول تلك الظاهرة إلى نمط في الكتابة ابتكره البعض كمنهجية للانتشار، قد أساء للأدب العربي المعاصر بطريقة مؤذية في الحقيقة، بعد أن تخلص الغرب من تلك

بالعربية، وتعزيز التواصل والشراكات العلمية بينهم.

كما يهدف المؤتمر إلى بحث جميع القضايا والموضوعات التي تتعلق بالعربية في أقسام اللغة العربية وآدابها، وبحث القضايا والموضوعات التي تتعلق بها في مختلف التخصصات والمهن، ونشر الوعي بأهمية هذه اللغة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والمؤسسات الحكومية والأهلية.

وسيتم تتويج الفائزين بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للغة العربية خلال حفل توزيع الجوائز، ضمن فعاليات المؤتمر الدولي السابع للغة العربية، وقد أصبحت الجائزة في طليعة الجوائز التي يحرص جميع المهتمين باللغة العربية من مختلف دول العالم على الحصول عليها.

وتهدف الجائزة إلى تكريس مكانة دولة الإمارات وموقعها كمركز للاميزان في اللغة العربية، وتكريم المبدعين في استعمال اللغة العربية في تطوير التعريب والتعليم والتكنولوجيا والإعلام والتخطيط والفكر اللغوي، وإبراز المبادرات الناجحة في فئات الجائزة المختلفة لتمكين العاملين في ميدان اللغة العربية من الاستفادة منها، والارتقاء بها، وتشجيع المبادرات التي تسهم في تطويرها تعلماً وتعلماً وتخطيطاً وفكراً واستخداماً، إضافة إلى نشر الوعي بأهمية المبادرات الشخصية والمؤسسية الساعية إلى تطوير اللغة العربية، وتشجيع الشباب وتحفيزهم على الإبداع في تطوير استخدامات اللغة العربية المختلفة، والتوسع في تعريب الأعمال من ميادين المعرفة المختلفة بالاستفادة من تجارب الثقافات العالمية.

وتشتمل جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للغة العربية على ستة محاور: التعليم، والإعلام، والتقانة «التكنولوجيا»، والسياسات اللغوية والتخطيط، والتعريب، والفكر اللغوي ومجتمع المعرفة. وتنبثق من هذه المحاور 11 فئة مختلفة، وتبلغ جائزة كل فئة منها 70 ألف دولار أميركي.



نظمت الجمعية المغربية لحماية اللغة العربية بالشراكة مع جهة الرباط سلا القنيطرة، مؤخرًا، ندوة احتفاءً بالتجربة الإبداعية للكاتب المصري أحمد فضل شبلول.

الشاعر لا يستطيع أن يجتاز امتحان كشف الكذب

● الشاعر غياث المدهون: الشعر لا يغير العالم بل الأشخاص القادرين على تغيير العالم



أجمل الشعر أشعر أكذبه، مقولة يفندها الشعر الحديث، الذي لم يعد منحصرًا في التشكل المجازي، بل صار أكثر واقعية، وفي الآن نفسه أكثر عمقا وقدرة على لعبة الخيال في محاوراة الواقع، فالشاعر الحديث ليست وظيفة الكذب بل الكشف عن الحقيقة. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الشاعر الفلسطيني غياث المدهون حول الشعر وقضاياها الراهنة اليوم.

خلود الفلاح

❑ في نصوص غياث المدهون، الشاعر الفلسطيني المقيم في السويد، لغة مكثفة ربما لأنه يفكك القصيدة إلى جزئيات صغيرة من الأسفار والتجارب والذكريات. لذلك عندما سألناه هل يستمتع بالكتابة؟ كانت إجابته بشكل مقتضب: جدا.

قبل أيام أعلنت لجنة تحكيم "جائزة أفضل كتاب مترجم إلى الإنكليزية" عن قوائمها الطويلة لفئتي الرواية والشعر لسنة 2018، فكانت المجموعة الشعرية "أدريئالين" لغياث المدهون، ضمن القائمة.

في "أدريئالين"، الصادر عن دار المتوسط في إيطاليا 2017، هناك كتابة خارجة من الواقع، ولكنها لم تسقط في فخ المباشرة، ولم تسع إلى تفسير هذا الواقع.

إعادة تشكيل البديهيات

في كتاب "أدريئالين" يبدو المدهون قاسيا على الشعر، ويعلق قائلا "ربما لم أكن قاسيا على الشعر إطلاقا، لكن الظروف التي نمر بها قاسية، من الطبيعي أن تعكس القصيدة ما حولها، أن تفيض بما غدى منابعا، لا تفيض كاس نملؤها ماء بالنبيذ، كل إناء بما فيه ينضح. قصائدي تفيض بالذي يجري حولي، انظري إلى ما يجري حولي. لا يمكنني أن أعيش في عالم مواز للأشياء التي أؤمن بها، عموما أنا لا أستسغع الأدب الذي ينسج حول نفسه شرنقة إلا في حالات خاصة جدا. المهم، هل تعتقدن أنني لا أشتهي أن تكون قصائدي مثل قصائد أصدقائي السويديين؟ طبعًا أتمنى ذلك. ولكنني واقعي بما فيه الكفاية لكي أرى أن قصائدهم انعكاس لحياتهم المليئة بالطمأنينة والسلام، وقصائدي انعكاس لحياتي".

يقول صاحب كتاب "كلما اتسعت المدينة ضاقت غرفتي"، "أنا أتكئ في نصوصي على التجريب، الجمل حمالة الأوجه، والتناقضات التي يحتملها المعنى. أعيد تشكيل البديهيات معتمدا على الأدوات التي طورتها من خلال المتابعة الدؤوبة

◀ من الطبيعي أن تعكس القصيدة ما حولها، أن تفيض بما غذى منابعا، فلا تفيض كأس نملؤها ماء بالنبيذ

لمعارض الفن المعاصر حول العالم، الفن هو المصدر الرئيس لنصوصي، ومن خلاله أحاول أن أمتلك أدوات جديدة، هاجسي في ذلك الاختلاف والفردة. اللغة عندي ليست أكثر من وسيلة لتشكيل بنية النص، أما الغاية فهي أن تكون القصيدة مراوغة، القصيدة كما أراها إنما هي انعكاس للذاكرة والتجارب والأفكار التي عشتها على مرّاة مهشمة".

ويضيف المدهون "أحاول تفكيك الذكريات وإعادة تشكيلها فنيا، القصيدة هي التكتيف المنظم لما يحيط بي، أما خلفية القصيدة، فهي بعض أجزاءها متصلة بالشعور وتأتي من داخل النفس العميقة، وبعضها الآخر مبهم ومتصل بالشعور وكبت اللاشعور، أنجح وأفشل في نفس الوقت، ولكنني لا أستطيع أن أستمّر طويلا بالتخفي وراء المجازات، فتفيض كاسي، لا يستطيع الشاعر أن يجتاز امتحان كشف الكذب على المدى الطويل إن لم يكن ينتمي لما يكتب، إن من يفصل عن الواقع سيفصل عن النص، ولهذا كتابتي خارجة من الواقع كما قلت".

"حين غادرت دمشق، كنت أنا ثابتا في مكاني، وكانت دمشق تبتعد، هذا تحديدا الذي حاول أبنشتاين أن يقوله في النظرية النسبية، والذي حاول ويتمان أن يقوله في أوراق العشب، والذي حاولت أنا أن أهّمسه في آنك حين كنت تحاولين أن تحبّيني". هكذا يقول الشاعر، فدمشق حاضرة بقوة في كتاب "أدريئالين". نسالة هنا ما الذي تبقى



منها في القلب؛ ليحبب ضيفنا "دمشق هي المدينة التي ولدت بها وعشت فيها، هي الذاكرة والذكريات، فإن كانت ستوكهولم هي المدينة التي أسكنها، فإن دمشق هي المدينة التي تسكنتني، كما قلت في قصيدة عام 2009. أنا تأته نوعا ما منذ غادرت دمشق، عنواني لا يزال هناك في المدينة التي لم أرها منذ 10 سنوات، نحن أيام الشام كما يقول صديقي الفنان العراقي باسم قهار".

مرونة الشعر

يقول المدهون "انظري إلى أين أوصلتنا الحرب/ حتى في أسوأ كوابيسي، لم يخطر لي/ أنني في يوم من الأيام/ ساقول في قصيدة: أغرق فيك، كما يغرق السوريون في البحار".

فالشاعر يعيش في شمال السويد والحرب في عالمنا العربي لا تغادر نصه. نسالة هنا إن كان يمكن للنص الشعري أن يغير العالم؟ فيوضح قائلا "كيف يمكن للإنسان أن يكون بمنأى عن حرب طاحنة يقوم بها نظام بربري على بلدك وأهلك وأصدقائك وذكرياتك وأماكن طفولتك وحتى أحلامك، ذلك مستحيل إلا لمن فقد الإحساس بالواقع".

ويتابع "أما إن كان بإمكان النص الشعري أن يغير العالم، فلقد أجبت على هذا السؤال عدة مرات من قبل، لا يستطيع الشعر تغيير العالم، لكنه قادر على تغيير بعض الأشخاص الذين بدورهم يستطيعون تغيير العالم." "لا أستطيع الحضور/ لكنني قادر على الغياب/ نعم، أستطيع الغياب بمهارة عالية/ وقد أصبحت محترفا في الأونة الأخيرة/

أسكن في ستوكهولم ودمشق تسكنني

◀ الشعر قادر على احتمال الأسئلة الوجودية أكثر من الفلسفة، لما فيه من مرونة اكتسبها من الخيال والمجاز والاستعارة

وصار لي أجندة أرتّب فيه مواعيد غيابي/ وصار لي ذكريات لم تقّع بعد". هذا النص من كتاب "لا أستطيع الحضور" اتسعت فيه فكرة الاغتراب الوجودي. ويشير المدهون إلى أن هذا الكتاب في أغلبه يدور حول المنفى والاعتراب، أما نص "لا أستطيع الحضور" الذي حمل الكتاب اسمه فهو انعكاس للصراع الذي اعتمل في داخله في تلك الفترة حول إن كان قادرا على الذهاب إلى تركيا والتسلل إلى سوريا للمشاركة في ثورة الحرية، وانتهى باكتشاف أنه أجبن من أن يتخذ قرارا فيه حياة أو موت، وأن أصدقائه الذين اتخذوا هذا القرار ودفعوا حياتهم لأجل الحرية هم من يستحقون الاحترام.

"لماذا يغرق المهاجرون، وبعد أن يلفظوا أنفاسهم الأخيرة يطفون فوق وجه الماء؟ لماذا لا يحدث العكس؟/ لماذا لا يطفو الإنسان حين يكون حيا، ويفرق حين يموت؟" هكذا يقول الشاعر غياث المدهون، الذي يعقب "حسب اعتقادي الشخصي البحت، فإن الشعر يحتمل الأسئلة الوجودية أكثر من الفلسفة، لما فيه من مرونة اكتسبها من الخيال والمجاز والاستعارة، ليت الحياة نفسها كانت بمرونة القصيدة، لكننا أعدنا بناء العالم بطريقة فنية وتجاوزنا خلل الفيزياء".

بمناسبة تأهل الشاعر السعودي فواز الزناتي ووصوله إلى المرحلة النهائية في شاعر المليون هذا العام بquam السبت 21 أبريل حفل في منطقة حفر الباطن بالسعودية.



حقوق المؤلف الجزائري في مهب الريح



أزراح عمر

كاتب جزائري

❑ انعقد يوم الإثنين الماضي بالجزائر مؤتمر دولي حول "مؤلفي السمعي البصري والسينما"، وأثيرت بهذه المناسبة قضية حقوق المؤلفين الجزائريين في كل قطاعات الإنتاج الثقافي والفني بشكل عام، وحقوق الكتاب والأدباء بشكل خاص. في افتتاح أشغال هذا المؤتمر قال الوزير الجزائري المسؤول عن قطاع الثقافة الوطنية بأن "الجزائر مرجع في حماية حقوق المؤلفين على الصعيد العربي والأفريقي"، ودون شك فإن هذا النمط من الكلام غير صحيح بالمرّة، لأن الواقع شيء آخر تماما.

أولا ينبغي علينا عدم حصر حقوق المؤلفين في دفع النسبة المئوية المقدرة بـ10 في المئة على مؤلفاتهم، لأن قضية حقوق المؤلف هي أوسع من ذلك بكثير. من المعروف أن وزراء الثقافة الجزائريين السابقين قد فشلوا فشلا ذريعا في إنجاز تشريعات لكي تحمي منتجي الفكر والفن ومختلف أشكال التعبير الثقافي، حماية مادية ومعنوية جدية.

لقد حاول كاتب الدولة للثقافة والفنون الشعبية السابق الدكتور محمد العربي ولد خليفة في ثمانينات القرن الماضي رصد بؤس الواقع الثقافي والفني في الجزائر، ولكنه فشل في إقناع النظام الحاكم بسن تشريعات تحدث تغييرا ملموسا في الوضع الرديء الذي يعاني من ويلاتة قطاع الثقافة والفن والمؤلف الجزائري.

لقد تواصل هذا الوضع السيء في عهود وزراء الثقافة أمثال: الشيخ بوعمران، وبوعلام بالسايح، ودماع العتروس، وزاهية بن عروس ثم الوزيرة خليدة تومي. فالمؤلف الجزائري مهضوم الحقوق حيث أنه لينال عن مؤلفاته سوى الفئات الذي يعمق تهيمشه الاقتصادي والاجتماعي، كما لا يستفيد من النقاعد المحترم، ومن الرعاية الصحية والدليل على ذلك أن كثيرا من الأدباء الجزائريين ماتوا جراء استئصال أمراضهم وعدم تقاهم إلى المستشفيات المتخصصة في الخارج للعلاج، وفي المدة الأخيرة، مثلا، توفي الباحث والأديب الجزائري شريط أحمد شريط بسبب الإهمال الذي عانى منه طويلا حيث لم تسعفه المؤسسات الثقافية أو الأكاديمية الجزائرية التي رفضت إرساله لعلاج مرض السرطان الذي أصيب به.

أعرف عن كتب العشرات من الكتاب والأدباء والفنانين الجزائريين الذين يعيشون في ظل الفقر الوحشي، جراء مبلغ تقاعدهم الشهري التغييس الذي لا يتجاوز غالبا ما يعادل 60 أورو شهريا، وهناك مؤلفون جزائريون أجبرهم الفقر على تعاطي تجارة الأغنام، وطبخ البيتزا، والفلاحية في حقول البصل والطماطي في الأراضي الصحراوية المستصلحة، ثم فإن سياسة دعم الكتاب التي طبلت لها وزارة الثقافة الجزائرية طويلا وعريضا لم تعد المؤلفين إطلاقا، بل صبت هذه الوزارة الأموال في جيوب الناشرين بطرق ملتوية ومغشوشة.

حاملو المان بوكر

❑ لندن – احتفالا بمرور 50 عاما على انطلاقها تنظم جائزة "المان بوكر" البريطانية هذا الصيف حفلا ضخما ببريطانيا، سيحضره أكثر من 15 فائزا بالجائزة، يجتمعون تحت سقف واحد للمرة الأولى في حياتهم. ويصل كازو إيشيوجورو الفائز بجائزة نوبل لآداب 2017 ضمن ضيوف المهرجان، بوصفه أحد الفائزين بجائزة "المان بوكر" عام 1989 عن روايته "بقايا النهار".

ويعقد المهرجان في الفترة من 6 إلى 8 يوليو، وسيقوم نحو 60 ضيفا بالتحدث خلال منصاته، من بين هؤلاء هيلاري مانتل، وبات باركار اللتان ستناقشان إلى أي مدى يمكن أن تعكس الرواية التاريخية ظلالا على الحاضر. كما يناقش عدد من المشاركين مستقبل الرواية، وذلك ضمن ملفات وتساؤلات يطرحها المهرجان في يوبيله الذهبي، مثل تقنيات الحكى، والأشكال الأدبية.

وللمرة الأولى يجعم المهرجان بين الكاتبين الهنديتين "الأمّ" أنيتا ديساي وابنتها كيران ديساي، وستقومان بالاشتراك في حلقة نقاشية حول "الكتابة عبر الأجيال". ومن المنتظر أن تعلن "المان بوكر" خلال المهرجان عن تقديمها جائزة خاصة لأفضل عمل فائز في السنوات الـ50 الماضية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مسيرة الناقد السينمائي علي أبوشادي في مدارات الثقافة

مع الرقابة حين شغل منصب رئيس الرقابة لأول مرة في العام 1996، وعن الأزمات الكثيرة التي رافقته في سنوات رئاسته للرقابة، من تلك الأزمات أزمة فيلم "صعدي في الجامعة الأميركية"، الذي كان يتضمن مشهد حرق للعلم الإسرائيلي، حين كانت هناك علاقات دبلوماسية مع إسرائيل وكيف استطاع أن يمرر المشهد.

كما يذكر الكتاب أزمات أخرى تعامل معها الناقد، مثل أزمة مسرحية "الجنة والنار" التي كتبها الدكتور مصطفى محمود، التي كانت ستجسد فعليا تفاصيل الجنة والنار على خشبة المسرح، وأزمة سيناريو فيلم "أرض الخوف" الذي كان محورهِ إسناد الداخلية مهمة لابن من أبنائها ولكنها تتصل منهُ وتنسأه، وغيرها الكثير من الأزمات التي نتعرف عليها وعلى تفاصيلها لأول مرة.

وكان مهرجان الإسماعيلية قد أهدى الراحل علي أبوشادي دركاً تكريمية في حفل الافتتاح من خلال تجليه أحمد وإسلام أبوشادي، على اعتباره أحد من ساهموا في تأسيس المهرجان، وتم استعراض مؤلفاته وعدد من الصور له بعد أن كتب أسفلها "علي أبوشادي واحد من القلائل الذين أثروا الثقافة السينمائية والذي رحل قبل أن ينال تكريمه الذي يستحقه".

فترة الستينات وكيف كان معجبا بجمال عبدالناصر، وأنه كان الجيل الذي استفاد من التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي أنجزها، خصوصا في مجال التعليم المجاني والتوظيف، كما يحكي عن معاناته وصدمته من نكسة 1967، وكيف أن فتحي فرج كان وراء فكرة انتدابه من وزارة المالية للعمل معه في العام 1970 في الثقافة الجماهيرية، حيث تبلورت تماما فكرة ارتباطه بالسينما، فالتحق بمعهد النقد الفني الذي أسسسه ثروت عكاشة في العام 1971، وضمت تلك الدفعة كلا من المخرج فايز غالي والنقاد ماجدة مورييس ودرية شرف الدين وأحمد يوسف وضياء مرعي وعلي السويسي وجميل عطية إبراهيم وماجدة واصف، وكانت تلك الدفعة حينها فقط للحاصلين على مؤهل عال.

وأتى الكتاب على ذكر الناقد المصري سمير فريد، الذي كان صاحب فكرة جمعية نقاد السينما المصريين، التي انتسب إليها علي أبوشادي، كما خصص الكتاب فصولا عن تجربته في العمل مع الشركة العالمية للتلفزيون والسينما التي أسسها حينها المنتج الفلسطيني حسن القلا، وعن قصته



حاول محمود عبدالشكور وعبر ثلاثة لقاءات مطولة جمعته بالناقد الراحل، التعرض لمجمل حياة علي أبوشادي منذ كان طفلا صغيرا، ولد في قرية ميت موسى مركز شبين الكوم عاصمة المنوفية، وكيف التحق بالدراسة الابتدائية في عمر مبكر جدا، إلى درجة اضط والده إلى أن يتأمر مع ناظر المدرسة في القرية ليقبله كطالب مستمع، مرورا بمرحلة الدراسة الثانوية فالجامعية التي نقلته إلى العاصمة القاهرة ليلتحق بكلية الآداب جامعة عين شمس، وحصوله على أول وظيفة في وزارة المالية التي لم تحقق له الاستقرار المالي فحسب، وإنما عرفته على الصديق فتحي فرج الذي يدين له كثيرا، لأنه كان السبب في دخوله إلى عوالم السياسية والثقافة، حيث عرفه من جهة على جمعية الفيلم التي عرفته بدورها على هاشم النحاس وأحمد راشد ومحمود عبدالسميع وسعيد الشيمي، أما بالنسبة إلى السياسة فمعاشرة الأصدقاء اليساريين حينذاك، جعلته يقرأ ليكون على مستوى تلك الصحبة ونقاشاتها. يذكر علي أبوشادي في تلك الحوارات

لمى طيارة

❑ الإسماعيلية (مصر) – يكرم مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والوثائقية ضمن دورته العشرين، الناقد السينمائي علي أبوشادي، الذي ترأس المهرجان لسنوات إلى جانب العديد من المناصب الإدارية والثقافية، وجاءت فكرة تكريمه من قبل رئيس المهرجان الناقد عصام زكريا ورئيس المركز القومي للسينما المخرج خالد عبد الجليل، لتتوج مسيرة حياته الفنية، ولكن لم تنبأ الأقدار أن يكون أبوشادي حاضرا جسدا، فكان حاضرا روحا بعد أن غيبه الموت، فور انتهاء مهمته في لجنة تحكيم مهرجان جميعة الفيلم نهاية العام 2017.

وفي إطار هذا التكريم، قدم المهرجان كتابا قيما أعده الناقد المصري محمود عبدالشكور بعنوان "علي أبوشادي في رحاب السينما والثقافة"، ولحسن الحظ كان أبوشادي قد اطلع عليه ووافق على محتواه، وهو عبارة عن كتاب شامل حول مسيرته الشخصية والمهنية والبعض من مقالاته النقدية النادرة والهامة التي تم جمعيتها، بالإضافة إلى مجموعة من ذاكرة الصور، وأغلفة الكتب التي في رصيده.



يستعد النجم السوري سامو زين للعودة إلى السينما من جديد بفيلم «تحت المطر»، ويشارك في بطولة العمل أيساف ودارين حداد وهو من إخراج عبدالعزيز حشاد.

تواصل الفنانة المصرية نرمين ماهر تصوير فيلمها الجديد «خسسنني شكرا» للمخرج وائل عبدالقادر، والذي يشاركها البطولة فيه كل من عبدالله مشرف وفيفيان أمين.



سينما

«نادي غزة لركوب الأمواج» وثائقي ألماني يكسر حصار الفلسطينيين

- تمرد على الجمود بالاتحاد مع البحر الغاضب
- إبراز لقضايا المرأة المقيدة بالضغوط والأعراف



كسر للأغلال وتمرد على السائد

أمر آخر مهم لا يغفله الفيلم، هو الطرح الجاد للقضايا والأوضاع الاجتماعية عموما في غزة، من حيث نوعيات المهن والأشغال المتاحة (مجتمعات الصيادين والسائقين وغيرهم)، وازدحام الحياة وطبيعة التفاصيل اليومية الموزعة بين كسب الرزق والالتزامات العائلية ولقاءات الأصدقاء وممارسة بعض الهوايات والرياضات، ومنها ركوب الأمواج.

◀ «نادي غزة لركوب الأمواج» فيلم ينسج أسطورته الخاصة بأوجاع البشر مناصرا القضية الفلسطينية ومعاناة الحياة في غزة

يلتقط الفيلم من بين السطور معاناة إضافية تخص المرأة، إذ يصورها مقيّدة بالضغوط والأعراف السائدة، متضررة من تدخلات الذكور في حياتها منذ طفولتها إلى ما بعد زواجها، بدعوى “العب” أو باسم “الحرام”، وقد يسمح لها البحر أيضا بالانفلات، ففي غفلة من الرقباء ربما تتحلل من بعض أغلالها (الملبس رمزا).

وليس هناك أرحب من البحر للفكك من أسر الحصار، لبعض الوقت، وليس هناك أقسى من صخور الشاطئ التي تتحطم عليها الأمواج والأمال، وهكذا ينسج فيلم “غزة سيرف كلوب” أسطورته الخاصة بأوجاع البشر الحقيقيين، وهكذا تأتي موسيقاه المحملة بشجن التوريات الشرقية، وأغنياته القليلة التي تدور كلماتها كلها حول معاني الحرية والانطلاق ونسيان الهموم فوق موج البحر.

مناصرة القضية

يلتزم الفيلم بتقنية الفيلم الوثائقي، الذي يعتمد كافة أساليب التسجيل لمظاهر الحقيقة، ولا يتكئ على القصة والخيال و”الفبركة”، بل يتخذ مادته من الواقع والأشخاص الحقيقيين، سواء بنقل الأحداث المباشرة كما جرت، أو بإعادة تكوين وتعديل ما جرى بشكل قريب من الأصل الواقعي.

وما يحسب للفيلم مناصرته للقضية الفلسطينية، فهو ينقل بأمانة معاناة الحياة في قطاع غزة، وانتشار البطالة وسوء الخدمات في الشريط الضيق، وصعوبة التنقل والخروج من القطاع ولو إلى الدول المجاورة، وغيرها من المشكلات.

كما يسجل الفيلم جرائم الاحتلال الإسرائيلي، ومنها الاعتداء على الشاطئ الذي جرى تصوير الفيلم فيه، ومقتل أربعة أطفال بغيران إسرائيلية، وهي الواقعة التي رواها إبراهيم في لقاء تلفزيوني له بالولايات المتحدة، عرضه فيلم “غزة سيرف كلوب”.

وفي قلب هذه الأزمة، يظل التزلج والانطلاق فوق صفحة الماء حلما للنساء القهورات، وللرجال المطحونين في أشغالهم، وللشباب الذين لم يستسلموا لإرهاب القذائف، وعندهم حكي إبراهيم قائلا “نعم هي الحرب، ونمسة أيام يتوقف فيها إطلاق النار، هي أوقات مناسبة للإبحار رغم كل شيء”.

«علي بابا» متعة المشاهدة بهدف الضحك وكفى

يمكن الحدث الواضح الذي يخلفه الفيلم المصري “علي بابا” لمؤلفه وبطله الفنان كريم فهمي، في اكتشاف موهبته الجديدة في مجال التأليف، ليس لأن العمل جاء بقصة مختلفة عن السينما المصرية، لكن لأنه يكشف عن تقديم نموذج لكاتب يهتم بالبحث عن قضايا شائكة تتعلق بعلاقة الرجل والمرأة في إطار كوميدي ساخر.

سارة محمد

□ القاهرة - يثبت كريم فهمي من فيلم إلى آخر نجاح تجربته في مجال الأعمال الكوميدية التي تخاطب قطاعا كبيرا من الشباب والمراهقين في مرحلة تسبق جمهوره من الأسر المصرية، ما يستحوذ به على قاعدة جماهيرية كبيرة، في الوقت الذي بات فيه العزوف عن الذهب إلى السينما أمرا واضحا في الفترة الأخيرة، لأسباب تتعلق بالمستوى وأخرى بالحالة الاقتصادية.

واختار كريم فهمي أن يتَّخذ تيارا مغايرا في كتابته السينمائية بتقّصص فيها نظرة الرجل في علاقته بالجنس الآخر، ففي فيلم “هاتولي راجل” الذي وقع تقديمه قبل خمسة أعوام وظهر فيه كممثل بجانب كونه مؤلفا، تناول الفنان قضية سيطرة المرأة على الرجل، حيث تستحوذ عليه وتستغله لحساب متعتها الشخصية بشكل ساخر.

وقدّم بعدها بعامين، كمؤلف فقط، فيلم “زنقة سنات”، الذي كان بداية النجاح الحقيقية لبطله حسن الرداد، ويحكي قصة الشاب الذي يدخل في رهان مع والده من أجل الاستيلاء على ميراث والدته، وخلال ذلك يمر بتجربة مع مجموعة من الشخصيات النسائية التي يوقعها جميعا في حبه من أجل كسب رهانه ويتركهن في نهاية الأمر بعد انقضاء المهمة وفوزه بالرهان.

وفي الفيلم الأخير “علي بابا” يستمر كريم فهمي في التمسّك بقضيته التي يبدو فيها معاتباً للرجل المصري بمواقفه الحالية، ويقدم شخصية “علي” الشاب الثلاثيني الذي يقضي حياته في نزواته وعلاقاته النسائية غير مكترث بمديونيائه المتضخمة والتي تعرضه لحزن الضرائب على ممتلكاته، ثم يفاجأ بظهور ابنته في العشرينات من عمرها تعمل راقصة في ملهى ليلي إثر علاقة قديمة جمعه بمريثته، وهو في سن الحادية عشرة. وهنا يستكمل فهمي ثلاثيته التي لربما ينتصر فيها للمرأة من منظوره كرجل، ففي فيلمه “هاتولي راجل” أظهر كريم مدى ضعف شخصية الرجل المعاصر الذي يترك ذاته لامرأة تتحكم فيه وتعامله كموظف لديها، ويستكمل المشهد بفيلم “زنقة سنات” ومحاولاته تسليط الضوء على الرجل النفعي الذي يفضل مصلحته الشخصية على حساب مشاعر النساء.

ويتقصص فهمي في فيلم “علي بابا” دورا مركبا يصارعه مع نهاية الأحداث مشاعره تجاه ابنته “معالي” التي تؤدي دورها الفنانة آيتن عامر، بعد أن يحاول صديقه الإيقاع بها كنوع من تحقيق الانتصار عليه، عندما عرف علاقته بخطيبته القديمة، في انتقاد غير مباشر وساخر لعلاقات الشباب بالفتيات حاليا.

وربما يكون هذا المنظور الذي يتّخذه كريم في كتاباته تجاه بني جنسه يرمي للحصول على شعبية كبيرة من الفتيات اللاتي قد يرين فيه ضالتهن بالتعبير عن مشاعرهن من وجهة نظر ذكورية، فتمنّودج معالي ابنته هنا في “علي بابا” يوضح ذلك، فهي الوحيدة التي غيرت نظرات المرأة الذي يراها طوال الوقت خائفة، وهو المستمر دائما في إقامة علاقات غير شرعية معهن طوال الوقت.

ورغم إعجاب الكثير من الفتيات بكتابات كريم الساخرة، فهذا لا ينفي أيضا وجود قطاع غير محدود من متابعيه من الشباب الذين يستمتعون بما يقدمه ويتحسّسون لمشاهدته. وشخصية الرجل الخائن الذي يطلق عليه “زير نساء” ويفاجأ بظهور ابنة في حياته نظير علاقاته غير الشرعية ليست جديدة على الشاشة، لكن مؤلفها هنا اعتمد على فكرة تقارب السن بين الأب والابنة.

ورغم جاذبية الفكرة، إلا أنها تبقى أسيرة المعالجة الدرامية التي أطاحت بالكثير من بريقتها معتمدة فقط على فكرة النكات

واستخدام الألفاظ الخارجة في بعض المشاهد والإبحاءات لصناعة قدر أكبر من الكوميديا. يضاف إلى ذلك ارتكاز المؤلف على طريقة كلام ابنته معالي كفتاة تعيش في حي شعبي وعلاقتها بـ”زباله” الذي يجسّد دوره الفنان أحمد فتحي، محاولا خلق مشاهد كوميدية كانت تثير ضحكات الجمهور في قاعة العرض. ومع أن فيلم “علي بابا” يصنع نجومية جديدة لبطله ومؤلفه كريم فهمي على الساحة السينمائية في ثاني بطولاته المطلقة بعد فيلمه “حسن ويقلّظ”، لكنه يأتي في مرتبة متأخرة من الإبداع والتوظيف للفكرة.

ففي فيلمي “هاتولي راجل” و”نقة سنات”، كان هناك بناء درامي للشخصيات التي عرفنا خلفية كل منها بخلاف القصة وحبكةها، أما هنا فنحن بصدد شخصيات مجهولة لا نعرف أصولها، سواء للاب أو الابنة، سوى الفارق الاجتماعي بينهما بخلاف ضعف الحبكة الفنية والدرامية.



كريم فهمي يستكمل ثلاثيته عن المرأة بخلطة كوميدية نجحت في جذب جمهور كبير من الفتيات والشباب

ولكي يكمل بطل ومؤلف الفيلم تجربته الكوميدية، استعان بالفنان الكوميدي محمد ثروت الذي بات شعارا لهذه النوعية من الأفلام التي يتزايد الاعتماد عليه فيها، حيث طريقة أدائه الساخرة وتلقائيته المعهودة، علاوة على وجود الفنان صبري فواز الذي يقدم دورا كوميديا بعد غيابه لفترة عن تقديم هذه النوعية من الأعمال.

والمفاجأة الأهم في هذا الفيلم هي شخصية الفنانة آيتن عامر والتي تقدّم دورا مختلفا للفتاة الشعبية من الطبقة المتدنية، صحيح أنها لعبت الدور ذاته في أعمال سابقة، لكنها هنا كشفت عن قدرات تمثيلية إضافية عبر تجسيد هذا النموذج الذي لعبت من خلاله شخصية راقصة، وأجادت التحولات بسلاسة من القوة إلى الانكسار في نهاية الأحداث.

أما مخرج العمل وليد الحلفاوي في أولى تجاربه الإخراجية، فقد بدا تأثره بشقيقه خالد الحلفاوي في أسلوب الإخراج الذي يعمل تحت طائلة تكاليف متوسطة الإنتاج ويعتمد في غالبية أحداثه على المشاهد الداخلية، وهو ما اعتادت عليه أفلام أحمد السبكي منتج الفيلم، لكن الاعتقاد على هذه النوعية من الأفلام قد لا يفرز موهبة إخراجية مدفونة في أصحابه. ولعل وليد الحلفاوي أراد أن يتَّخذ من الكوميديا اتجاها لأول مشروعاته ليضع قدميه على أرضية ثابتة في هذا المجال، لأن الأعمال الكوميدية تبقى مسارا جاذبا لجمهورها. فيلم “علي بابا” فقد أن يكون نقلة مختلفة لكل صنّاعه، برغم بعض سقطاته.



تقارب في السن بين أب وابنته

تأتي بعض المهرجانات والأسابيع الثقافية التي تنظمها منابر أهلية وأجنبية بمصر لتحرك حالة الركود السائدة بعرضها أفلاما رفيعة المستوى، تحقق نجاحا ملاحظا وتجتذب قطاعا من الجمهور لا يزال حريصا على متابعة جديد السينما الوثائقية والتسجيلية التي تعد أصلا لفنون السينما جميعها.

شريف الشافعي

□ هل هناك أرحب من البحر المتوسط لكسر حصار سكان غزة؟ وهل هناك أقسى من صخور الشاطئ لتتحطم عليها الأمواج والأمال؟ هكذا ينسج فيلم “غزة سيرف كلوب” أو “نادي غزة لركوب الأمواج” أسطورته الخاصة بأوجاع البشر.

شهدت القاهرة عرض الفيلم الوثائقي الألمانسي “نادي غزة لركوب الأمواج” ضمن أسبوع أفلام جوته الذي امتد من 12 حتى 19 أبريل الجاري، تحت شعار “صورة أوسع”.

صورة أوسع

مع البحر، ذلك أفضل جدا، مجموعة من الشباب الفلسطينيين المغامرين في قطاع غزة، يتغلبون على عزلتهم الكائنة بامتطائهم صهوة الأمواج الثائرة، على ألواح من الخشب والفلين قادرة على حمل جموحهم وطموحهم صوب المستحيل.

ويتسع البحر المتوسط لأحلامهم وجنّونهم وهم يتزلجون على الماء، تصورهم كاميرا فيلم “غزة سيرف كلوب” الوثائقي على سجينهم، كما هم، مختطفين زهرة الوقت قبل ذبولها وذبولهم، هاربين ساعات قليلة من الحصار المفروض.

ومع انقضاء رحلاتهم البحرية الخاطفة، التي لا تتكرر إلا على فترات حيث يشترط للإبحار أن يكون البحر غاضبا، يعودون إلى الشاطئ صامتين، ويتبرخ الماء من على أجسادهم ببطء، قطرة قطرة، ويقول الواقع الدامي “أنا هنا”.

◀ الوثائقي الألماني يعتمد كافة أساليب التسجيل لمظاهر الحقيقة كما هي، ولا يتكئ على القصة والخيال و«الفبركة»

جاءت أفلام “أسبوع جوته 2018”، بمقر مركز جوته الألماني في القاهرة، ملتزمة بتوجهها الأساسي “صورة أوسع”، فهي تنطلق من فلسفة أنه “حان وقت النظر إلى الأشياء من زاوية متسعة”، ومن دون هذه الرؤية وإعادة الظهور والتكيف، يتعذر على الإنسان قراءة ذاته، والحياة من حوله.

تساؤلات عديدة تطرحها أفلام أسبوع جوته، في عالم دائم التغير، يصير فيه الغرباء في الصدارة في لحظة ويتم تهيمش الذين تصدروا المشهد منذ قليل؛ ما الشعور بالانتماء؟ لماذا يحس البعض بأنهم ليسوا جزءًا من المجتمع؟ لماذا يشتت الناس أنفسهم بتفاصيل محدودة بدلا من رؤية الصورة الكبيرة؟

تنوعت مجموعة أفلام جوته بين الروائية والوثائقية، الطويلة والقصيرة، وهي تنتمي إلى ثقافات ودول ولغات متعددة، وبعضها

تشكيل



يستمر حتى 28 أبريل الجاري في «غاليري مصر» بالعاصمة المصرية القاهرة معرض الفنان التشكيلي المصري شوقي عزت المعنون بـ«وجوه الطبيعة».

انتخبت جمعية الإمارات للفنون التشكيلية مجلس إدارتها الجديد لدورة 2018-2020. وأسفرت النتائج عن فوز الفنان علي العبدان بمنصب رئيس الجمعية.

خطط الإصلاح تفتح آفاقا جديدة للكاريكاتير السعودي

● فهد الخميسي: الكاريكاتير رأس الحربة في إعادة تشكيل الوعي النقدي



نور الدين الخليلي

نقد لاذع لغياب التدوق الفني

ونشأ الكاريكاتير في السعودية مع بداية الصحف في الستينيات بواسطة علي الخرجي، أول رسام كاريكاتير سعودي ينشر بصورة منتظمة على صفحات جريدة “الرياض” عام 1964، واتسمت رسوماته التي استمرت قرابة 40 عاما بالسخرية اللاذعة، رغم عدم تقبل المجتمع للنقد في تلك الفترة.
وادخل الرسام محمد الخنيفر في السبعينات، التلوين على الكاريكاتير لأول مرة بالصحف السعودية عبر أعماله بصحيفة “الجزيرة”، وابتكاره شخصية “سلطانة” الاقتراضية التي عبّر بها عن هموم المواطنين لتبدو شبيهة بـ”حنظلة” التي أبدعها الرسام الشهير ناجي العلي.

ولا يستطيع الفنانون السعوديون المبالغة كثيرا في إظهار عيوب الشخصيات المرسومة ولا يجنحون للانتقاد المباشر، تحاشيا لاعتبارات تتعلق بتحفظ المجتمع دينيا على فكرة السخرية واعتبارها استهزاء.

ويرى الخميسي في حوارهِ مع “العرب”، أن أهمية فن الكاريكاتير تكمن في الرسم المبسط واستخدام المفارقات الساخرة سواء رمزية أو بتعليق، أما جوهره فيكمن في الفكرة المراد إيصالها والتي تعكس بلا شك رأي الفنان وقراعته للمشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

تستضيفه دار الأوبرا المصرية، خلال الفترة من 15 وحتى 25 أبريل الحالي، والتي يسخر فيها من مطالبلة الرجل العربي لزوجته بممارسة الرياضة والاحتفاظ بقوام رشيق رغم سمته وإهماله لذاته.

ولا يقتنع الرسام السعودي بوجود محاذير سياسية تمنع الرسام، فالمحترف لا يرسم من أجل النشر، لكن للتعبير عن آرائه ومعتقداته، والكاريكاتير هو فن مقالي بالمقام الأول يتيح لصاحبه القدرة على انتقاد الظواهر السلبية في المجتمع أيا كانت، وكلما كان الفنان بارعا نجح في الالتفاف على الرقيب المتمثل بإدارات الصحف.

ويقول الخميسي، إن فن الكاريكاتير يقوم على ركيزتين أساسيتين هما الإختزال وذكاء الفكرة، وساهم تطوره في التطورات الفكرية للقراء السعوديين وانفتاحهم على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع، وعدم تقبلهم لأي طرح سطحي يفتقد العمق.

وتطور فن الكاريكاتير بالصحف السعودية على مستوى التنفيذ والفكرة باستخدام الرسم بالكمبيوتر وبرامج معالجة الصور “فوتوشوب” والرسومات الرقمية، والتقليل من استخدام التعليقات المطولة التي تقتل الكاريكاتير الحقيقي وتفرغه من محتواه الفني.

وعمل الخميسي، رساما في صحيفة “المدينة” خلال الفترة من العام 1999 وحتى 2004، ثم تفرّغ للعمل بعدها بصحيفة الاقتصادية السعودية منذ 14 عاما وحتى الآن، وحصل على جائزة أفضل عمل كاريكاتيري بمسابقة وزارة الحج لموسم 2011، والمركز الأول والثاني بمسابقة الجمعية السعودية للكاريكاتير عامي 2011 و2013 على التوالي.

ويرى الخميسي أن “رؤية 2030” التي طرحها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، تتضمن قفزات غير مسبوقة على مستوى التغيير الاقتصادي والمجتمعي وتدخل المملكة عصر ما بعد النفط، لكنها تخلق تصادما مع المتمسكين بالماضي ورافضي الاختلاف، وهنا يأتي دور الكاريكاتير.
وتصدى الرسام السعودي في أعماله اليومية، أخيرا، لعدة قضايا مجتمعية مرتبطة بتطوير المملكة كالتعليم وحشو أدمغة الطلاب بمناهج بالية، كما خاض حملة صحافية انتقدت التوظيف بالقطاع الخاص من انخفاض حقوق العاملين، واستمرار استقدام العمالة من الخارج رغم ارتفاع البطالة بين السعوديين.

ويشارك حاليا بلوحة واحدة في الملئقي الدولي الخامس لفن الكاريكاتير الذي

وتشهد المجتمع السعودي، خلال الشهور الأخيرة، انفتاحا مجتمعيا غير مسبوق بالسماح للمرأة بقيادة السيارة، وحضور مباريات كرة القدم، وعدم إجبارهن على ارتداء

العباءة السوداء أو النقاب، وإعادة فتح دور السينما، وإقامة حفلات غنائية، والتخطيط لإنشاء دار أوبرا وأوركسترا وطنية.

وظلت قضية منع قيادة المرأة مادة خصبة للانتقاد الكاريكاتيري المبطن وغير المباشر منذ الثمانينات من القرن الماضي، تحاشيا للاصطدام بالتيارات الدينية التي كانت تحرّمه، لكن الرسامين يشعرون حاليا بأن عليهم دورا أكبر للمساعدة في دعم خطط الإصلاح وانتقاد المعارضين له، باعتبار أن رسوماتهم أكثر تأثيرا من المادة المكتوبة.

ويقول فهد الخميسي، لـ “العرب”، على هامش حضوره مؤتمر للكاريكاتير بالقاهرة، إن هذا الفن رأس حربة في معركة التغيير بالسعودية لنقل الأفكار الأكثر حداثة ومواجهة الرجعية، بجانب دوره التقليدي أيضا كمادة ممتعة تكسر حدة رتابة المتن، ما يجعله مؤهلا لمخاطبة الشباب في عصر التكنولوجيا الذين يريدون المعلومة السريعة ولا يفضلون قراءة الموضوعات الطويلة.

فهد الخميسي يرى أن فن الكاريكاتير هو الأقدر على مخاطبة الشباب في عصر التكنولوجيا



فنان سوري يدمج الحروف بالتشكيل محتفيا بهنّ وشموخهنّ

ولوحة مارلين مونرو ليست اللوحة الوحيدة التي تقدّم النزعة الماساوية على طبق مطعم بماء الفضة ومُشغّلِي بنكسرات اللون الأبيض، إنه مسار فني اعتمدته العويد لكي يحافظ على توازن ما بين الأمانى المطلقة والأحلام غير المستحيلة، وما بين الفرح

العميق وتوتر حزن مُشاغب لا يريد أن يرتاح ولا أن يريح صاحبه.

ولعل مجموعة اللوحات التي تشير إلى تلك الإزدواجية من ناحية وإلى اختلاف مستويات التعبير الذي برع فادي العويد في بنائه من ناحية أخرى، هي اللوحات الحروفية شبه

□ بيروت – أشارت مؤسسة ومديرية برنامج سليم الحص للأخلاقيات الإيجابية والاحتراف، الدكتورّة تاليا الراوي، في تقديمها لمعرض “هي” لفادي العويد، إلى أن الفنان السعري “هو فنان جمع الثقافة بالفن الرفيع والحس الإنساني المرفه.. على هذا الأساس بشكل عام تمّ انتقاؤه”.

ثلاثة أوصاف تكاد تختصر أعمال الفنان المعروضة حاليا في العاصمة اللبنانية بيروت، والتي اشتمل عليها العويد لفترة تفوق السنة مُستندا إلى عواطفه تجاه شخصيات نسائية من كل العصور، أغلبها عربية، وإلى بحثه في تاريخ تلك الشخصيات بغية محاولة اختصارها بلوحة واحدة، وإلى قدرته على الدمج ما بين الحروف العربية والتصوير التشكيلي الذي أراد أن يُعرّف الناظر إلى لوحاته على مضمونها.

وعلق الفنان على جانب كل لوحة بكلمات قليلة، لكنها مؤثرة عمّا تعني له لوحة دون أخرى من غير أن ينحسّ في ذلك إلى شرح أو تبسيط للفكرة المعروضة التي ترك آفاق قراءتها مفتوحة أمام المُشاهد.

وبعض العناوين الفرعية التي وضعها فادي العويد للوحات قد لا يصل إليها زائر معرضه مباشرة، ولكنها من دون شك تشكل صدى شعريا عميقا يؤكد على حضور فنان اشغل على وتر مشاعره حتى اكتملت اللوحة ومعها كلماتها المُرافقة.

ونذكر من تلك اللوحات لوحة لعهد التميمي، وإلى جانبها هذه الكلمات “عهد التميمي.. أتعبت الرجال من بعدك يا صبية، وفي رأسك ألف قضية وقضية”، ولوحة “ملكة تدمر” ولوحة “زرقاء اليمامة” كتب إلى جانبها الفنان على قصاصة من ورق هذه الكلمات “وها أنت يا زرقاء وحيدة، عمية..”.

وفي المعرض لوحة عن المطربة فيروز، ولوحة للأديبة اللبنانية مي زيادة وبقرنها كتب الفنان “محبة بريديّة”، ولوحة للعالمّة ماري كوري، و لوحة للفنانة مارلين مونرو التي أرفقها الفنان بهذه الكلمات “أرقص حبا وأنبض ألما”.



تجريد دلالي



رسام الأحد



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ منذ فترة النهضة الأوروبية اعتبر الفنان بشكل عام والفنان التشكيلي بشكل خاص على اختلاف تياراته إما فنانا محترفا أو هاويا، أقيم هذا الاعتبار بناء على معطيات متعددة أهمها أن الفنان المحترف هو الذي تلقى تعليمًا فنيا أكاديميا، وهو الذي يعيش من مهنة الفن، كما اعتبرت بعض الدراسات أن الفنان المحترف هو الذي يستخدم الألوان الزيتية دون غيرها من المواد. أما الفنان الهاوي، فهو غير المتفرغ لفنهِ والذي يرسم في أوقات فراغه عندما ينتهي من عمله أو وظيفته اليومية، وقد أطلق على هذا “الصفن” من الفنانين تعبير “رسام الأحد”، تعبيرا لا يخلو من النظرة الدونية المُستخفة بجدية وقيمة الأعمال التي يقدّمها. والفنان الهاوي هو من ناحية أخرى الذي لم يتلق دروسا في الفن، وغالبا ما لا يستخدم المواد الزيتية في تشكيل لوحاته على اعتبار أنها تتطلب خبرة عالية، ولأقّى هذا التصنيف استحسانا كبيرا في الوسط الفني وأسّست مراكز “غير جديّة” تعلّم فن الرسم كحرفة مُسلية لها هيبتها أو “برستيجها” الخاص انتسب إليها عدد كبير من ربات المنازل المُتفرّغات أو الأولاد أثناء العطلة الصيفية.

طبعا، ليس في ذلك أي أزدراء تجاه كل من اختار هواية الرسم دون غيرها من الهوايات، بل على العكس، إذ أن الموضوع والسؤال في مكان آخر، السؤال اليوم هو: هل لا يزال من الممكن تبني هذا تصنيف مُجحف بحق الهاوي ولصالح المُحترف؟

وتتحدّر من هذا السؤال سلالَة أسئلة جوهرية منها: هل لا يزال هكذا تصنيف مقبولا بالرغم من التغيرات والتحوّلات التي طرأت على أفكار وأشكال وأسباب الممارسات الفنية؛ وما هي المعايير المختلفة أو الإضافية التي على أساسها بات يُقام هذا التصنيف؟ وهل هو اعتراف الآخرين أو عدمه بعمل فنان دون آخر؛ وعلى أي أسس يجيء هذا الاعتراف في حال تمّ؟

لا مجال لمحاولة الإجابة عن هكذا أسئلة في كلمات قليلة، ولكن يمكن ويجب إلقاء الضوء على جانب واحد على الأقل لأنه المُستحدّ على الساحة الفنية.

وأغلب الظن أنه لم يعد ممكنا تبني التصنيف القديم الذي يفصل ما بين الهاوي والمحترف، نظرا ليس فقط للتغيرات والاختراعات التقنية التي حصلت في عالم الفن، بل لطريقة النظرة إليه وإلى ماهيته، وقد اعتبر العديد

من أصحاب المتاحف العالمية والنقاد والمنظرين الفنيين المعاصرين أننا نعيش في زمن لم يعد فيه التفرّغ للعمل الفني، أو الدراسة الأكاديمية أو القدرة على العرض المُستمر من أهم ما يميز الفنان المحترف عن الفنان الهاوي.

ويعّج العالم الغربي ولا يزال بفنانين تشكيليين لم يتلقوا تدريبا فنيا أكاديميا ولا هم كانوا من المتفرّغين لفنهم، ونذكر منهم الفنان التشكيلي الفرنسي الدائع الصيت هنري روسو الذي لُقّب طويلا بـ”روسو- الجرمكي” في محاولة لتهميشه، وهو فنان علم نفسه بنفسه ومارس الفن بعد عودته من عمله اليومي في مصلحة الجمارك.

ومن المعروف أنه تلقى انتقادات لاذعة وسخرية كبيرة من قبل النقاد الفنيين آنذاك، قبل أن يساهم الفنان بابلو بيكاسو في تكريسه فنانا “جديا” على النحو الذي فهمه عصره.

وفي العالم العربي ولا سيما في السنوات العشرين الأخيرة تكاثّر الفنانون التشكيليون الشرق أوسطيون الذين لم يتلقوا تعليمًا فنيا أكاديميا ولم يمارسوا الفن لفترة طويلة، إلّا جنبا إلى جنب مع دوام عمل منطلق، والكثير منهم ما زالوا “رسامي نهار الأحد”، إلّا أنهم استطاعوا أن يقيموا التوازن “الخطر”، من دون شك، وهم في أوج انطلاقتهم الفنية.

ويبقى الرهان على أن يواظب هؤلاء الفنانون على “اختراع” وقت لكي يمارسوا فيه تطوير فنهم وقد اسطفوه من بين كل الإهتمامات لكي يحتل أوقات فراغهم، “فراغ” ملتبس، إذ هو أثنى ما استطاعوا إيقاظه من رتابة يومهم المتعب خلف مكتب أو أمام ورشة شغل مرهقة نفسيا أو جسديا، استطاعت أن تؤمن لهم قوتهم اليومي وتُرف صياغة أعمال فنية خارج منطلق سوق الفن.



أعلن النائب الأول للرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري، أن تعميما صدر لجميع الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة ينص على منح مهلة أسبوع واحد للتحويل إلى شبكات التواصل الاجتماعي المحلية بعد قرار حظر التطبيقات ومواقع التواصل الأجنبية.

أمازون ونتفليكس تقودان سباق خدمات البث الرقمي

● شركات البث التقليدية تكافح للاحتفاظ بالمشاهدين ● مردوخ يعترف بعدم قدرته على منافسة نتفليكس



نتفليكس تعتمد على نجوم هوليوود

معدل نموها السريع. وفي هذا الإطار، كتب المحللون لدى مؤسسة "مورغان ستانلي" هذا الأسبوع "من شأن زيادة الانتشار أن يزيد من قابلية 'نتفليكس' للتوسع في السوق، مما يزيد من نمو الأعضاء ويوفر المزيد من الفرص".

ويأتي أكثر من 73 مليون مشترك في "نتفليكس" من خارج الولايات المتحدة. وقال جوناثان تومسون، الرئيس التنفيذي لشركة "ديجيتال يو كي"، التي تدير شبكة التلفزيون الأرضية المجانية في المملكة المتحدة "إن المزيد من الاستثمار في المنتجات الأوروبية يمثل إضافة مرحب بها لخدمة 'اختيار المحتوى المتاح للمشاهدين. ومع ذلك، لا يزال أمام 'نتفليكس' طريقا طويلا للمضي قدما ومحاكاة اتساع وعمق، والأهمية القومية التي تقدمها هيئات البث والإذاعة في المملكة المتحدة".

كما حاولت الشركة، وهي إحدى شركات مجموعة "فانغز" إحراز تقدم لإقناع الحكومات الأوروبية المتشككة، في حجم انتصارات "نتفليكس" على هيئات البث الحكومية، عن طريق الترويج للوظائف التي تخلقها من خلال عملها في أوروبا.

وقالت الشركة إن الإنتاج الحالي في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا يولد فرص عمل لأكثر من 35 ألف شخص.

وقام المحللون بتحديث قائمة أسعارهم الخاصة بـ"نتفليكس"، والتي أكدت إنها تستهدف سوقا دولية تضم 700 مليون أسرة يتمتعون بتقنية الحزمة العريضة بمنزلهم. هذا الرقم يستثنى الصين، وهي السوق الكبيرة الوحيدة التي لا تعمل فيها شبكة "نتفليكس"، ولكنها تشمل 300 مليون أسرة في أوروبا، والتي أصبحت سوقا ذات أهمية متزايدة حيث تحاول الشركة الحفاظ على

اعترف روبرت مردوخ مؤخرا بأن قراره ببيع أصول شركته "21 سينشري فوكس" إلى "والت ديزني" يرجع إلى عدم قدرته على التنافس مع "نتفليكس".

وقد سجلت أسهم "نتفليكس" ارتفاعات جديدة هذا الأسبوع بعد أن وصل عدد المشتركين على مدار الثلاثة أشهر الماضية إلى 125 مليون مشترك.

كما ارتفعت قيمتها السوقية لتبلغ 144 مليار دولار، مما يجعلها تتخطى في مركزها شركات مثل "جنرال إلكتريك" وشركة "آي. بي.إم"، ولكن تتخلف بمقدار قليل فقط عن شركة "والت ديزني".

وقال تيد ساراندوس، كبير مسؤولي المحتوى في "نتفليكس"، "نأمل في أن تتخطى أعمالنا الحدود".

وأضاف أن الشركة "ملتزمة بأن تكون صوتا للترفيه في القارة الأوروبية".

أعلنت شركة أمازون عن وصول عدد مشتركى خدمة برايم أمازون إلى أكثر من مئة مليون مستخدم، في نفس الوقت الذي أعلنت فيه نتفليكس عن زيادة استثماراتها في أوروبا إلى مليار دولار، لتشتد المنافسة على سوق البث الرقمي، وتجد شركات البث التقليدية نفسها في سباق ليس لصالحها.

دولار سنة 2017، مقابل 178 مليارا لرقم الأعمال.

لكن أمازون ليست الوحيدة التي تسجل نموا في خدمات البث، إذ تواجه هجوما شرسا من نتفليكس التي أعلنت عن خططها بزيادة استثماراتها على المحتوى في أوروبا لتصل إلى مليار دولار على إصداراتها الأصلية لهذا العام بحسب ما قالت صحيفة فاينينشال تايمز.

ويقول خبراء اطلعوا على خطط الاستثمار، إن الميزانية المعدلة ستكون أكثر من ضعف ميزانية العام الماضي. حيث ستقوم الشركة بتوسيع عروض إصدارات اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية الأخرى، عن طريق إنتاج العديد من المسلسلات الجديدة في كل من إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبولندا وتركيا وهولندا.

وستضاعف هذه الزيادة الكبيرة، عدد إصدارات "نتفليكس" الأوروبية لهذا العام، كما ستكون لها تداعيات على شركات خدمات البث التقليدية الأخرى التي تكافح بالفعل من أجل جذب المشاهدين والاحتفاظ بهم في مواجهة المنافسة المتزايدة من "نتفليكس".

وقالت الشركة هذا الأسبوع إن العائدات الدولية ستجاوز المبيعات داخل الولايات المتحدة للمرة الأولى خلال الثلاث أشهر الماضية. وتتوقع "نتفليكس" أن تنفق ما يصل إلى 8 مليارات دولار على المحتوى الأصلي والمرخص في عام 2018، وأنها ستنتفخ معظم هذا المبلغ داخل الولايات المتحدة.

ولقد ساعد انتشار "نتفليكس" السريع بالفعل في إطلاق موجة من عمليات دمج الوسائط في الولايات المتحدة وأوروبا حيث ازداد عدد مزودي خدمات الكابلات والأقمار الصناعية من أجل جذب المشاهدين الذين تخلوا الآن عن خدمات البث التقليدية.

وتهدف شركة "إيه.تي.أن.دي" إلى محاكاة انتشار "نتفليكس" العالمي من خلال شرائها المقترح لشركة "تايم وارنر"، وهي صفقة تعوقها الحكومة الأميركية، بينما

□ **سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) -** تحترم المنافسة على سوق البث التدفقي بين شركات الإنترنت الكبرى، وتقوم السباق شركتي أمازون ونتفليكس، اللتين تستثمران مبالغ ضخمة للهيمنة على هذه السوق.

وارتفع عدد المشتركين في خدمة "برايم" من "أمازون" إلى أكثر من 100 مليون، بحسب ما أعلنت المجموعة الأميركية التي توفر لمشتركي هذه الفئة المميزة عمليات تسليم مجانية ونفاذا إلى خدمة البث التدفقي.

وهي المرة الأولى التي تنشر فيها "أمازون" رقم المشتركين في هذه الخدمة التي تشكل أحد أبرز المحاور في نموذجها الاقتصادي.

وقال جيف بيزوس مدير الشركة ومؤسسها في رسالة موجهة إلى أصحاب الأسهم نشرت الأربعاء على الموقع الإلكتروني لـ"أمازون"، "بعد 13 عاما على إطلاق خدمة برايم، تخطى عدد المشتركين فيها من أنحاء العالم أجمع 100 مليون".

وأشار إلى أن "أمازون سلمت سنة 2017 أكثر من خمسة مليارات منتج في إطار هذه الخدمة في العالم أجمع".

وتمكن خدمة أمازون برايم العملاء من الحصول على بعض لقطات الفيديو ومقاطع الموسيقى وكذلك بعض الكتب الإلكترونية مجانا، وكذلك توصيل بعض المنتجات من أمازون مجانا داخل الولايات المتحدة الأميركية.

وكانت المجموعة الأميركية التي تتخذ في سياتل مقرا لها قد أعلنت في يناير عن رفع تعريفه الاشتراك الشهري بخدمة "برايم" في الولايات المتحدة من 99.10 إلى 99.12 دولارا.

وتبلغ كلفة الاشتراك السنوي 99 دولارا. وتحتل "أمازون" التي اشتهرت في مجال التوزيع على الإنترنت أيضا مرتبة الصدارة في مجال الحوسبة السحابية وهي تضم منصات للبث التدفقي وتسوق خدمة المساعدة الصوتية "إليكسا".

وتوظف الشركة نحو 560 ألف شخص في العالم وبلغ إجمالي أرباحها ثلاثة مليارات

استياء إعلامي من توقف قناة يمنية بسبب

غياب الدعم الحكومي

والعاملين في القناة الذين عملوا لفترة بلا أجر إلا أنها اضطرت للإغلاق أيضا لعدم قدرتها على سداد رسومها في شركة أقمار البث". وأوضحوا "أنه كان من المفترض أن تدعم الحكومة الشرعية استمرار القناة كونها داعمة لها في عملها الإعلامي، مؤكدين أن إعلام الطرف الآخر في الانقلاب يتلقى الدعم الكافي والكبير فيما الشرعية لا تلقت لبقاء هذه المنصات الإعلامية الداعمة لها".

وانطلقت القناة في العاصمة صنعاء منتصف عام 2013 وتعرّض مكتبها للاحتحام من قبل الحوثيين عندما سيطروا على صنعاء ونهبوا معدّاتها بالكامل، الأمر الذي اضطرّها إلى نقل مكاتبها إلى الرياض لقرابة الأربع سنوات قبل أن تعلن توقفها عن البث اليوم الثلاثة الماضي.

وانتقد عدد من الإعلاميين والناشطين اليمنيين على موقع التواصل الاجتماعي

الحكومة الشرعية التي خذلت وسائل الإعلام الموالية لها، في حين تواصل جماعة الحوثي دعم القنوات الموالية لها في صنعاء، حسب وصفهم. وقال أحمد مفصل مدير الأخبار في قناة "رشد"، في مقال، لا أدري كيف أعترض للمئات من الرسائل التي تصلني من جمهور قناة رشد تتساءل عن سر هذا التوقف المفاجئ، وعن السر المريب لصمت الجهات الرسمية ممثلة بوزارة الإعلام ورئاسة الوزراء ومؤسسة الرئاسة.

ونشر الإعلامي محمد المهدي صورة قال إنها للوحات تسويقية في عمق العاصمة صنعاء، لقناة بدأت دون بث تجريبي اسمها الهوية يديرها محمد العماد القيادي في جماعة الحوثي، بينما "رشد" التي تعمل بكفاح تعلن إيقافها للعجز المالي، وينتظر طاقمها مصير مجهول فلا وطن ينتظرهم في ظل حكم الميليشيات ولا عمل ورواتب في ظل إقفال القناة.

ويأتي إغلاق قناة "رشد" بعد أشهر من إغلاق قناة "صنعاء" لنفس الأسباب، وسبقها عدد من القنوات اليمنية، أغلقت بسبب الحوثيين، أو نتيجة العجز المالي، ومعظمها قنوات يمنية تبث من العاصمة السعودية الرياض، ولم تجد الدعم من الحكومة.

وتزامن إغلاق القناتين مع افتتاح ثلاث قنوات جديدة تابعة لجماعة الحوثي في صنعاء، حيث تم الإعلان عن تدشين البث لقناة المسيرة مباشر، وقناة الهوية، وقناة اللحظة. ومنذ اندلاع الحرب في اليمن وسيطرة جماعة الحوثي على صنعاء في سبتمبر 2014، تعيش الصحافة اليمنية أوضاعا كارثية في حقبة هي الأسوأ على الحريات الصحافية، وتعرّضت عدد من القنوات والصحف اليمنية للاقتحام والنهب والمصادرة، إضافة إلى معاناة العشرات من الصحافيين والإعلاميين، الذين قتلوا وأصيبوا وتعرضوا للاختطاف والملاحقة والتهجير خارج البلاد.

جوبا تغلق إذاعة «بي.بي.سي»

□ **جوبا -** أغلقت السلطات في دولة جنوب السودان إذاعة "بي.بي.سي. أف.أم" في العاصمة جوبا وفي مدينة واو، بحجة عدم دفعها المستحقات المترتبة عليها.

وقال مدير هيئة الإذاعة والبث في دولة جنوب السودان، جيمس مافوك، إن الإذاعة استخدمت معدات الهيئة لثلاث سنوات، من دون أن تلتزم بدفع المستحقات المالية، مبينا أن الحكومة ترحب بأي خطوة تقوم بها "بي.بي.سي" لمناقشة الأمر وإعادة انشطتها في دولة جنوب السودان.

من جانبها تأسفت "بي.بي.سي" في بيان على وقف بث خدماتها الإخبارية لجمهور يصل إلى أكثر من 400 ألف في جنوب السودان، مشيرة في الوقت نفسه إنها تعمل جاهدة للتوصل إلى تفاهم مع السلطات لاستعادة الخدمة.

وتقول منظمة "مراسلون بلا حدود" إن دولة جنوب السودان ما تزال تضع عقبات على وسائل الإعلام مثل الرقابة والمضايقة التي تحتاج إلى معالجة. وفي 2016 احتلت جنوب السودان المرتبة 140 من بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة العالمية حيث تراجعت 26 مركزا منذ بداية الحرب الأهلية.

وقال مسؤول إن القرار اتخذ بعد أن تجاهلت الإذاعة التي تتخذ من لندن مقرا لها الطلبات بأن تدفع المتأخرات المالية عليها على الرغم من تذكيرها في يناير الماضي.

وقال مدير هيئة إذاعة دولة جنوب السودان ماجوك تشيليم في بيان الأربعاء، إن "وزير الإعلام كتب في 22 يناير 2018 إلى "بي.بي.سي"، ملغيا الاتفاق وأبلغهم بدفع جميع المتأخرات المالية إلى هيئة إذاعة دولة جنوب السودان والتوصل إلى التفاوض على الاتفاقية الجديدة، ولكن بعد شهر بدأوا في وضع شروط".

ووقعت هيئة الإذاعة البريطانية مع حكومة دولة جنوب السودان اتفاقا عام 2008، يجدد سنويا، وطالبت الحكومة عام 2016 بمراجعة هذه الاتفاقية على أن تقوم "بي.بي.سي" بدفع التزاماتها المالية أولا قبل البدء في انشطتها.

وفي 22 يناير من هذا العام، قرر وزير الإعلام مايكل مكوي إنهاء الاتفاقية مع

« باختصار

◀ اعتبرت السفارة الروسية في لندن أن تركيز السلطات البريطانية على متابعة عمل قناة روسيا اليوم في المملكة المتحدة سيؤثر سلبيا على حرية الإعلام في البلاد. وقالت إن "هذه المتابعة الخاصة التي تستهدف مؤسسة إعلامية محددة وتخصّ مسألة محددة واحدة تعتبر ضغطا على المؤسسة الإعلامية".

◀ دعت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا السلطات الروسية إلى إجراء تحقيق كامل في وفاة الصحافي ماكسيم بورودين الذي كان قد كتب عن وفيات الجنود المرتزقة في

سوريا. وأعرب هارلم دبسير ممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لحرية الصحافة، عن صدمته بالوفاة المفاجئة للصحافي الاستقصائي.

◀ أدانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، إقدام السلطات الإسرائيلية على إغلاق مؤسسة "إيليا للإعلام الشبابي" بالقدس المحتلة. واعتبرت النقابة في بيان أن قرار الإغلاق يأتي في سياق تصعيد السياسة العدوانية التي يمارسها الاحتلال ضد الصحافيين الفلسطينيين والمؤسسات الإعلامية.



طرحت شركة سناب شات ميزة جديدة لعدسات الواقع المعزز تسمى shoppable للمعلنين، بحيث تعد الميزة بمثابة امتداد لأنواع إعلانات سناب شات الحالية القابلة للتسويق والتي تتيح لجهات التسويق التفاعل مع العملاء المحتملين من خلال سناب شات، فأصبح بإمكان المستخدمين التسوق مباشرة من دون الحاجة إلى مفادرة التطبيق.

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

امتيازات مايا دياب في المطار تغضب اللبنانيين

وغردت أخرى:



@GhidaThiniFawaz

الكل هجموا على مايا دياب؟ يعني أنتم إذا عندكم سبع واسطات لن تقصروا أيضا! ليس الخطأ خطأها ولكن في الواسطات في حد ذاتها.

واعتبر مغرد أن تسريب فيديو لأمن المطار أكثر خطورة من تجاوز دياب لإجراءات المطار، وكتب:



@adhammokdad

أيهما أخطر أن تمر مايا دياب من دون تفتيش أم أن تستطيع الصحافية مع كامل الاحترام لها أن تحصل على شريط خاص بأمن المطار؟

وغرد ناشط:



@SleimanMori

لا تلقوا باللوم على مايا دياب، يعني لو كنتم مكانها كنتم فعلتم نفس الشيء والآن رافعون أنوفكم إلى السماء! كل هذا الفساد ولا ترون إلا مايا دياب؟ على أساس بالمطار الموظفون محترمون جدا.

وكتب آخر:



@Radar_tweets

مايا دياب تنصرف بنرجسية كبيرة ويكثر من الغرور! من أنت؟ ملكة تدمر!

وبعد أن أثار الفيديو الكثير من البلبلة، كشفت معلومات أمنية، أن الفيديو تم اجتزاؤه وتم عرضه بهذه الطريقة لغايات ما، وأنه تم تفتيش مايا دياب جسديا عند النقطة الثانية، والكاميرا الموجودة في موقع التفتيش الجسدي تثبت ذلك.

لا يبروت – تعرّضت الفنانة اللبنانية مايا دياب إلى هجوم عنيف على مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار فيديو لها وهي تتجاوز صفوف المسافرين المنتظرين في مطار رفيق الحريري في بيروت، من دون تفتيشها وفق القانون.

ونشرت راشيل كرم، مراسلة تلفزيون "الجديد" اللبناني مقطع الفيديو عبر صفحتها على موقعي فيسبوك وتويتر، وهو مأخوذ من كاميرات المراقبة في مطار بيروت الدولي، يظهر مايا دياب تتجاوز صفّا كبيراً من المنتظرين، بمساعدة أحد رجال الأجهزة الأمنية التابعة للمطار، الذي فتح لها بوابة المرور فعبرت من دون تفتيشها عند حاجز التفتيش، الأمر الذي أغضب الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، متهمين مايا بالفوقية وتجاوز القانون، وبأنها لو لم تكن مدعومة بواسطة، لما كانت تجرات وتصرفت بمثل هذه الطريقة، بل كان تم التعامل معها كسائر الأشخاص الذين ينتظرون دورهم بالصف، ولا يسمح لهم بالعبور إلا بعد تفتيشهم. وقال مغرد:



@mousa_abdallah

إذا أردت أن تعرف حجم الفساد في لبنان، انظر ماذا فعلت مايا دياب في المطار.

وجاء في تغريدة:



@shorta_mashaher

في الوقت الذي ينتظر فيه الناس في الصف بالمطار حتى يصل دورهم، تمر مايا دياب في الوسط وتتجاوز الجميع! لماذا... لأنها مشهورة! هل هذا الشيء مسموح؟ مايا دياب ما هي واسطتك؟



شركة فيسبوك معنية بغضب البعض فقط

حماية فيسبوك لبيانات مستخدميه تشمل أوروبا والولايات المتحدة فقط

البرلمان الأوروبي يطالب بمثول زوكربيرغ شخصيا أسوة بالكونغرس الأمريكي

بأقي الأماكن بغض النظر عما إذا كان اتفاقك مع شركة فيسبوك أو فيسبوك إيرلندا“. وطالب البرلمان الأوروبي الأربعة بمثول الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ شخصيا للإجابة عن الأسئلة بشأن فضيحة “كامبريدج أناليتيكا”، رافضة عرضه بإرسال مسؤول تنفيذي من الشركة بدلا عنه.

وكتب رئيس البرلمان أنطونيو تيجاني إلى زوكربيرغ أن 7.2 مليون مواطن من الاتحاد الأوروبي تأثروا بفضيحة جمع البيانات، وأنهم يستحقون أن يقدم لهم توضيحا كاملا. وأكد تيجاني أن البرلمان هو “جهة صنع قرار مهمة جدا في العملية التنظيمية“.

وكان زوكربيرغ تعرض لتحقيق في الكونغرس الأمريكي لمدة عشر ساعات الأسبوع الماضي. وفي رسالة شكر تيجاني مارك زوكربيرغ على “عرضه اللطيف” بإرسال جويل كابلان، نائبة رئيس فيسبوك للسياسة العامة والشؤون الخارجية. إلا أنه قال إن “جميع المجموعات السياسية أكدت الضرورة المطلقة لوجوبك الشخصي، كما حضرت أمام الكونغرس الأمريكي“.

وأضاف “أنا متأكد أن ملايين الأوروبيين المتضررين من فضيحة كامبريدج أناليتيكا يستحقون توضيحا دقيقا من كبير مدراء فيسبوك، تماما مثل المواطنين الأمريكيين“.

وتواجه شركة فيسبوك فضيحة جمع كامبريدج أناليتيكا بيانات المستخدمين الشخصية واختراق خصوصيتهم من أجل تطوير برمجية نتيج التكهّن والتأثير على صوت الناخبين من أجل إمالة كفة حملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانتخابية في العام 2016. وقد شمل جمع البيانات أشخاص لا يملكون حسابا على فيسبوك.

تمثّل بيانات المستخدمين كنزا ثمينا لشركات الإنترنت وخصوصا شركة فيسبوك التي تحاول أن تتخلص من حماية البيانات لجميع مستخدميها حول العالم، مكتفية بمستخدميها في أوروبا والولايات المتحدة وكندا.

هذا فيسبوك من عبء هائل محتمل، إذ أن القانون الأوروبي يسمح بفرض غرامات على المخالفين تصل إلى 4 في المئة من العائدات العالمية السنوية، وهو ما قد يعني المليارات من الدولارات في حالة فيسبوك.

ويأتي التعديل بينما تخضع فيسبوك لتدقيق من جهات تنظيمية ونواب في مناطق مختلفة من العالم منذ الكشف الشهير الماضي عن اطلاق شركة كامبريدج أناليتيكا للاستشارات السياسية دون وجه حق على البيانات الشخصية للملايين من المستخدمين مما أثار قلقا أوسع نطاقا بشأن كيفية تعامل فيسبوك مع بيانات المستخدمين.

وسيوثر التعديل على أكثر من 70 في المئة من مستخدمي فيسبوك الذي يزيد عددهم على ملياري شخص. وحتى ديسمبر، بلغ عدد مستخدمي فيسبوك 239 مليونا في الولايات المتحدة وكندا و370 مليونا في أوروبا و1.52 مليار مستخدم في باقي العالم.

وأست فيسبوك، مثل كثير من شركات التكنولوجيا الأميركية الأخرى، شركة تابعة لها في إيرلندا في 2008 واستفادت من معدلات الضرائب المنخفضة التي تفرض على الشركات هناك. لكنها تخضع للقواعد التي يفرضها الاتحاد الأوروبي.

وقللت فيسبوك من أهمية تعديل شروط الخدمة، وقالت إنها تخطط لإتاحة نفس وسائل حماية الخصوصية والإعدادات التي ستفرض في أوروبا بموجب اللائحة في باقي أنحاء العالم. وقالت الشركة “تطبق نفس وسائل حماية الخصوصية في

لا سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) – وصلت أصداء الضجة التي أثارها تسريب بيانات الملايين من مستخدمي فيسبوك أنحاء العالم، ولا تزال الشركة تعاني كابوس تبعاته، إلا أن استعدادها لتصويب هذا الخطأ والالتزام بحماية البيانات لا يشمل كل العالم، إنما يقتصر على دول محددة.

ولو بدأ غدا تطبيق قانون أوروبي جديد يقيد ما يمكن للشركات فعله ببيانات المستخدمين على الإنترنت، فإنه سيجمي نحو 1.9 مليار مستخدم لفيسبوك في العالم. لكن شبكة التواصل الاجتماعي تجري تغييرات لضمان أن يكون العدد أقل من ذلك بكثير. ويتم التعامل مع مستخدمي فيسبوك خارج الولايات المتحدة وكندا بشروط خدمة متفق عليها مع المقر الدولي للشركة في إيرلندا.

وتخطط شركة فيسبوك لجعل ذلك ينطبق على المستخدمين في أوروبا فقط بدءا من الشهر المقبل، وهو ما يعني أن 1.5 مليار مستخدم في أفريقيا وآسيا وأستراليا وأمريكا اللاتينية لن يكونوا خاضعين لللائحة العامة لحماية البيانات بالاتحاد الأوروبي التي تدخل حيز التنفيذ في 25 مايو القادم. وهذه الخطوة، التي لم يعلن عنها مسبقا وأكدتها فيسبوك الثلاثاء، تظهر حرص أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم على الحد من خضوعها لللائحة الأوروبية التي تسمح للجهات التنظيمية بفرض غرامات على الشركات التي تجمع أو تستخدم بيانات شخصية دون موافقة المستخدمين. ويخلص



بيانات المستخدمين استثمار مربح

لا واشنطن - نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا حديثا قالت فيه إن شركة كامبريدج أناليتيكا كانت تخطط لجمع المال عن طريق إصدار نوع جديد من العملة الرقمية المشفرة عملت على تطويرها خلال الأشهر الأخيرة. وكانت تستعد لعملية العرض الأولى لهذه العملة، وهو أسلوب جديد لجمع الأموال يتعرّض إلى تدقيق متزايد من جانب المنظمين الماليين في جميع أنحاء العالم، بحيث أن هذه العملة مخصصة لتمكين الناس من بيع بياناتهم الشخصية والربح من القيام بذلك.

ويبدو أن الأمور قد خرجت عن مسارها بسبب فضيحة فيسبوك الأخيرة التي كشفت عن أنشطتها لجمع البيانات، حيث أشارت المصادر إلى أن شركة الاستشارات البريطانية لتحليل البيانات تتطلع إلى جمع ما يصل إلى 30 مليون دولار.

واشنطن - نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا حديثا قالت فيه إن شركة كامبريدج أناليتيكا كانت تخطط لجمع المال عن طريق إصدار نوع جديد من العملة الرقمية المشفرة عملت على تطويرها خلال الأشهر الأخيرة.

وكانت تستعد لعملية العرض الأولى لهذه العملة، وهو أسلوب جديد لجمع الأموال يتعرّض إلى تدقيق متزايد من جانب المنظمين الماليين في جميع أنحاء العالم، بحيث أن هذه العملة مخصصة لتمكين الناس من بيع بياناتهم الشخصية والربح من القيام بذلك.

ويبدو أن الأمور قد خرجت عن مسارها بسبب فضيحة فيسبوك الأخيرة التي كشفت عن أنشطتها لجمع البيانات، حيث أشارت المصادر إلى أن شركة الاستشارات البريطانية لتحليل البيانات تتطلع إلى جمع ما يصل إلى 30 مليون دولار.

أبرز تغريدات العرب



ay_menn

من قناة العائلة، لحزب العائلة.. هذا اليوم بلدية العائلة..! تعيش وتتعلم في تونس.



Lamiafahmmy

هل يعلم أحدكم ماذا فعل سعد زغلول كي ينقوه مرّتين خارج مصر؟

ماهي الأوراق المطلوبة يعني؟



Faw_iq

الانتخابات بعد 2003 مثل استفتاء صدام عام 2002.. الكل يعرفون نتيجته لكن رغم ذلك يشاركون.



PROFSARA1

أتمنى أن يتبنى رجال الدين المؤثرين قضايا مهمة ومصيرية! أما الذين يهتمون بوجه المرأة وحاجبها ورمشها ولون عباعتها فما أظنهم يفهمون دورهم ولا يفهمون الإسلام!



FawazWaffa

مشكلتنا هي النفایات..الكهرباء.. الخدمات.. الضمان الصحي.. التعليم المجاني.. الفساد.. بصراحة مشكلتنا أنتم يا سياسيي لبنان.



تابعوا



AdelAljubeir

عادل بن أحمد الجبير وزير خارجية المملكة العربية السعودية.



sughmmr

رأيت أكثر من تعليق من رجال يصفون حالات العنف ضد النساء بانها منتشرة "هذه الأيام"! كم طاقة يستهلكون في التغاضي عن القهر الذي نعايشه يوميا على مدى أجيال؟



majedhanin2

تونس اليوم، إذا أردنا أن نصل بها إلى الديمقراطية التي ننشدها جميعا، فهي بحاجة ماسة إلى توسيع فرص التعايش وفرص العدالة الاجتماعية بين الجميع دون استثناء.



fasel_

الصخور تسد الطريق أمام الضعفاء...! بينما يرتكز عليها الأقوياء للوصول إلى القمة.



abdlahneghemshy

منذ فترة ما ليست بالبعيدة بدأ خطابنا الرسمي والشعبي يتخلل عن الوقار والحكمة ويتعاطى اللغة الشعبية، لنستأنف ما كان عليه خطابنا العريق من رزانة ودبلوماسية.



FaresSouaid

أجد صعوبة في إقناع الناس أن مطبات السياسة ومصلحتها تبرر انعطافة صديق أو رفيق سنلتقي.



alrahbi5

توقف أي منبر داعم للشريعة هو خسارة كبيرة في حين تقوم ميليشيات الانقلاب الحوينة بتوسيع عملها الإعلامي من خلال افتتاح قنوات جديدة.

تحقيق

عشرات الآلاف من الأشخاص القادمين من مناطق متفرقة من العراق يتوافدون على البصرة وسوا وراء سراب الذهب الأسود، فباتوا يتكدسون في أحياء أقيمت فيها مساكن عشوائية.

غالبية الأسر اليمنية النازحة من ويل الحرب تفتقرش العراء وتبيت تحت الأشجار، وأطفالها تركوا الدراسة وهم عرضة للأجواء المناخية المتقلبة ولا يجدون ما يقتاتون.

الذهب الأسود لا يشفع لأهالي البصرة الحالمين بسكن لائق

● بناء عشوائى تحت خطوط الكهرباء دون خدمات ● التلوث كل ما يحصل عليه فقراء المدينة الغنية بالنفط



فقر صارخ في بلاد الخير

وتخسر ميزانية البصرة، المخصصة وفقا لعدد سكانها اعتمادا على الإحصاء الرسمي، مبلغا يوازي كلفة بناء كل منزل يبني بشكل عشوائى لأن هذه المجمعات غير مثبتة ضمن المخطط السكاني للمحافظة. وأشارت الجابري إلى أنه في ما يتعلق على سبيل المثال بالضرائب ورسوم المياه والكهرباء "فإنهم لا يدفعون" في المساكن العشوائية، مؤكدة أن ذلك يؤثر على "الموازنة الخاصة بالتعليم والصحة وغيرهما من الخدمات".

بينها محافظة البصرة التي كانت بمنأى عن المعارك، ولم يجد الكثير منهم غير مجمعات عشوائية للسكن. وفقا لوزارة التخطيط، يسكن 3.2 مليون نسمة من نساء وأطفال ورجال في حوالي أربعة آلاف مجمع سكني عشوائي موزعة في عموم العراق، ما يعني وجود حوالي 10 بالمئة تقريبا من سكان البلاد في هذه المجمعات. ويتواجد بمحافظة البصرة 1 من كل 5 من هذه المجمعات العشوائية، لتأتي في المرتبة الثانية بعد محافظة بغداد.

هي ملك للدولة. وتعود آخر دراسة حول المجمعات السكنية غير الرسمية في البصرة إلى عام 2014، وفقا لزهرة الجابري مسؤولة التخطيط العمراني في مجلس المحافظة، مشيرة إلى تحديد "48 ألفا و520 منزلا" عشوائيا آنذاك.

وأكدت الجابري متحدثة، الآن "هناك أكثر بكثير لكنه ليس لدينا أي أرقام دقيقة". وأدى هجوم تنظيم الدولة الإسلامية عام 2014 حين سيطر على ثلث مساحة البلاد إلى فرار أعداد هائلة إلى مناطق متفرقة

يتمسك الكثير من العراقيين ببلدهم ولا يريدون مغادرته رغم الفوضى والفقر وقلة الوظائف، فهم يؤمنون بأن بلدهم أولى بهم، وقد أخذتهم رحلة بحثهم عن العمل إلى البصرة، المنطقة الغنية بالنفط، لعلهم ينالون نصيبهم بالاشتغال في حقوله، لكنهم يصطدمون بواقع مرير ينتهي بهم في مساكن عشوائية تأكل البطالة سنين شبابهم وأحلامهم في عيش كريم.

في منطقة خضراء لا يفصلها عن حقل يتصاعد منه اللهب وأعمدة دخان سوداء، سوى حائط من الحجر. يؤكد أغلب الشباب الذين كانوا ياملون في الحصول على فرصة عمل في الشركات النفطية العراقية أو الأجنبية، أن الثروة النفطية في محافظة البصرة التي تشكل المنفذ البحري الوحيد للبلاد، هي "الموارد الأولى لثروة البلاد".

ونكر نايف بأسف واضح أن "أغلب الشركات النفطية تجلب موظفيها من الخارج" للعمل في هذا البلد الذي تشكل نسبة البطالة فيه 18 بالمئة بين الشباب أغلبهم من خريجي الجامعات. وفقا لبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، لا تشكل وظائف العاملين في قطاع النفط العراقي سوى 1 بالمئة من القوى الوطنية، رغم أنه يمثل 65 بالمئة من الإنتاج الإجمالي للبلاد.

ويمثل شراء المنزل حلما حتى بالنسبة إلى الذين وجدوا عملا، مثل أم أحمد التي تعمل خياطة إضافة إلى عملها في صالون حلاقة نسائي عائد لها.

وتقول هذه السيدة بحسرة، "زوجي موظف حكومي، لكن لا يمكننا أن نشترى سمنتمرا مربعا على الأرض من الراتب الذي يتقاضاه".

وتابعت، وهي تنظر باتجاه ماكينة خياطتها الحديدية، "حتى لو كنا ضد فكرة الاستحواذ، فقد سكنا هنا على أرض للحكومة".

وأشارت أم أحمد (48 عاما) وهي تضع حجابا أسود حول وجهها، إلى أن البلدية دمرت منزلها بحجة التجاوز على المال العام، الأمر الذي "تطلب إعادة بنائه مجددا وبالكامل".

وبدوره، يقول وسام ماهر الذي يعمل حدادا (32 عاما) إن "السلطات لا تنالى بنا إلا عند تدمير منازلنا"، متابعا "نعيش تحت خطوط الكهرباء دون أي خدمات".

وبرر هذا الرجل سكنه العشوائى، بأن "هذه منطقة واسعة لا تعود لأحد"، وقد امتدت بين منازلها العشوائية طرق ترابية تكدست فيها القمامة وهياكل سيارات. وتؤكد السلطات المحلية أن هذه الأرض التي تنتشر فيها ظاهرة المنازل العشوائية،

البصرة (العراق) - يراقب سلطان نايف، وهو عراقي عاطل عن العمل، قرب منزله الصغير الواقع بين سكة حديد وأسلاك لنقل الطاقة الكهربائية، أعمدة دخان تتصاعد من حقول النفط على امتداد الأفق في محافظة البصرة، جنوب البلاد.

يتوافد إلى البصرة، أغنى محافظات العراق بالنفط، عشرات الآلاف من الأشخاص القادمين من مناطق متفرقة في البلاد على غرار سلطان سعيا وراء سراب الذهب فيها مساكن عشوائية.

رغم النشاط التجاري الواسع في محافظة البصرة المجاورة للكوييت وإيران، حيث اعتقد هؤلاء أن بإمكانهم العثور على فرصة عمل لكن انتهى بهم المطاف دون عمل وسط معاناة وعيش داخل مجمعات مكتظة بهذه المحافظة التي تعاني نقصا في البنى التحتية.

تنتشر تلك المنازل التي بني أغلبها من أحجار باحجام مختلفة وعلب معدنية وتغطي سقوفها أحيانا بالواح معدنية، لتشكل أحياء عشوائية لا تقترن بأي شكل من أشكال العمارة ولا تتوفر فيها أي خدمات عامة.

ويقول نايف (25 عاما)، الذي مازال يعتمد على والديه في العيش كما هو حال

إخوته الأربعة، إن "كل ما نحصل عليه من النفط هو التلوث".

على مسافة قريبة من منزل هذا الشاب، يمكن رؤية أبقار وأغنام ترعى



الفقر يطحن النازحين في «اليمن السعيد»

وطالبة من الانتظام في دراستهم بمديرية خنفر وحدها (دون باقي مديريات المحافظة)، نظرا لظروفهم المادية الصعبة، إلا أننا وبجهود شخصية استطعنا تسهيل عملية التحاق حوالي 200 منهم بمدارس المديرية المختلفة".

وأردف، "يعاني النازحون من عدم وجود المأوى المناسب لغالبية الأسر من محافظات صنعاء (شمال)، والحديدة (غرب)، والبيضاء (وسط)، وتنع (جنوب غرب)".

وقال "لجأت غالبية الأسر إلى افتراش العراء والمبيت تحت الأشجار، وهي عرضة للأجواء المناخية المتقلبة، فضلا عن نقص في المواد الغذائية والإدوية، كما أنها تفتقد لكل الإمكانات البسيطة التي تساعد على العيش في أدنى صورته".

قد تبدو قصص النزوح وأخبار التشرد "اعتيادية" في بلد غادرته الطمانينة منذ زمن، لكن حالة حورية وأولادها واقعة مؤلمة لكل من شاهدها واطلع على تفاصيلها، وهي تعبير حقيقي عن سوء الحال الذي وصلت إليه الأوضاع في البلد الذي كان يسمى إلى وقت قريب "اليمن السعيد". ووفقا لتقارير أممية، فقد تسببت الحرب المتصاعدة منذ ثلاث سنوات في تشريد 3 ملايين نسمة داخليا، فضلا عن تدهور حاد في الاقتصاد وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية وحرمان آلاف الطلاب من التعليم.

ومع دخول الحرب عامها الرابع، يامل اليمنيون في أن تلتفت أطراف الصراع لمعاناتهم ووضع حد للنزاع، تفاديا للمزيد من التدهور في الأوضاع الإنسانية، وذلك بالجلوس على طاولة مفاوضات الحل السلمي.

حياتها إلى دمة، والسرور إلى مصيبة، والسكين إلى فرع وكارثة. قد لا تكون حكاية حورية المفجعة وأولادها هي الأخيرة، فهناك الكثير من القصص التي تبدو مشابهة ربما تختلف في تفاصيلها، إلا أن الألم يبقى واحدا والمصيبة مشتركة. يقول أحمد سيود، رئيس لجنة استقبال وإيواء النازحين في مديرية خنفر بمحافظة أبين، إن النازحين من جحيم المعارك في مديرية خنفر بمحافظة أبين وحدها بلغ أكثر من 2300 أسرة.

وأشار إلى أن حكاية حورية الجنيدى وأولادها ربما تكون الأبرز، لكن هناك أيضا الكثير من القصص المؤلمة لعدد من الأسر النازحة التي أجبرتها الحرب على مغادرة أراضيها والإكتواء بنار النزوح والتشرد.

وأوضح أن النازحين يعانون من ظروف قاهرة، إذ يواجهون فقدان سبل كسب الرزق والخدمات الاجتماعية الأساسية، حيث هم أكثر عرضة للإصابة بالأوبئة وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. ولفت إلى أن "دور المنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني، يبدو غائبا، إلا من بعض التحركات الضئيلة التي لا تكفي ولو بنسبة 10 بالمئة".

ونوه إلى أن استمرار الحرب زاد من "أعباء السكان بشكل عام والنازحين بشكل خاص، لأنهم تركوا مناطقهم ومنازلهم للنجاة بأنفسهم وأطفالهم".

وأضاف "لم تتوقف معاناة هؤلاء النازحين عند انعدام الأمن الغذائي والصحي فقط، لكن هناك المئات من الطلاب الذين حرموا من الجلوس على مقاعد الدراسة". وتابع "في الوقت الذي حرم فيه أكثر من ألفي طالب

ولا الكلام، أمسح العذرة (الغائط) من تحت أقدامهم وأغسلهم وأعتني بهم قدر استطاعتي، فليس لهم في الحياة بعد الله الكريم، غيري". تفتقر حورية وأولادها المعاقون الأرض كلما خلدوا إلى النوم، لكنها لا تهتم بذلك كثيرا بقدر اهتمامها بملابهم ومشربهم. ومضت قائلة "لا يوجد معنا فراش ولا ملاءات ولا حتى وسادة نضع رؤوسنا عليها، لكن الأمر من ذلك كله والأكثر إيلاما، أنه لا يوجد معنا أي نوع من أنواع الأظعمة والمياه". وأردفت، "أشعر أن الأرض ضاقت على وأولادي بما رحبت، بعد أن أصبحت عاجزة عن توفير أبسط متطلبات الحياة لهم".

تشعر وأنت تستمع إلى معاناتها أن جبلا من الهموم تثقل رأسها، ونارا من الحزن تلعج جسدها، إذ تحولت البسمة في

إلى من يرعاها ويمسح غبار التعب من على جسدها المنهك والمثقل بالكثير من الآلام. قالت حورية، وهي تسرد تفاصيل معاناتها، "أعيش وأولادي الأربعة وهم المعاقون ظروفًا قاهرة ووضعًا مأساويًا ليس له مثيل، حيث فقدت زوجي وقتل ابني السوي الوحيد، وغادرت منزلي في منطقتي النائية في محافظة البيضاء بسبب الحرب، مع قلة ذات اليد ومرض أولادي وعجزني عن علاجهم". وأضافت "أولادي كما ترى طريحو الفراش، أجسادا ساكنة دون حراك، ونظرات زائغة لا تعبر عن شيء، يفقدون للماكل والمشرّب والملبس والدواء، وليس بيدي ما أستطيع تقديمه لهم، سوى البكاء وانتظار ما يجدو به الناس علينا".

وتابعت "أبحث يوميا عما أستطيع به تغذية حاجياتهم الضرورية من حفاظات وطعام خصوصا أنهم لا يستطيعون الحركة



مصائب مشتركة بين غالبية اليمنيين

عبد (اليمن) - في غرفة صغيرة بمدينة جعار في محافظة أبين، جنوبي اليمن، تعيش حورية علي أحمد الجنيدى (55 عاما) مع أولادها الأربعة المعاقين في ظروف قاهرة ومؤلمة، بعد أن دفعتهم الحرب إلى ترك منزلهم في منطقة "الحيكل" بمحافظة البيضاء (وسط).

أمرأة بخال لك وأنت تنظر إلى حالها وأولادها الأربعة، أقراح (32 عاما)، علي (20 عاما)، عبدالله (18 عاما)، وأميرة صالح أحمد (13 عاما)، أن كل مصائب الدنيا قد حلت على رأسها.

وتحاول عشا منحهم شيئا من وهج الحياة المفقود في أعينهم، تسمح على رؤوسهم بيد حانية وقلب رؤوف رحيم ولسان حالها يردد "ليس الحزن وحده هو المكتوب يا أولادي، ولكنه العذاب".

تشعر عندما تدخل غرفتها، التي لا تتجاوز 3 أمتار على 3 أمتار والتي تبرع بها أهل الخير، أن مستعمرات من الحزن اجتاحت تلك البقعة المغلقة عن كل شيء، حزن جائم والم عاصف، وحياة مرقة بين واقع فيه الكثير من المنغصات نطقت بها جدران الغرفة العتيقة قبل الأسن لتحكي فصلا جديدا من كتاب عنوانه "أحزان وآلام".

تتالت على حورية ظروف الحياة القاهرة؛ وفاة زوجها في حادث سير بالمملكة العربية السعودية قبل خمس سنوات، وإعاقة أربعة من أولادها، ولدان وبناتان، ومقتل ولدها السوي الوحيد في أسرتها "علوي" على يد شقيقه المختل عقليا قبل ثلاث سنوات.

وأعقب ذلك قهر وتشريد ونزوح وضياع جراء الحرب الدائرة بمنطقة، فأصبح لهم همّين والألم المين.

أسودت الدنيا في عينيها يوم وجدت نفسها خارج ديارها تلتحف العناء وترتشف الشقاء، وأكثر من ذلك أنها ملزمة برعاية أولادها "المعاقين"، وهي المحتاجة أصلا

قصص النزوح وأخبار التشرد والحرمان تبدو اعتيادية في بلد غادرته الطمانينة منذ أن حلت به الحرب

التحرش الجنسي في الجزائر مؤشر على فشل التنشئة الاجتماعية

● التحرش لم يعد خاصا بالنساء دون الرجال ● الحماية القانونية تشجع الضحايا على كسر حاجز الصمت



لباس المرأة لا علاقة له بالتحرش

ويخلص عيمر إلى أن التحرش لم يعد خاصا بالنساء دون الرجال أو بالرجال فقط، فهو يرى أن كل الفئات المعنية بسبب التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم، وما آتت به من حريات تحت اسم الانفتاح والتقدم، لكنه أكد أن التحرش حتى لو كان ذريعة من خيال وأكذوبة، فهو مؤشر على فشل تنشئة المؤسسات الاجتماعية للفرد اجتماعيا.

المادي، على اعتبار أن الأمر يتعلق بتصرفات في نطاق ضيق في مكتب ما، وتمارس من طرف أولئك الذين يملكون السلطة، وبالتالي هناك خطر الطرد من العمل، زيادة على صعوبة الحصول على دعم وتضامن الزملاء، وتوفير الحماية القانونية للشهود من شانه أن يشجع الضحايا على تجاوز الخوف وكسر حاجز الصمت.



الجزائر - قد يتفق الكل على أن ظاهرة التحرش الجنسي تفتشت عبر كل العالم وعند كل الفئات وأصحاب كل المقامات، لكن ليس لنفس الأسباب والمقاصد، سواء في أميركا أو بريطانيا، وفرنسا، أو في المجتمعات العربية.

لم يعد الحديث عن التحرش الجنسي في الجزائر من المحرمات المسلم بها مجتمعا، ولا حتى من الطابوهات التي لا يجب الخوض فيها على الملأ، فالموضوع بات حقيقة وواقعا معيشا، ليست فيه المرأة هي الضحية بالضرورة مثلما هو شائع.

يتمحرون بها، ويعرضها إلى معاكساتهم وحتى سماع الكلام الفاحش البعيد عن الغزل. وأكد أستاذ علم الاجتماع، أن بعض الفتيات اعترفن له بأن الكثير من الذكور تحرشوا بهن جراء ما يرتدين. وهذا اعتراف منهن على أن التحرش في بعض الأحيان يسببه الجنس اللطيف، خاصة في بعض المجالات والمؤسسات كالجامعات والمؤسسات التعليمية.

لكن البعض يرى عكس ذلك، وأن لباس المرأة لا علاقة له بمثل هذه السلوكيات، لأن المتهمين بالتحرش الجنسي لا يراعون ذلك. وتكشف نورة وهي طالبة جامعية حقيقة أخرى، وهي أن التحرش لم يعد مقتصرا على الرجال فحسب، وأن هناك بعض زميلاتنا يتحرشن بزملائهن الذكور، إما بسبب تسريحة شعورهم، وإما لطريقة لباسهم.

وتطرح سعاد قاسم، الناشطة في مجال الدفاع عن المرأة، العديد من الأسئلة، أهمها إلى متى تبقى المرأة ينظر إليها على أنها بضاعة جنسية وأنها المذنبة في أي انحراف للرجل؟ إلى متى ستتحمل النساء سماع كلمات مسيئة في الشارع؟ إلى متى سيظلن صامتات لتجنب العار في حين أنهن الضحايا أما المتهمون فتجدهم طلاقا لأحد يقلقهم؟ إلى متى يتعين عليهن الخضوع للعقوبات حتى لو كانت مخفية، مثل التحويلات أو التغييرات في المنصب لمجرد أن المتحرش بهن لا يمكن المساس به؟

وتعتقد قاسم أن الحديث عن التحرش الجنسي خاصة في العمل أو في الأماكن العامة مثل الحافلات أو وسائل النقل الأخرى، هو في صلب النقاش الكبير بشأن المساواة بين الجنسين. والواقع أن هناك اتفاقا على أنه بالرغم من التطور الذي وصل إليه المجتمع الجزائري، يبقى الجنس الذي المرأة متاصلا في الثقافة المحلية التي تتسامح وتشجع الفتيات على الدراسة واندماجهن في عالم الشغل. وتضيف "اليوم النساء استثمرن في جميع المجالات، لكن هذا لا يزال غير كاف.

كل هذه الإنجازات هي بالتأكيد مكاسب لا يمكن إنكارها، لكن الشعور بعدم الأمان ثقيل ويعرقل أي تطور".

الكلام عن تفشي ظاهرة التحرش التي لم يكن لها وجود في فترة ما بعد استقلال

الجزائر - قد يتفق الكل على أن ظاهرة التحرش الجنسي تفتشت عبر كل العالم وعند كل الفئات وأصحاب كل المقامات، لكن ليس لنفس الأسباب والمقاصد، سواء في أميركا أو بريطانيا، وفرنسا، أو في المجتمعات العربية.

يتمحرون بها، ويعرضها إلى معاكساتهم وحتى سماع الكلام الفاحش البعيد عن الغزل. وأكد أستاذ علم الاجتماع، أن بعض الفتيات اعترفن له بأن الكثير من الذكور تحرشوا بهن جراء ما يرتدين. وهذا اعتراف منهن على أن التحرش في بعض الأحيان يسببه الجنس اللطيف، خاصة في بعض المجالات والمؤسسات كالجامعات والمؤسسات التعليمية.

لكن البعض يرى عكس ذلك، وأن لباس المرأة لا علاقة له بمثل هذه السلوكيات، لأن المتهمين بالتحرش الجنسي لا يراعون ذلك. وتكشف نورة وهي طالبة جامعية حقيقة أخرى، وهي أن التحرش لم يعد مقتصرا على الرجال فحسب، وأن هناك بعض زميلاتنا يتحرشن بزملائهن الذكور، إما بسبب تسريحة شعورهم، وإما لطريقة لباسهم.

وتطرح سعاد قاسم، الناشطة في مجال الدفاع عن المرأة، العديد من الأسئلة، أهمها إلى متى تبقى المرأة ينظر إليها على أنها بضاعة جنسية وأنها المذنبة في أي انحراف للرجل؟ إلى متى ستتحمل النساء سماع كلمات مسيئة في الشارع؟ إلى متى سيظلن صامتات لتجنب العار في حين أنهن الضحايا أما المتهمون فتجدهم طلاقا لأحد يقلقهم؟ إلى متى يتعين عليهن الخضوع للعقوبات حتى لو كانت مخفية، مثل التحويلات أو التغييرات في المنصب لمجرد أن المتحرش بهن لا يمكن المساس به؟

وتعتقد قاسم أن الحديث عن التحرش الجنسي خاصة في العمل أو في الأماكن العامة مثل الحافلات أو وسائل النقل الأخرى، هو في صلب النقاش الكبير بشأن المساواة بين الجنسين. والواقع أن هناك اتفاقا على أنه بالرغم من التطور الذي وصل إليه المجتمع الجزائري، يبقى الجنس الذي المرأة متاصلا في الثقافة المحلية التي تتسامح وتشجع الفتيات على الدراسة واندماجهن في عالم الشغل. وتضيف "اليوم النساء استثمرن في جميع المجالات، لكن هذا لا يزال غير كاف. كل هذه الإنجازات هي بالتأكيد مكاسب لا يمكن إنكارها، لكن الشعور بعدم الأمان ثقيل ويعرقل أي تطور".

الكلام عن تفشي ظاهرة التحرش التي لم يكن لها وجود في فترة ما بعد استقلال

الأبناء والمجتمع يصنعان حاجزا بين الأم والزواج الثاني

◀ المجتمع ووسائل الإعلام ساهما في إجبار الأم على التضحية باستقرارها النفسي والاجتماعي، وطرد فكرة الزواج بعد اختفاء الأب

فريسة للاكتئاب والأمراض النفسية التي قد تسبب للأولاد أنفسهم العديد من المشكلات. وشددت على ضرورة أن تتغير نظرة المجتمع في وسائل الإعلام، ولا بد أن ننظر إلى زواج الأم نظرة جديدة تتفق مع الشرع والأوضاع الاجتماعية ومع النظرة الإنسانية لهذه المرأة، والغريب أن نظرية تضحية الأم لا تطبق على الأب الذي يعطيه المجتمع

وتوضح كريم قائلة "في هذه الحالة ينشأ الأبناء مع الزوج الجديد، ولا يشعرون معه بالغيرة، كما أنهم يمكن أن يتكيفوا معه. ومع دوره كزوج للأم، ورجل يحل محل الأب". وأضافت أن الأمر يختلف إذا كان الأبناء كبارا أو في سن المراهقة، ففي هذه الحالة يفضل أن تترتب المرأة في الزواج، بمعنى ألا تحاول فرض رجل آخر على أولادها، لكن عليها أن تهيبهم لتقبل هذا الرجل الذي ستختاره زوجها لها، لكن في كل الأحوال سواء كان الأولاد صغارا أم كبارا، فزواج الأم مشروع، وعلى العكس سيفيد الأبناء أنفسهم، فإن كانوا صغارا فهم بحاجة إلى أب، وإن كانوا كبارا فهم بحاجة إلى أن يطمئناو على أنهم وأن تشعر بعد زواجهم أو انشغالهم عنها بشيء من الأناس والطمانينة ، وحتى لا يتركوا الأم

حكام «المنطقة الخضراء» اغتالوا أحلام الطفولة

التحدث أفضل من الدموع التي كست مقلتي طفل لم يتجاوز السادسة من العمر، تناقلت معاناته مواقع التواصل الاجتماعي في مقطع الفيديو الذي صورته إحدى القنوات العراقية.

دموع هذا الطفل الذي لم يعرف خلال سنوات عمره القليلة أي مرح أو فرح، بل يسكنه الحزن والأسى بسبب رحلة الشقاء التي يقوم بها يوميا، بحثا في القمامة عما يمكن أن يبيعه ليسد رمق إخوته الصغار، أصدق شهادة على أن حكاهم العراق وأصحاب المعائم قد اغتالوا أحلام الطفولة. طفل الفيديو بكى وأخته بحركة وفاضت من كلماتها المرارة والغصة، لتكشفا عن جزء من الواقع المرير والمسكوت عنه في العراق، واقع يرغم الساسة العراقيين ورجال الدين على الشعور بالمهانة والعار. أمام هذا المشهد الذي يدمي القلوب اتساءل: أي إضافة ستقدمها الانتخابات للأطفال المنسيين في المنابر العراقية؟

وأي مستقبل ينتظرهم إذا كانت الوجوه التي تتصدر المشهد السياسي هي نفسها، والطائفية والفساد ما زالا يسيران على نفس الخط المتوازي.

ما قيمة الحديث عن التنمية الاقتصادية في الحملات الانتخابية التي غلبت عليها البرامج الوهمية، إذا لم يكن هناك استثمار في الطفولة؟ فالطفل هو الجوهر الحقيقي للتنمية وأساس رقي المجتمعات وتقدمها. الدول المتقدمة تستثمر في جميع قواها البشرية وتحاول جاهدة استكشاف طرق جديدة لإيصال أصوات العامة إلى الدوائر الرسمية. والاستفادة من أفكارهم في صنع القرار، بهدف تلبية احتياجات شعوبها وتطلعاتها، فيما يترجم حكاهم العراق على الكراسي ويتقاسمون ثروات البلاد، أما أحوال الناس فينتظرون أن تصلح من تلقاء نفسها!

يقول نايف الروضان رئيس برنامج العوامل الجيوسياسية وتحديات المستقبل

جمال

كيف تتمتعين بأظافر قوية



تعد الأظافر القوية عنونا للصحة والجمال. ويمكن للمرأة التمتع بأظافر قوية من خلال التغذية الصحية الغنية بالفيتامينات والمعادن والعناية السليمة.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الأظافر الضعيفة وسهلة التقصف تنشأ بسبب نقص العناصر المغذية الناجم عن اتباع حمية غذائية صارمة أو التغذية أحادية الجانب. وتلعب العناية السليمة دورا هاما في التمتع بأظافر قوية. ولهذا الغرض ينبغي استخدام المبرد لتقليم الأظافر بدلا من قصها؛ نظرا لأنه أثناء القص يمكن أن تنشأ شقوق ميكروسكوبية تمهد الطريق في ما بعد لتقصف الأظافر. كما ينبغي ترطيب الأظافر بانتظام للحفاظ عليها، وذلك بتدليكها بواسطة زيت الزيتون أو زيت اللوز. وإلى جانب التغذية الصحية والعناية السليمة، ينبغي أيضا تجنب قضم الأظافر؛ والذي يُلحق ضررا بجذر الظفر. وبالتالي لا ينمو الظفر بشكل صحيح. ومن المهم أيضا ارتداء قفازات أثناء التنظيف أو غسل الأواني لحماية الأظافر. وكبديل يمكن أيضا وضع طبقة من مقوي الأظافر الذي يعمل على تقويتها ويحول دون تقصفها بفضل الطبقة العازلة، التي يضعها على سطح الظفر.

سلمى جمال

الزواج الثاني للأُم المطلقة أو الأرملة خطوة محفوفة بالرفض من قبل الأبناء والمجتمع، ويرى علماء الاجتماع أن زواج الأم يكون أفضل عندما يكون أولادها صغار السن، وتتهم الدكتورة عزة كريم أستاذة علم الاجتماع في مصر المجتمع ووسائل الإعلام بالمساهمة في إجبار الأم على التضحية باستقرارها النفسي والاجتماعي، وطرد فكرة الزواج بعد اختفاء الأب من حياتها، وأن تعيش عمرها بعد ذلك في خدمة أولادها.

ووصل الأمر إلى أنه من العيب أن تفكر الأم في الزواج مرة أخرى، وقد يرحل الزوج والأم لا يزيد عمرها على 30 عاما، ورغم ذلك لا تتزوج الأم خوفا من نظرة المجتمع إليها.



يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

لقد أطفال العراق مرح الطفولة وكبروا قبل الألوان بسبب المسؤوليات الكثيرة الملقة على سواعدهم الصغيرة الغضة. بعد أن انشغل عنهم السياسيون ورجال الدين بمحاصصة ثروات البلاد والتهافت على المناصب السياسية.

يا لوجع الطفولة الذي فاض عن طاقة أطفال العراق، وسرق منهم براعتهم وأحلامهم. ولم يترك بداخلهم من الطموحات غير اللاهث اليومي والتفكير المرير في كيفية تدبير لقمة عيشهم وعيش أخوتهم الأصغر منهم، بامتثال الأعمال الشاقة والنشب في القمامة.

اعتقد أن الأرقام التي تنقلها المنظمات الأممية عن عدد الأطفال الذين يعانون الينم والفقر والجوع والتهجير، غير قادرة على

رياضة



«خطاب الاتحاد الأفريقي حدد مباراة الأهلي والتريجي التونسي يوم 4 مايو، فيما تقام مباراة الجولة الثانية أمام كمبالا سيتي الأوغندي يوم 15 من نفس الشهر».

سيد عبدالحفيظ
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري

العين يتأهب لحسم لقب الدوري الإماراتي

● 10 نجوم يتنافسون على جائزة أفضل لاعب

يتسلح فريق العين بسجله الخالي من الهزائم أمام النصر في السنوات القليلة الماضية، من أجل حسم لقب دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم، عندما يلتقيان السبت.

منافسه الذي لم يخسر سوى مرتين في آخر 10 مباريات في الدوري ليتقدم للمركز الثالث برصيد 36 نقطة. لكن فرص العين في التتويج لا تزال أقوى من الوحدة حتى لو فشل في الخروج بالنقاط الثلاث أمام النصر، إذ ستتاح له فرصة أخرى للحسم أمام الظفرة صاحب المركز التاسع في الجولة الأخيرة يوم 28 أبريل.

مواجهة المتاعب

لا يتوقع الوحدة مواجهة متاعب في مباراته ضد عجمان صاحب المركز الثامن السبت، ولم يخسر الوحدة أمام عجمان في الدوري منذ أبريل 2013.

ويلعب الوصل صاحب المركز الرابع ضد حتا متذيل الترتيب الجمعة، بينما يلتقي الظفرة مع شباب الأهلي دبي الذي يحتل المركز الخامس برصيد 28 نقطة. ويواجه دبا الفجيرة صاحب المركز العاشر، الإمارات الذي يأتي في المركز 11 ويتأخر بنقطتين عن منافسه الجمعة. ويلعب السبت أيضا الجزيرة حامل اللقب، الذي خسر مبارياته الثلاث الأخيرة ليتراجع إلى المركز السابع برصيد 25 نقطة، ضد الشارقة الذي يتفوق عليه بنقطة واحدة في المركز السادس.

وتتوجه الأنظار إلى المباريات الثلاث في افتتاح المرحلة الجمعة، والتي ستحد إلى حد كبير هوية الفريقين اللذين سيخوضان مباراة ملحق مع ثالث ورابع دوري الدرجة الثانية. وكان الاتحاد الإماراتي لكرة القدم قرر قبل بداية الموسم عدم هبوط صاحبي المركزين الحادي عشر والثاني عشر من الدرجة الأولى بشكل مباشر، بل خوض ملحق مع ثالث ورابع بطولة الدرجة الثانية، وذلك بعد تقليص عدد

دبي - يأمل فريق العين في حسم اللقب الثالث عشر في تاريخه عندما يحل ضيفا على النصر الثالث السبت في المرحلة الحادية والعشرين قبل الأخيرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

ويتصدر العين الترتيب برصيد 47 نقطة بفارق أربع نقاط عن الوحدة الثاني الذي يستضيف عجمان الثامن السبت.

ويخوض العين المباراة بطموح حسم اللقب دون انتظار المرحلة الأخيرة حين يستضيف الظفرة، وذلك للتركيز على الاستحقاقات المهمة الأخرى التي تنتظره حيث يخوض في 25 أبريل مباراة نصف نهائي مسابقة كأس الإمارات أمام شباب الأهلي، ويستضيف الدحيل القطري في 8 مايو في ذهاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال آسيا.

وشدد الكرواتي زوران ماميتش مدرب العين على أهمية حسم الدوري أمام النصر. وقال ردا على سؤال عن مواجهة الدحيل "لا أفكر حاليا سوى في مباراتنا أمام النصر بالدوري الإماراتي، إذ نتطلع إلى حصد لقب بطولة الدوري، لأننا حتى اللحظة لم نحقق أي شيء في الموسم الحالي".

◀ الأنظار تتجه إلى المباريات الثلاث في افتتاح المرحلة الجمعة والتي ستحدد هوية الفريقين اللذين سيخوضان مباراة الملحق

أضاف مدرب العين "عقب ذلك سنفكر في الكأس، وبعد ذلك سنعود إلى التركيز على البطولة الآسيوية مجددا".

وربما تبدو مواجهة النصر في الوقت الحالي صعبة بالنسبة للعين في ظل تألق

بقاء مؤمن زكريا مع أهلي جدة بين الشك واليقين

مصير اللاعب بات غير متضح في ظل وجود تقارير تحدثت عن إمكانية بقاء اللاعب في السعودية في الوقت الذي تمسك فيه الأهلي المصري بعودته.

وتألق زكريا بشكل لافت خلال المباريات التي خاضها مع فريقه حتى الآن في كافة البطولات. وشارك زكريا في ست مباريات بالدوري السعودي ومثلها في دوري أبطال آسيا وثلاث مباريات في الكأس، وسجل خلالها ستة أهداف، بواقع هدف في الدوري وهدفين



مللت الشائعات

متفرقات

◀ توج النادي النسائي بقرطاج، بلقب الدوري التونسي لكرة الطائرة سيدات، بعد فوزه في الدور النهائي على الصفاقسي بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد (3-1)، بواقع (25-23 و19-25 و11-25 و19-25). وكان النادي النسائي بقرطاج فاز في ذهاب النهائي على الصفاقسي بثلاثة أشواط نظيفة، لكن لقاء الإياب فازت به فتيات فريق عاصمة الجنوب بثلاثة أشواط لشوطين (3-2)، لتصبح النتيجة متعادلة (1-1)، وهو ما فرض على الفريقين خوض مباراة فاصلة. وبذلك يحافظ النادي على لقب الدوري للمرة السادسة على التوالي.

◀ أقال ويسترن سيدني واندرز مدربه جوسيب غومباو بعد الفشل في التأهل لنهايي الدوري الاسترالي. ولم تدم ولاية غومباو مع سيدني طويلا. وتولى غومباو تدريب سيدني خلفا لتوني بوبوفيتش بعد مرور أربع جولات من الموسم لكن ولايته لم تخل من توتر في العلاقات مع بعض اللاعبين. وجاء المسمار الأخير في نغش غومباو عقب هزيمة سيدني على ملعبه أمام أديلايد 3-2 مما حرم الفريق من التأهل للنهائي. وذكر النادي الأسترالي في بيان "بعد تقييم الموسم تم الاستقرار على الاستعانة بمدرب جديد.

الفرق هذا الموسم إلى 12 فريقا بدلا من 14 بسبب دمج أندية الأهلي والشباب ودبي (شباب الأهلي)، والشارقة الشعب (الشارقة). وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عبر موقعه الرسمي عن قائمة المرشحين لجائزة هدف الأسبوع في الجولة السادسة من منافسات دور المجموعات في دوري أبطال آسيا. وسوف يتم تحديد الهدف الفائز من خلال تصويت الجمهور عبر الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي. وتضم قائمة الأهداف المتنافسة، هدف عمر عبدالرحمن لاعب العين الإماراتي في المباراة أمام الريان القطري.

وهدف شروف موختيدينوف لاعب ناساف الأوزبكي في المباراة أمام الوصل الإماراتي. وهدف المصري مؤمن زكريا لاعب الأهلي السعودي في المباراة أمام الجزيرة الإماراتي. وهدف ليم سيون يونغ لاعب تشونوبوك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي في المباراة أمام كيتشي.



«لقب كأس الكونفدرالية ضمن طليعة أهدافنا. المنافسة مشتعلة وكبيرة، لكننا مصممون على الظفر بلقب هذه المسابقة للعودة من جديد لمواجهة الكرة الأفريقية».

عبدالعظيم خضروف
لاعب فريق الرجاء البيضاوي



أفراح الأبطال تتواصل

من شركة سبورت رادار الشريك الإحصائي للجنة دوري المحترفين.

وتخضع الأسماء المرشحة للتصويت من قبل الفئتين والإعلام والجمهور، بنسب متفاوتة حيث يتم احتساب 50 بالمئة من جملة النقاط من خلال تصويت المدرب وقائد الفريق بواقع 25 بالمئة لكل منهما، و 25 بالمئة لوسائل الإعلام المختلفة، 10 بالمئة للجمهور عن طريق التسجيل في الموقع الإلكتروني، فيما تحتسب 15 بالمئة من النقاط بناء على الإحصائيات.

جائزة الكرة الذهبية، كانت من نصيب عمر عبدالرحمن في نسختها الأولى والرابعة (2012 – 2013 و 2015-2016)، وعلي مبخوت في الموسمين (2014-2015 و 2016-2017)، ثم إسماعيل الحمادي في موسم 2013-2014.

فيما تشهد الجائزة في الموسم الحالي تنافسا أكبر بين اللاعبين العشرة الذين حجزوا أماكنهم في القائمة بعد أن قدموا مستويات متميزة خلال مباريات دوري الخليج العربي.

ويتنافس 10 لاعبين إماراتيين على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب إماراتي هذا الموسم، ضمن جوائز دوري الخليج العربي التي تنظمها لجنة دوري المحترفين، والتي سيتم الإعلان عن الفائزين فيها في العاشر من مايو المقبل.

منافسة كبيرة

تضم قائمة اللاعبين المرشحين للفوز بالجائزة كلا من علي مبخوت (الجزيرة)، ريان يسلم وعمر عبدالرحمن وإسماعيل أحمد ومهند سالم (العين) وأحمد إبراهيم وخليفة مبارك ومحمود خميس (النصر) ومحمد مرزوق (شباب الأهلي) وسالم العيززي (الوصل).

وطبقت اللجنة الية محددة في اختيار اللاعبين المرشحين لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب إماراتي من بين اللاعبين الإماراتيين، استنادا إلى الإحصائيات المقدمة

أوزفالدو أوليفيرا مدربا لأوراوا الياباني

خمس مباريات له في المسابقة المحلية هذا الموسم. ويعود أوليفيرا للعمل في الدوري الياباني بعد رحيله عن تدريب أنتلرنز الذي حقق معه 89 انتصارا و44 تعادلا و37 هزيمة في المباريات التي خاضها معه بالدوري الياباني وقاد الفريق للقب الدوري الياباني في ثلاثة مواسم متتالية من 2007 إلى 2009. وسبق لأوليفيرا تدريب عدد من الأندية البرازيلية مثل كورينثيانز وفلومينينسي وبوتافوغو وسانتوس وكروزيرو. وكانت أحدث الأندية التي تولى أوليفيرا تدريبها هو أتلتيكو مينيرو البرازيلي كما سبق له تدريب فريقين العربي والأهلي القطريين.

□ **طوكيو-** تعاهد أوراوا ريد دياموندز الياباني لكرة القدم مع المدرب البرازيلي أوزفالدو أوليفيرا لتدريب الفريق. وأوضح النادي الياباني أن أوليفيرا، الذي تولى من قبل تدريب فريق كاشيما أنتلرنز الياباني في الفترة من 2007 إلى 2011 سيبدأ مسيرته مع الفريق بداية من المباراة المرتقبة الأربعاء المقبل أمام كاشيوا ريسول في المرحلة التاسعة من الدوري الياباني. وكان أوراوا أقال المدرب تاكافومي هوري في وقت سابق من الشهر الحالي بسبب سوء نتائج الفريق حيث خسر الفريق ثلاث مباريات وتعادل في مباراتين بأول

إيقاف الملاكم ألفاريز ستة أشهر

بإيقافه ستة أشهر بدلا من سنة، خلافا لما تنص عليه لوائحها، بفضل التعاون الكبير الذي أظهره الملاكم المكسيكي في هذه القضية وأيضا بسبب أن هذه هي المرة الأولى التي يسقط فيها في أي من اختبارات الكشف عن المنشطات.

وكشف اختبار الكشف عن المنشطات الذي خضع له الملاكم المذكور وجود مادة "كليبوتيرول" بنسب قليلة في عينة الدم الخاصة به، وهي مادة تستخدم في بعض البلدان في مجال الرعاية الحيوانية. وأوضحت لجنة نيفادا الرياضية أن قرار الإيقاف ليس مصحوبا بغرامة مالية.

□ **واشنطن -** أصدرت اللجنة الرياضية لولاية نيفادا الأميركية قرارا بإيقاف الملاكم المكسيكي ساؤول "كانيلو" ألفاريز ستة أشهر على خلفية سقوطه في اختبار للكشف عن المنشطات في فبراير الماضي. واتخذت اللجنة المذكورة قرارها بالإجماع وسوف يتم تطبيقه بأثر رجعي بدءا من 17 فبراير الماضي، وهو اليوم الذي شهد خضوع ألفاريز إلى إجراء الاختبار الأول، مما يعني أنه بإمكانه العودة لحلبة الملاكمة في 18 أغسطس المقبل. وقال مفوض لجنة نيفادا الرياضية، أنطوني مارنيل "القرار عادل"، وأصدرت اللجنة عقوبة مخففة ضد ألفاريز،



◀ سيرك الياباني يوكي كاواوتشي المتوج بسباق ماراثون مدينة بوسطن الأميركية، رغم عدم وجود راع رسمي أو مدرب له، عمله المتواضع كموظف في مدرسة. لينتقل إلى الاحتراف. وقال العداء "بدءا من أبريل 2019، أفكر في الاستقالة من منصبى.. والاحتراف". اختيار بات بمقدوره تحمل تكاليفه بعد ذيله جائزة مالية بقيمة 150 ألف دولار أميركي نتيجة تتويجه في بوسطن، ليصبح أول ياباني يحرز لقب الماراثون العريق منذ عام 1987، أي السنة التي ولد فيها. ويتحوله إلى الاحتراف، يأمل في منافسة الأفضل في رياضته وتحطيم رقمه القياسي الشخصي.

◀ سجل ليبرون جيمس 46 نقطة و12 متابعة ليقود فريقه، كليفلاند كافالييرز، لاستعادة توازنه بعد الخسارة في المباراة الأولى، وللغوز على إنديانا بيسرز 100-97 في مواجهة الفريقين الثانية بدور الثمانية للمناطق ضمن منافسات الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين. وتألق منذ بداية المباراة، حيث سجل جيمس أول 16 نقطة في المباراة وأنهى النصف الأول بـ29 نقطة. وكان فريق كليفلاند محظوظا خاصة وأن فيكتور أولاديبو، لاعب إنديانا بيسرز، أهدر رمية ثلاثية، كانت بإمكانها معادلة النتيجة، قبل 27 ثانية من نهاية المباراة.

رياضة



«سنذهب إلى مدريد من أجل المنافسة والفوز بلقب مهم، أطالب الجماهير بالاستمتاع بالمباراة ومساندة الفريق، لقد كنا نطالب دائما باحترام الرموز».

جوسيب ماريا بارتميو
رئيس نادي برشلونة



تجربة جديدة مجهولة النتائج

الفيفا يسمح بث لقطات تقنية الفيديو خلال المونديال

● الاستعانة بحكم الفيديو المساعد للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بث لقطات الفيديو التي يقوم بمراجعتها حكم الفيديو المساعد عبر شاشات كبيرة داخل الملاعب المستضيفة لمباريات مونديال روسيا. وستتم الاستعانة بحكم الفيديو المساعد في روسيا للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم، رغم الانتقادات التي لاقتها هذه التجربة التقنية.

❏ زيورخ (سويسرا) - قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بث لقطات الفيديو التي يقوم بمراجعتها حكم الفيديو المساعد عبر شاشات كبيرة داخل الملاعب المستضيفة لمباريات مونديال روسيا.

وستتم الاستعانة بتقنية حكم الفيديو المساعد في روسيا، للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم، رغم الانتقادات التي لاقتها هذه التقنية.

ومن بين الأسباب التي أدت إلى انتقاد هذه التقنية عدم قدرة الجماهير الجالسة داخل الملعب على مشاهدة إعادة اللقطات التي يراجعها حكم الفيديو المساعد.

ولكن في مونديال روسيا سيتم إبلاغ الجماهير عندما تتم مراجعة واقعة ما، وأسباب اتخاذ القرار. ولن يتم بث إعادة اللقطات أثناء مراجعتها من قبل الحكم، ولكن بعد أن يتخذ الحكم قراره، بهدف رفع الضغوط عن كاهله.

وستتواجد أربعة حكام للمساعدة في عملية الفيديو في كل مباراة ضمن كأس العالم 2018 في روسيا خلال الصيف المقبل، حيث ستعرض الإعادات على شاشات عملاقة داخل الملاعب، بحسب ما ذكر الاتحاد الدولي.

◀ تشفيرين ألمح إلى استخدام تقنية الفيديو في أبطال أوروبا اعتبارا من موسم 2019-2020، إضافة إلى كأس أوروبا

شرح الإيطالي بيرلويجي كولينا، المسؤول عن التحكيم خلال ندوة تدريبية بمقر كوفرتشانو الاتحادي بالقرب من فلورنسا، "كل شيء سيكون مركزيا في مكان واحد في موسكو، وجميع الحكام سيكون مقرهم في موسكو".

وعلى مدى الأسبوعين المقبلين، ستندرب مجموعتان من 36 حكما و63 مساعدا لكأس العالم في كوفرتشانو، حيث تنظم ورش عمل

ويمكنه اقتراح أن يأتي للتحقق من المشاهد على الخطوط الجانبية". وتابع "ستكون مهمة حكم في.إيه.آر. المساعد الرقم واحد متابعة مجريات المباراة أثناء إجراء المراجعة. حكم في.إيه.آر. المساعد الرقم 2 سيكون مسؤولا عن التسلسل بشكل خاص".

وسيتم وضع كاميرتين معدلتين خصيصا لمراقبة التسلسل خلال كأس العالم. وسيكون حكم في.إيه.آر. المساعد الرقم 3 مسؤولا عن مساعدة حكم في.إيه.آر. الرئيس، مركزا على احترام البروتوكول وضمان تواصل جيد بين جميع أفراد فريق العمل.

والى جانب حكام تقنية المساعدة بالفيديو، سيكون هناك أربعة تقنيين مسؤولين عن الشاشات وزوايا الكاميرا مع ممثل ليفيا لنقل القرارات مع شرحها على شاشات عملاقة. وقال كولينا "يجب أن نتذكر أن الهدف الواضح ونجاح فار يعتمد أيضا على طريقة فهمه".

وتابع "يتعلق بتجنب الأخطاء الكبيرة والواضحة. لا يتعلق بتحكيم المباراة من خلال التكنولوجيا. لم يكن الهدف أبدا التحقق من الأحداث البسيطة".

جدل مستمر

يثير استخدام تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم جدلا كبيرا بعد اعتمادها في عدة دول أوروبية وذلك لتأثيرها على إيقاع اللعب. وكان الاتحاد الدولي اتخذ في مارس الماضي قرار اعتمادها في كأس العالم، وذلك بعد نحو أسبوعين من منح مجلس الاتحاد "إيفاب" الضوء الأخضر لذلك.

ويقصر استخدام هذه التقنية على أربع حالات قد تؤثر في مسار المباراة: بعد تسجيل هدف، قرار بركلة جزاء، بعد بطاقة حمراء مباشرة، أو في حالات الخطأ في هوية اللاعب الذي وجه إليه إذار أو بطاقة حمراء.

وتعد تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم ثاني خرق تكنولوجياي في كرة القدم، بعد إدخال تكنولوجيا خط المرمى في مونديال 2014. وألمح رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني ألكسندر تشيفيرين إلى احتمال استخدامها في دوري أبطال أوروبا اعتبارا من موسم 2019-2020، إضافة إلى كأس أوروبا 2020.

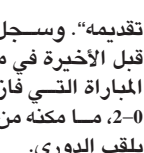
ولم يلق استخدام تقنية الفيديو استحسان الجميع سواء أكان في بطولتي إيطاليا وألمانيا أم مسابقات الكأس في إنكلترا وفرنسا، وكانت "البوندسليغا" على موعد الاقنين مع موقف جديد مثير للجدل خلال المباراة بين ماينز وضيفه فرايبورغ. فقد طلب الحكم غيدو فينكمان من اللاعبين العودة إلى أرض الملعب بعد توجيههم إلى غرف الملابس إثر انتهاء الشوط الأول، بعد احتسابه ركلة جزاء لماينز بإشارة من غرفة التحكم بالفيديو في كولن، بعدما تبين أن أحد لاعبي فرايبورغ كس الكرة بيده داخل منطقة الجزاء. وبدا تشفيرين مشككا في نجاح "في.إيه. آر" في مونديال روسيا، قائلا "أنا متخوف بعض الشيء بالنسبة لكأس العالم حيث سنجد حكاما لم تسبق لهم إدارة مباراة" بهذه التقنية.

«أفضل الفوز بكل الألقاب، ونحاول الفوز بالثلاثية، لكن لا ينبغي ترك بطولة والتركيز على أخرى، وفي ريال مدريد يجب أن تحارب من أجل كل البطولات».

مارسيلو دا سيلفا
الظهير ال برازيلي لريال مدريد

مورينيو يدعم بوغبا في مواجهة الانتقادات

جوزيه مورينيو: فزت بـ 8 ألقاب في الدوريات بـ 4 دول مختلفة و3 ألقاب في إنكلترا



تقديمه". وسجل بوغبا هدفين في المرحلة ما قبل الأخيرة في مرمى المضيف سيتي، وهي المباراة التي فاز بها يونايتد 3-2 بعد تأخره 0-2، ما مكّنه من تأجيل تتويج النادي الأزرق بلقب الدوري.

ولم تكن عودة "الشياطين الحمر" إلى سكة الانتصارات كافية لتخفيف خيبة أمل مورينيو بعد الخسارة المخيبة أمام وست بروميتش. وقال "تعايير وجهي لا تزال هي نفسها التي أظهرتها الأحد وليست معايير رجل فاز لتوه في مباراة (...). مازلت أعيش مع مشاعر الأحد الماضي".

وأكد مورينيو أنه يعرف كيف يفوز بالألقاب "فزت بثمانية ألقاب في الدوريات في أربع دول مختلفة، وثلاثة ألقاب هنا (إنكلترا)". مضيفا "أعرف لماذا تفوز وأعرف لماذا لا تفوز".

وتابع "لا شك حول جودة سيتي، وفي أي حال من الأحوال كانوا سيفوزون باللقب لأنهم الأفضل، ولكن كان في إمكاننا، بشكل مثالي، أن أقول، حصد 10 نقاط إضافية أكثر مما لدينا".

ومن جانب آخر أخبر يورغن كلوب مدرب ليفربول، لأبيه -ساخر- بأنه يمكنهم التهرب "عراة" وذلك قبل مواجهة الحسم في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا ضد مانشستر سيتي، وذلك بسبب أن العيون كلها منصبة على نجمه المصري محمد صلاح.

وقال كلوب "إنها مجموعة جيدة حقا، والجميع يحب حقا الضجة المحيطة بصلاح، واعتقد أن الأمر ذاته سيكرر خلال مواجهة روما الأسبوع المقبل". وأضاف "عندما بدأنا التدريب للمباراة في دوري الأبطال أمام مانشستر سيتي، قلت للجميع، هيا، دعونا نخرج عراة لأنه لا أحد سيلاحظ ذلك، لأنهم ينظرون فقط لمحمد صلاح".

وتابع "في أي فريق ناجح، هناك دائما أجواء جيدة، يمكن للفرق الأخرى أن يكون لديها لاعبين جيدين جدا، لكن لا توجد مجموعة، نحن فريق، الأولاد جميعا معا".

وواصل "لدينا فرصة كبيرة هنا لخلق شيء للمستقبل، هذا الفريق شاب ومليء بالإمكانات، انطباعي هو أنهم جميعا متحمسون لوجودهم في هذه المجموعة".

فينغر واثق من بقاء ويلشير

وتقاضي رواتب جيدة، واعتقد أن الجميع يوافق على أننا ندفع للاعبينا رواتب جيدة". وعاد لاعب أرسنال إلى تشكيلة منتخب إنكلترا الشهر الماضي بعد ابتعاده عنها منذ الخروج المخيب من الدور الأول لكأس أوروبا صيف 2016.

ومن جهة أخرى، قلل فينغر من التكهات بشأن مستقبله مع أرسنال بعدما تردد في تقارير إعلامية اسم لاعب الفريق السابق الفرنسي باتريك فييرا لتولي المهمة. ويشرف فييرا حاليا على فريق نيويورك سيتي الأميركي. وأوضح فينغر، الذي يشرف على أرسنال منذ العام 1996 ومدد عقده في الموسم، أن "وضعي الشخص لا يقلقني كثيرا في الوقت الحالي. ما يقلقني هو تحويل الموسم إلى نجاح".

❏ لندن - أوضح الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي الخميس أنه "واثق" من توقيع لاعب الوسط الدولي جاك ويلشير عقدا جديدا مع الفريق الذي يحتل المركز السادس في ترتيب الدوري الممتاز لكرة القدم. وينتهي عقد ويلشير (26 عاما) مع فريقه بنهاية الموسم الحالي، وهو لم يوافق بعد على شروط العقد الجديد المقدم من النادي. وقال فينغر في مؤتمر صحفي لمباراة ضد وست هام يونايتد مقرررة الأحد، "لا يمكنني تقديم أي معلومات لكم. لا أعرف فعلا ماذا يدور بذهنه".

وتابع "لم يوقع بعد، قدمنا له عرضا ونريده أن يبقى. هذا العقد طويل الأجل وأمل في مرحلة ما إن يوقعه، أنا واثق دائما". وأضاف فينغر "كنا نريد من اللاعبين البقاء

ستيرلينغ متعطش للألقاب مع سيتي

❏ مانشستر (إنكلترا) - قال الإنكليزي رحيم ستيرلينغ لاعب مانشستر سيتي إنه متعطش للفوز بالاقب إضافية مع فريقه الذي توج هذا الموسم بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محذرا في الوقت نفسه زملاءه من التراخي في سعيهم للفوز بالمزيد.

وتوج لاعبو المدرب الإسباني بيب غوارديولا بأطلاا للدوري قبل خمس مباريات من النهاية بعدما مني مطاردهم المباشر مانشستر يونايتد بخسارة مفاجئة أمام وست بروميتش ألبيون الأحد الماضي بنتيجة 1-0.

وقال ستيرلينغ "هذا أول لقب لي في الدوري الإنكليزي الممتاز لذا لا يهم الطريقة التي فزنا بها، سواء أكتت على أرض الملعب أو على الأريكة. أنا سعيد للفوز باللقب". وأضاف الدولي الإنكليزي "لقد كان (لقب الدوري) حلما منذ أن كنت صغيرا

22

هدفا سجلها رحيم ستيرلينغ في مختلف المسابقات هذا الموسم، 17 منها في الدوري

وأكد ستيرلينغ، الذي سجل 22 هدفا في مختلف المسابقات هذا الموسم، 17 منها في الدوري، استمتاعه بالعمل مع المدرب السابق لبرشلونة وبايرن ميونيخ، قائلا "الأمر كله يتعلق بالأساسيات معه (غوارديولا). يدفعك لأن تكون أفضل في الأشياء الصغيرة وهذا ما يحسن أداءك".



